

انتخابات فنزويلا... حقبة مادورو مهددة

تتسلح المعارضة الفنزويلية عند خوضها الانتخابات الرئاسية، اليوم، بتفوق مرشحها إحموندو غونزاليز أوروتيا، في رهانها على إطاحة الرئيس نيكولاس مادورو. [7.6]

الأحد 28 يوليو/ تموز 2024 م 22 محرّم 1446 هـ ه العدد 3618 السنةالعاشرة



Sunday **28** July 2024

ينهب **مسؤولون في** الحكومة اليمنية، المعترف بها دولياً، الإرادات الوطنية، ما يحول دون تحسين ظروف حياة المواطنين.

13

فالالعدد

4 | سياسة إيطاليا تفتّح باب **التطبيع الأوروبي مع الأسد:** الدوافع والاهداف

يوميّة سياسيّة شاملة تصدر من لندن



08| هكذا يُجنِّد حزب **العمال الكردستاني** العراقيين العرب ضمن صفوفه



10 | اقتصاط انبوب البصرة . العقبة ... مشروع نفطب يثير اتهامات بالتطبيع

Uppo | 21



الفيديو يضربون: لن نسمح باستغلالنا

<u>24</u> السائق



نضاك الأشقر: من انفاق غزة سياتب الضوء

□ 27

بدیعة مصابنی... بیوت شیّدها الغناء





الاحتلاك يضاعف المجازر لإخضاع المقاومة

اكثر من 60 شهيدا جولة مفاوضات في شروطه و يتشدد في وعشرات الجرحى في اليوم لبحث تعديلات المحادثات من سعيه من سعيه وناح غزة الأنطل «خطة بابدن» الإفشال المحادثات المحادث

دد فی التهجیر یطاول غیرات خانیونس سعیه خانیونس خانات التفاصیل صفحة 3.2



للمستشفيات في قطاع غزة من الصمود في وجه حرب الإبادة الإسرائيلية، لكنّ معظمها يعاني نقصاً كبيراً في الأجهزة الطبية التي دمرها العدوان، أو تعطلت وتعذّر استبدالها. 19.18

فته مصاب بقصف على حيّ تك السلطان، غربي رفح، يتلقه العلاج في احد مستشفيات المدينة، 19 مايو/ايار 2024 (هانب الشاعر/الاناضول)

الحدث

اضطرابات حركة القطارات مستمرة في فرنسا بقيت فرنسا، أمس السبت، تحت وطأة عملية «عملوا طوال الليل (ليل الجمعة. السبت) في ظل حفل افتتاح دورة الألعاب الأولمبية. وتعرضت

بقيت فرنسا، أمس السبت، تحت وطأة عملية التخريب التي استهدفت شبكة السكك الحديدية فائقة السرعة، التي وقعت قبل ساعات من انطلاق دورة الألعاب الأولبية الصيفية في باريس، أول من أمس الجمعة. وسجّلت حركة القطارات السريعة تحسناً أمس لكنّ الإضطرابات ما زالت قائمة. وأوضحت شركة «إس إن سي إف» أنه تم تشغيل ما معدله سبعة من عشرة قطارات سريعة أمس السبت على ثلاثة خطوط رئيسية. وأضافت في بيان أن الموظفين في الشركة الوطنية للسكك الحديد

«عملوا طوال الليل (ليل الجمعة السبت) في ظل ظروف صعبة تحت المطر لتحسين الرحلات على القطارات السريعة المتضررة من أعمال التخريب» من جهته، أكد وزير النقل الفرنسي باتريس فيرغريت (الصورة)، أمس السبت، أن حركة القطارات ستعود إلى طبيعتها بحلول يوم غد الاثنين، بعد عملية التخريب. وأضاف في تصريحات للصحافيين أمس: «من المتوقع العودة الكاملة إلى الوضع الطبيعي يوم الاثنين». وكانت شركة السكك الحديد قد أعلنت عن تعرضها «لهجوم ضخم» أتى قبل ساعات من

الشركة إلى «هجوم ضخم» ليل الخميس السركة إلى «هجوم ضخم» ليل الخميس الجمعة ما تسبب باضطراب كبير في حركة القطارات أثّر على 800 ألف مسافر قبل حفل افتتاح الألعاب الأولمبية. وقالت الجمعة إن «العديد من الأعمال الخبيثة المتزامنة» أثرت على خطوطها الأطلسية والشمالية والشرقية، حيث تم عزل باريس مؤقتاً عن باقي المناطق الفرنسية. وفي حين لم تعلن أيّ جهة مسؤوليتها عن هذه الهجمات، فتح المدّعون في باريس تحقيقاً وطنياً، كما واصلت السلطات باريس تحقيقاً وطنياً، كما واصلت السلطات

تحرياتها للكشف عن الجهة التي خربت عدة مواقع تسلكها القطارات، وهي جريمة قد تصل عقوبتها إلى السجن لمدة تتراوح بين 10 و20 عاماً. وأفاد مصدر مقرب من التحقيق بأن العملية «أعدت على نحو جيد» وتقف خلفها جهة واحدة، بينما أكد مصدر مقرّب من الملف أن أي طرف لم يعلن مسؤوليته. واعتبرت السلطات أنّ المنفذين تعمّدوا محاولة تخريب دورة الألعاب الأولمبية الصيفية قبل انطلاقها رسمياً، مساء الحمعة.

(فرانس برس، رويترز)

رُغُمْ كُلُ التَحَدُّياتُ والْمُعْيِقَاتُ، الأَمْرِ الَّذِي

قد پنذر بـ«كارثّة صحية محققة»، بحست

لبيان. وأشارت إلى أن «زيادة أعداد النازحين

وتكدسهم من دون ماء وبين أماكن جريان مياه

الصرف الصحي وحيث النفايات المكدسة

ومن دون توفر مواد النظافة الشخصية

يجعل الأمور مؤاتية تمامأ لانتشار فيروس

فَى غَضُونَ ذَلَكَ، استمر القتال في أنحاء

متَّفرقة من غزّة، وأعلنت «كتائب الَّقسام»

عبر «تليغرام» عن عدد من العمليات ضد

الإحتلال، منها «استهداف منزل تحصن

فيه عدد من جنود الاحتلال بقذيفة مضادة

للأفراد وإيقاعهم بين قتيل وجريح في حي

تل الهوى بمدينة غَرّة»، «واستهداف غرف

قيادة العدو في محور «نتساريم» بصواريخ

فى مسوازاة ذلك، وصف مسؤولون

إسرائيليون الأنفاق التى حفرَها عُنَّاصُر

«حماس» في قطاع غزة بأنها «شبكة

عنكبوتُ» يجهلها ٱلجيش الإسرائيلي.

وفي تقرير موسع للقناة 12، نشرته أمس

على موقعها الإلكتروني، نقلت عن مسؤول

أمنى إسرائيلي مطلع، لم تسمه، قوله:

«الأمر يشبه شبكة العنكبوت: إذا قطعت

نفقاً واحداً، فستظهر تلقائياً أنفاق بديلة

ويمكن أن يستمر ذلك». ونقلت القناة عن

مسؤول أمني آخر قوله: «حتى الآن لا نعرف

الصورة الكاملة (عن الأنفاق)، وليس لدينا

قبضة محكمة ومطلقة على مشروع الأنفاق

. برمته، لأنه لو كان لدينا، لقضينا على تفوق

حماس في هذه المجال». بدورة، قال ضابط

إسرائيلي متخصص في موّاجهة الأنفاق بغزة، إن «هناك عشرات الأنفاق الرئيسية

الضَّخْمُةُ المنتشرة في أنحاء القطاعُ والتَّي

يمكن التواصل والربط بينها بشكل كامل

واستطاعت حماس أن تختفي تحت الأرض

وتشن هجمات مفاجئة على القوات المناورة

بطريقة متزامنة، وكان تعرّف اعتماداً علَّى

الأنفاق، من ترسله وأين ومتى، لتنفيذ

المقاتلين والوسائل اللوجستية من منطقة

الى أخرى داخل قطاع غزة تحت الأرض»،

وَفَقَ الضابط. وتابع: «أُدركنا أنه إذا انشغلنا

بتدمير كل منظومة الأنفاق في غزّة، فإن ذلك

سيستغرق سنوات عديدة أخرى». واعتبرت

القنَّاة أنه «حتى بعد تسعة أشهر من اندلاع

الحرب، يدرك الجيش أنه لا يعرف كل شيء

عن مشروع الأنفاق الضخم، وعن مدينًا

الرّعب تحتّ الأرض، حتى لو أن الصورة

برأيه «الخُروج التدريجي من حالة الدفاعُ

فَى مواجهة اقتحام قوات الاحتلال للمدن

والمخيمات، إلى المبادرة الدائمة لمحاولة

أما على مستوى السلطة الفلسطينية

فقال العاروري إنه «يبدو أن ذلك استمرار

في محاولة إقتاع قوى دولية لها بدورها،

في ظل الحديث الذي لا ينتهي عن اليوم

التَّالَى للحرِّب، والجَّهة التَّى ستحكم

الفلسطينيين، رغم التهديدات الوجودية

التي تتعرض لها من جانب تيارات في

من ناحية أخرى، رأى الباحث في الشؤون

الإسرائيلية، عزام أبو العدس، قي حديث

مع «العربي الجديد»، أن «أكس عقدة أمنية

بالنسبةِ لإسرائيل هي الضفة الغربية»،

حكومة الاحتلال» المتطرفة.

خلق استنزاف لقوة الاحتلال».

أصُبحت أكثر وضُوحاً».

لعمليات». كما «عرفت حماس كيفية نقل

رجوم»، و«دك مقر قيادة للعدو في منطة الغوافير شرق بلدة القرارة في مدينة

خانيونس بقذائف الهاون».

شلل الأطفال وغيره من الأمراض»

قبل ساعات من استئناف المفاوضات للتوصل إلى صفقة توقف الحرب على غزَّة، كان الاحتلال يصعّد من و تيرة ار تكاب المجازر في القطاع ، مسجلاً عشرات الشهداء والجرحى أمس السبت، وذلك بالتوازي مع شروط جديدة كان بنيامين نتنياهو يضعها فى ساق محاولاته افشاك الصفقة

جولة جديدة من مفاوضات غزة

المجازر لإخضاع المقاومة

حنوب شرق أسيا (أسيان) في لاوس. من

. جهته، أفاد موقع والاه العبرى أن إسرائيل

قُدُمت أمس السبِّتُ مقترحها ٱلمُعدَّل بِشأن

الصفقة، بحسب ما نقل عن مسؤول إسرائيلي

رفيع و«مصدرين مطلعين». وتضّمُن الْمُقتّرجُّ

المعدَّل شروط نتنياهو الجديدة، بما في ذلكُ

منع عودة «المسلحين» من جنوب قطاع غزّة

إلى شماله عبر تفتيش العائدين عند «محور

نتساريم»، وبقاء الجيش الإسرائيلي في

الإسرائيليين، من دون تسميته، تحذيره

من أن مطالب نتنباهو الجديدة تشكل

«ضربة قاضية للمفاوضات». وقال المفاوض

إن نتنياهو يقود «عن قصد المحادثات

إُلى أزمَّة مع حماس في محاولة لتحسين

المواقف». وحدر المفاوض من أن «هذا يشكل

مخاطرة غير محسوبة على حياة المختطفين

(المحتجزين في غزّة)، والطلب الإسرائيلي

الجديد بإنشاء آلية تفتيش أمني في وسم

القطاع لمُنع مرور المسلَّدين إلَّى شَّمَاله،

يشكل ضربة قاضية للمفاوضات». وأضاف

أُن «فريق التفاوض أبلغ نتنياهو أنه لن يتم

إيجاد آلية في الأسابيع المقبلة من شأنها

أن تمنع مرور مسلحين تكون مقبولة لدى

حماس». وبحسب قوله، فإن «المؤسسة

الأمنية الإسرائيلية، ستعرف كيفية التعامل

مع التحديات الأمنية حتى من دون هذه

الألية». من جانبها، نقلت القناة 12 العدرية

على غزّة في مرحلة لاحقة.

لتطبيع

عيسى سميسم سير قطار التطبيع الدولي مع نظام شار الأسد بخطى متسارعة ىباق لحجز مقعد فيه، قبل أن ["] فوتها ذلك القطار. ورغم محاولة حفزات للنظام بالتدريج مقابل غيير سلوكه تدريجياً. ويبدو أن مذه الفكرة كان ينتظرها المجتمع

فقد غيّرت خطابها تحاه الأسد بعد المبادرة الأردنية، وبدأت تطالب بتغيير سلوكه، وحتى الأمم المتحدة تأثرت بالفكرة فطرح مبعوثها

والسياسية ضد النظام، بتسريع سيار التطبيع معه، ويتوجيه رسائل تطلب ودِّه، وتذكّره بأبام العلاقات لمتازة بين البلدين والعلاقات لعائلية بين رئيسى البلدين. وفي زحمة التهافت الدولّي على نظام " لأسد طلبت ثماني دول في الاتحاد لأوروبي من الممثل الأعلى للاتحاد لشؤون الخارجية، جوزيب بوريل، تعيين مبعوث لها إلى سورية، من بينها إيطاليا، التي كانت السباقة

هذا السباق نحو التطبيع مع النظام نطوى على الكثير من المفارقات، برزهاً أن سبب قطع العلاقات لم يُزَل، بل على العكس زادت جرائم لنظام أضعاف ما كانت عليه حين تم قطع العلاقات معه. كما أن تبرير لتطبيع بطول مدة الأزمة هو مبرر يقوم على إعادة تأهيل السبب بالأزمة. كُذُلك فالتطبيع بصيغته لحالية يقوم على تحويل أزمة إنسانية حقوقية لملايين السوريين إلى بازار سياسى بين دول تدّعى حماية حقوق الإنسان وبين مجرم قام بانتهاكها، وفي حال كانت

مصلحة الدول المطبّعة هي من تحكم هذا المسار، فالمفارقة هنا أن النظام لم ولا يستطيع تقديم أي من متطلبات

للحديث تتمة...

مع مجرم

وتتهافت الدول تباعاً، وكأنها في ي وبيا (الحليف الأبرز للنظام) تعويمه دولياً منذ سنوات، إلا أن لأردن وبضوء أخضر أميركي كان أول من أعطى الدفعة الأولى لهذا القطار، من خلال فكرة إعطاء لدولى بأسره، فأعاد العرب لبشار لأسد مقعد سورية في جامعة لدول العربية، وأعادت العديد من لدول العربية علاقاتها الدبلوماسية ع النظام، وتم تشكيل لجنة عربية شتركة مع النظام لمتابعة الخطة الأردنية. أما الإدارة الأميركية التي كانت تعتبر بشار الأسد مجرماً، وسنّت تشريعات لمعاقبة نظامه،

لأممى إلى سورية غير بيدرسن فطة «خطوة بخطوة» التي تقوم على نفس المقاربة الأردنية، وبدًّا يروج لها مدخلاً لحل سياسي للقضية بالتزامن مع هذا التسارع في ملف لتطبيع مع النظام، بدأت تركّيا التي تحتضن المعارضتين العسكرية

بتعيينها ستيفانو رافانينان سفيرأ

. لدي النظام السوري.

هذه الدول، الأمر الذي يجعل المبرر الوحيد له هو أن هذا النظام مجرم والمجتمع الدولي عاجز عن ردعه.

الاحتلاك يضاعف

غزة، حيفا ـ **العرب، الحديد**

💎 كما في كل جولة مفاوضات لوقف إطلاق النار في قطاع عزة وتبادل الأسرى، يكرر الاحتلال السيناريو نفسه، عبر تكثيف المجازر بحق المدنيين من أهالي القطاع لمحاولة إخضاع المقاومة وإجبارها على القبول بالشروط الإسرائيلية هكذا كان المشهد في غرّة أمس السبت، مع ارتكاب الاحتلال متجزرة جديدة فى دير البلح وسط القطاع راح ضحيتها أكثر من 30 شهيداً وعشرات الجرحى، التوازي مع تهجير المزيد من السكان في خانيونس، وذلك قبر عقد جولة جديدة من المفاوضات اليوم الأحد في العاصمة الإيطالية روما، بهدف بحث مقترح معدل بشأن الصفقة قدّمته إسرائيل يضم شروطاً جديدة لرئيس حكومة الاحتلال نيامين نتنياهو، من المتوقع أن تصعّب هذه

المفاوضات وقد تؤدى إلى إفشالها. ومن المتوقع أن يُعقد احتماع البوم الأحد فى روما بين مدير وكالة الاستخبارات المرَّكزْية الأميركية (سُنَّى أي أيه)، وليام بيرنز، ورئيس الوزراء وزيتر التثارجية القطرى محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، ومدير جهاز «الموساد» الإسرائيلي ديفيد برنيع، ورئیس جهاز المخابرات المصري عباس كامل، لبحث اتفاق وقف إطلاق النار ّ في غزّة وتبادل الأسرى والمحتجزين. وبحسب موقع أكسيوس الأميركي، فإن الاجتماع سيركز بشكِل رئيسي على وضع استراتيجية المضي قدماً في المفاوضات. وشُندد وزبر الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن أمس على أن الولايات المُتحدة «تعمل يومياً بشكل حثيث»

من أجل وقف إطلاق النار في غزّة. جاء ذلك

خلال اجتماع لـوزراء خارجية رابطة دول

في مخيم بلاطة خلاك مواجهات أمس (جعفر اشتية/ فرانس برس)

محور فيلادلفيا الحدودي مع مصر، وتقديد ضمانات تتيح لإسرائيل استئناف حربها ونقلت صحيفة هارتس، أمس، عن مسؤولين إُسرائيليين قولهم إن الموقف الإسرائيلي المعدل بشأن مقترح الصفقة قد يُفشل المفاوضات. كما كانت الصحيفة قد نقلت مساء الجمعة عن أحد كبار المفاوضين

31 شهيداً وعشرات الحرحت باستهداف

مقترح إسرائيلي جديد يشترط منع عودة «المسلحين» الى شماك غزّة في طريقنا إلى تفويت الصفقة».

القناة 12: سلوك نتنياهو قد يدمر صفقة تبادل

اغتال الاحتلال، بواسطة

مسترة، مقاوماً فلسطسا

فى مخيم بلاطة شقى

نابلس، ما أسفر أنضاً عن

عدد من الحرحى، فيما

تستمر عمليات المقاومة

ضد حنود الاحتلال والتى

رام الله . **جهاد بركات**

تتصاعد وتنتقك إلى الأرباف

في الوقت الذي تواصل فيه قوات الاحتلال

الإسرائيلي إجراءاتها العسكرية في

مكثفة الاعتقالات والاقتحامات في المدن

والبلدات الفلسطينية، إلى جانب ملاحقة

المقاومين واغتيالهم، أخُرها اغتيال المقاوم

وي محمد مشة، يقصف طائرة مسترة

مخيم بلاطة، شرقى نابلس، عصر أمس

السبت، تتوسع عمليات المقاومة، تحديداً

في المخيمات والأرساف بالضّفة الغربية،

وهو تصعيد قوبل ليس بمحاولات

إسرائيلية لتقويضه، فحسب، بل أيضاً

الحراءات مضادة من قبل الأجهزة الأمنية

الفلسطينية، والتي وضعها مراقبون في

الضفة الغربية في ظل الحديث عما يسمى

وأكدت مصادر محلية لـ«العربي الجديد»

استشهاد الشاب لؤى محمد مشة (17

عاماً)، المطارد منذ العام الماضي، في اغتيال

نفَّذه الاحتلال بواسطةً مسيِّرةً، اسْتهدفت

شارع السوق، وسط مخدم بلاطة، فيما

طار إثبات دور السلطة الفلسطينية ف

باليوم التالي للحرب على قطاع غزة.

الأضفة الغتربية والتقدس المحتلتير

مستشفت فت دیر البلح

عن مسؤولين سياسيين كبار في تل أبيب، لم تسمهم، قولهم إن سلوك نتنياهو «قد يؤخر التوصل إلى صفقة لعدة أسابيع، والأسوأ من ذلك أنه قد يدمرها». وقال مسؤول في وفد التفاوض الإسرائيلي للقناة: «نتُّنياهم يتصرف وكأنه تخلى عن المختطفين، نحن

المجازر بحق مدنيي غزّة. وأعلن المكتب

«تأتى هذه المحازر المستمرة التي يرتكبها

الاحتلَّال في ظلَّ إسقاطه للمنظومة الصحية،

وتدمير وإحراق المستشفيات وإخراجها عن

الخدمة»، بالإضافة إلى «الضغطُ الهائل على

الطواقم الطبية وما تبقى من غرف العمليات

الجراحية، وفي ظل نقص المستلزمات

الصحية والطبية، وإغلاق المعابر أمام سفر

أسفرت كذلك عن سقوط 13 جريحاً، بينهم

مسعف، وحالات بعضها خُطّيرة. وأتى

القصف بالتزامن مع اقتحام قوات الجيش

الإسرائيلي المخيم، وسط مواجهات

وأشتداكات مسلحة بن مقاومين وتلك

القوات. وقالت مصادر محلية إن المنطقة

الشّرقية من نابلس شهدتُ تحليقاً

للطائرات المسيرة الإسرائيلية، منذ أمس

الأول الجمعة، والذي تكثُّف بعد تنفيذ

مقاومين عملية إطلاق نار استهدفت

الحاجز العسكرى عند مدخل بلدة بيت

فوريك، شرقى نابلس. وكانت كتيبة نابلس

التَّابُّعة لسراتيا القدس، الجناح العسكري

لحركة الجهاد الإسلامي قد أعلنت فجر

أمس في بيان، تنفيذ العملية برفقة

كتائب شهداء الأقصى، الجناح العسكري

لحركة فتح، وتحقيق إصابات مباشرة.

في المقابل ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية،

أمس، أن جندياً في جيش الاحتلال أصيب

بجروح جراء إطلاق نار على موقع عسكري

عند مدخل مدينة نابلس. كما أفادت

وسائل إعلام فلسطينية بأن وابلأ كثيفا

من الرصاص أطلق، فجر أمس، باتجاه

حاجز الجلمة العسكري في قضاء جنين،

بعد وقت قصير من اقتحام الاحتلال بلدة

كذلك أندلعت مواجهات، عقب اقتصام

الاحتلال مخيم شبعفاط شمال مدينة القدس،

وفي بلدة كوبر، شمالي مدينة رام الله، فيما

أصيب طفلان، أمس، بالرصاص الحي، خلال

اقتحام قوات الاحتلال قرية المزرعة ألغربية

شمال غربي رام الله. في غضون ذلك، ذكر

بيان لهيئة شوون الأسرى والمحررين

الفلسطينية ونادي الأسير الفلسطيني

أمس، أن قوات الاحتلال اعتقلت الجمعة

والسبت 40 فلسطينياً على الأقل من الضفة

الغربية، بينهم أطفال وأسرى سابقون،

إضافة إلى أفراد من عائلات مطاردين

كفراعي جنوب مدينة جنينً

الإعلامي الحكومي في القطاع أمس سقوط 15 شهيداً، من بينهم 15 طفلاً و8 نساء، فضلاً عما يزيد عن 100 مصاب، باستهداف الحيش الاسرائيلي لمستشفى ميداني داخل مدرسة خُديجةُ التِّي تؤويُ نازَحينَ في دير البلح وسط القطاع وقال الكتب في بيان إن جيش الاحتلال قصف المستشفى بثلاثة صواريخ من الطَّائرات الحربية المقاتلة. وأضَّاف:

الجرحى والمرضى وعدم إدخال الوقود، وفي على الأرض كان الاحتلال يرتكب المزيد من

شهيد بقصف مخيم بلاطة... و المقاومة تتوسّع في الضفة

الدم المتدفق في قطاع غزّة».

ظل كارثية الأوضاع الإنسانية والصحية وحمّل المكتب الإعلامي إسرائيل والإدارة الأميركية «المُسؤُولية الَّكَامِلَةُ عَنِ استَمرار هذه المجازر ضد النازحين والمدنيين». وطالب المجتمع الدولى والأمم المتحدة والمنظمات الدولية وكل دول العالم «بالضّغط على الاحتلال الإسرائيلي وعلى الإدارة الأميركية لوقف حرب الإبادة الجماعية وإيقاف شلال

وأقر الجيش الإسرائيلي باستهداف المدرسة

عن كل قيم الإنسانية، وتحدّيه المستمر لكلّ

أفرج عنهم لاحقاً. وتركزت الاعتقالات في

محافظتي قلقيلية ونابلس، فيما توزعت

الضفة. وأشار البيان إلى أن حصيلة

الاعتقالات ارتفعت منذ السابع من أكتوبر/

على صعيد أخر اندلعت اشتداكات مسلحة

عنيَّفة بعد منتصف ليل الجمعة - السبت،

بين أجهزة الأمن الفلسطينية وعناصر من

محاولة الأجهزة الأمنية اعتقال أحد قادتها

من طوباس، عمران مسلماني، والذي فرّ من المكان. في حين اعتقلت شقيقه حامد، وفق

مصادر «العربي الجديد»، قبل الإفراج عنه

عقب تهديدات من الكتبية. كذلك اندلعت

مواجهات بين شيئان من مخيم الدهيشة،

في بيت لحم، وعناصر الأجهزة الأمنية،

على خلفية الأحداث التى شهدتها طولكرم

بعد محاولة الأجهزة اعتقال قائد كتسة

طوباس - مخيم نور شمس، محمد جابر،

وفي السيَّاق تسلُّط عملية التفحير قرب

مستوطنة حرميش الواقعة ببن محافظتم

جنين، قبل عشرة أيام، والتي أدت إلى إصابة

أربعة إسرائيليين، بينهم جنديان، الضوء

على محاولات فصائل فلسطينية توسيع

عملها المقاوم وإيصالها إلى الأرياف،

ومحاولات مضادة لمنع هذا التوسع فمنذ

تنفيذ العملية أعلنت محموعة أسمت

نفسها كتائب القسام - كتبية قفين (نسبة

إلى بلدة قفين شمال طولكرم) مسؤوليتها

عنها، وبعد يومين تبنتها رسمياً كتائب

القسام النذراع المسلحة لحركة حماس،

مؤكدة عدر حسابها الرسمي على منصة

تليغرام تمكن أعضائها قي محافظة

طولكرم من تفجير عبوة زُرعت مسبقاً

بين قرية برطعة ومستوطنة حرميش.

وتوعدت بتصاعد مستمر في عملياتها

الملقب بأبي شجاع، مساء أول من أمس.

تشرين الأولّ الماضي، إلى أكثر من 9840.

بزعم وجود مسلحين داخلها. وادعى في بيان عبر منصة «إكس» أنه «أغار على مجمعً قيادة وسيطرة تابع لحماس تم إخفاؤه داخل مجمع مدرسة خديجة». وأضاف أنّ المدرسة كانت تُستخدم في شن الهجمات على القوات ومخزناً للأسلحة وأن الجيش حذر المدنيين

وقالت حركة حماس في بيان إن «المجزرة البشعة التي ارتكبها جيش الاحتلال في مدرسة السيَّدة خديجة بدير البلح، التَّج تضّم الآلاف من النازحين، هي جريمة وحشية تؤكّد انسلاخ هذا العدو الإرهابي

قوانين الحروب التي تنص على حماية المدنيين». وأضافت أن «حكومة الاحتلال الإرهابية تواصل ارتكابها أفظع المجازر بحق المدنيين العزل، بدم بارد ودون أي رادع، وبالغطاء الإجرامي الذي توفّره الإدارة الأميركية، ودعمها المطلق لحرب الإبادة في قطاع غرّة سياسياً وعسكرياً، وتكبيل يذ العدالة عن أخذ دورها في محاسبة مجرمي الحرب الصهاينة». ودعت الحركة «جماهير أمتنا العربية والإسلامية، وأحرار العالم، إلى الانتفاض والضغط لوقف حرب الإبادة

والتجويع والتدمير المستمرة في قطاع غُزّة»، كما دعتّ «المجتمع الدولي والأمم المتحدة ومؤسساتها، إلى الخروج عن سياسة الصمت المريع والأنتقال لخطوات حادة وفاعلة تُحبر الاحتلال على وقف جرائمه بحق المدنيين الأبرياء». بالتوازي مُع ذلك، قالت وزارة الصحة ف غزّة إن الهجمات الإسرائيلية منذ ساعات

صباح أمس وحتى العصر على خانيونس

أسفرت عن استشهاد 23 فلسطينياً وإصابة

89 أُخْرِينَ على الأقْل، يينهم حالات خُطيرة.

ومنذ الصباح، استهدف الجيش الإسرائيلي

عبر طائراته وأسلحته الرشياشية نيازدين

سرائيلية قصفت منزلين في مدينة رفح، وي من البريج للاجئين جراء غارة جوية

أُعلَنتُ وزارة الصحة في غزّة ارتفاع عدد ضحايا العدوان منذ 7 أكَّتوبر/تشرينَ الأول الماضي إلى 39258 شهيداً، فضلاً عن 90589 مصابًّا، مضيفة في تقريرها الإحصائي اليومى أن الأحتلال ارتكب أربع مجازرً وصُلُ متنها إلى المستشفيات 41 شبهيداً و103

وكان جيش الاحتلال قد أصدر أوامر جديدة صباح أمس السبت أجبرت آلاف الفلسطينيين على النزوح القسري مجدداً من أماكن إقامتُهم، إذ طالب المدنيين في «الأحياء الجنوبية لخانيونس بالإخلاء الفوري والأنتقال مؤقتاً إلى المنطقة الإنسانية المستحدثة في منطقة المواصي». وقال الجيش في بيانه: «ستتم في هذه المرحلة ملاءمة المنطقة وذلك بناء على معلومات استخبارية دقيقة تفيد بقيام حماس بوضع بنى تحتية إرهابية داخل المنطقة التّي، تم . تصنيفها منطَّقة إنسانية». والاثنين الماضَّى، كان الجيش الإسرائيلي قد أصدر أوامر إخلاء تطالب سكان الأحياء الشرقية لخانيونس بالإخلاء الفوري بالتوازي مع هجوم جوي ومدفعي وتوغل بري مفاجئ ما أسفر عن

وقالت الأمم المتحدة إن أكثر من 180 ألف فلسطيني نزحوا هربأ من القتال العنيف في فانيونش منذ أن بدأ الجيش الإسرائيلي عمليةً في المنطقة الاثنين الماضي. وأضافتُ الأمم المتحدة إن أوامر الإخلاء و«المعارك والقصف الكثيف... عطلت إلى حد كبير عمليات الإغاثـة» في حين يعانـي السكا من شح شديد في المثياه ويعيشون ظروفاً صحية مزرية، إلى جانب مشكلة الصرف

ادانة للهحمات

أدانت رابطة دول حنوب شرق آسا «آسیان»، فی بیان صدر أمس السبت عن الاحتماع الـ57 لوزراء خار حبتها ، «حميع الهجمات ضد المدنين والننة التحتية المدنية، والتي أدت إلى أعداد مخيفة من الوفيات، خصوصاً النساء والأطفاك، وتقييد الوصول إلى الغذاء والمياه والاحتىاحات الأساسية الأخيرى، و تفاقم الأزمة الإنسانية في غزة». ودعت جميع الأطراف إلى العمل من أحل التوصل إلى حل الدولتين وفقأ للقانون الحولب، وقرارات مجلس الأمن.

وتجمعات لمدنيين ومنازل في مناطق شرق مدينة خانيونس وغربها. كما نقلت وكالة الأناضول عن شهود عيان أن طائرات مًا أدى إلى استشهاد عدد من الفلسطينيين وإصابة أخرين. كما أفاد مسعفون وفق «رويترز» بأن خمسة فلسطينيين استشهدوا

مصادين خلال 24 ساعة."

سقوط عدد كبير من الشهداء والجرحي في

الصحى التي أدت إلى انتشار المياه الأسنة

200 شهید عن وسط الـدمــار. وأعلـنـت وزارة الـصـحـة في غُزّة، في بيان أمس، خروج عدد من مراكزّ «أونروا» منذ الرّعاية الْأُولِية ونقاط طبيةٌ عن الخدمة في المُناطَّق التِّي ادعَى الجيشُّ الإسرائيلي أنهاًّ السابع من أكتوبر «إنسانية» في مدينة خانيونس إثر أوامره بإخلاء مناطق غرب المدينة وجنوبها. وقالت: أعلن المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، فيليب لازاريني (الصورة)، أمس السبت، استشهاد فإننا نؤكد على خروج عدد من مراكز الرعاية الأولية الصحية عن الخدمة وهي: مركز بني روري المراكب الوكالة خلال الحرب الإسرائيلية المتواصلة على على على قطاع غرة، منذ السابع من سهيلًا، ومركز جورة اللوت، ومركز عبسان، ومركز القرارة، بالإضافة لعدة نقاط طبية ميدانية». وأضافت: «لم يعد بالإمكان إعادة أكتوبر/ تشرين الأول المأضي، تشغيل المستشفى الأوروبي رغم الحاجة مشيراً في بيان على منصة إكسّ، الماسة لذلك». وحدّرت الوّزارة من احتمالية لى أنها «أكبر خسارة» منذ توقف مجمع ناصر الطبى في خانيونس، تُأسيس الأمم المتحدة في 1945. وهو المستشفى الوحيد الذي ما زال يعمل



وأضاف أنه عندما بدأت الحرب

(لم يكن أحد بعتقد أننا سنصل

لى هذا المنعطف الخطير»، لافتاً

لى أن «هذه ليست مجرد أرقام،

ِـل إنهم زمـلاؤنـا وأصدقـاؤنـا،

منهم المعلم والطبيب والممرض

والمهندس والتقني، ممن قضوا

حياتهم في خدمة المحتمع»، وأن

(العديد منَّهم قتلوا مع عائَّلاتهم،

وآخرين قتلوا بينما كانوا يؤدون

وعود سعيّد ر لَم تَتُحقَّفَ

قالت منظمة «أنا يقظ» في تونس، في تقرير أمس السبت، إن 78% ي رير مصري التونسي قيس من وعود الرئيس التونسي قيس سعيد لم تتحقق، في حصيلة خمس سنوات منذ توليه الرئاسة في أكتوبر/ تشرين الأول 2019 يحّتى 13 يوليو/ تموز الحالي، ُحت عنوان «سعیّد مبتر». ووفقً التقرير، تم تحقيق تسعة وعود من أصل 72 وعداً، في حين أن ثمانية وعود في طور الإنجاز، مقابل عدم تُحقّيق 33 وعداً والقيام بعكس ما وعد 22 مرة. من جهته، اعتبر رئيس «أنا يقظ» وجدي البلومي، ى حديث لـ«العربى التُحديد»، أن عي صيح - من . «الحصيلة سلبية وأن الإجراءات التى اعتمدتها رئاسة الجمهورية سنة 25 يوليو/ تموز 2021 لتطوير مؤسسات الدولة وإنجاز الوعود لم تقد إلى تحقيق نتائج ىلموسىة». وقـال عضو المنظمة زهير الفرشيشي، لـ«العربي الجديد»، إن «سعيّد لم يحقق وعُودُه في أكثر من 13 مُجالاً، منها الحقوق والحريات والقضاء والمجال السياسي والبيئة والمرأة والمواصلات»، موضحاً أن «الحصيلة هزيلة». ولفت إلى أن «وعود إنجاز المحكمة الدسنتورية وضمان استقلال القضاء وعدم التدخل فيه وعدم تتبع الأشخاص من أجل أفكارهم، جلَّها وعود لم تطبق، بل هناك عدة مغالطات ومناخ تغيب فيه الشفافية». (العربي الجديد)

«قسد» تحاول التسلك على محاور «الجيش

السورى المعارض، لـ«العربتي تابعة لقوات سوريا الديمقراطية (قسد) مزودة بقناصين حراريين، حاولت التسلل، فجر أمس السبت، على نقاط عسكرية لـ«الحيش الوطنى» على محور قرية تويس بريث مدينة مسارع، شىمالى . بحافظة حلب. وأكدت المصادر أن مجموعات أخرى من «قسد» حاولت أيضاً التسلل على نقاط «الجيش الوطني» على محور قرية عرب حسن قي ريف مدينة جرابلس، وسط محاولة مماثلة لها على محور بلدة الغندورة بريف مدينة جرابلس الواقعة فُنمن ما يُعرف بمنطقة درع بأتى ذلك عقب محاولة مجموعات حزوان في ريف مدينة الباب،

العمليات لقربها من المواقع الاستيطانية. وفي السياق قال الصحافي والباحث أحمد العاروري، لـ«العربي الجديد»، إن «الريف

اعتقال حريح في العسوية أصيب شاب فلسطيني بجروح خطيرة برصاص الاحتلاك، في العيسوية،





عاماً) ومسنّة (76 عاماً).

إلى اعتقال أو إقناع أفراد بالمجموعات في قُفين بتسليم أنفسهم للأجهزة الأمنية منَّ أحل عقد تسويات معهم. انتشار المجموعات المقاومة في الأرباف امتد إلى عديد من البلدات منذ ما قبل الحرب على القطاع، كمجموعات جبع في سرايا القدس، ومجموعات برقين في جنين، وتزايدت المحاولات أكثر بعد الحرب، لتعكس انتقال المجموعات من مراكز الكثافة السكانية الكبيرة، خصوصاً المختمات، كمختم جنين ونبور شمس وطولكرم وبلاطة وعقبة جبر، إلى مناطق أقل كثافة. ويشكل هذا الانتقال تحدياً أمام المقاومين لسهولة الوصل إليهم، ولكنها تعطيهم أفضلية في إمكانية تنفيذ

ن مختلف محافظات الضفة. صحيح أن

حُساب كتبية قفين على «تليغرام» اخْتُف ولم تظهر لذلك التشكيل المُسلَّح، بحسَّد مصادر محلية في قفين، نشاطات سابقة محاولات سابقة في قفين للعمل المقاوم منذ مداهمة وتفتيش واعتقال في محاولة لوقف هذه المحاولات، لكن أيضاً، كما تؤكد مصادر «العربي الجديد» من القرية، فقد عبوات متفجرة زرعت في القرية خلال

قامت الأجهزة الأمنية الفلسطينية بتفكيك الأشهر الماضية، فيما تكرر هذا الأمر في

بعد ساعات من نشره تبنى العملية أو مظاهر معروفة، إلا أنَّه أعاد إلى الأذهان نوفمبر/ تشرين الثّاني الماضي، في أعقاب الحرب على قطاع غترة. نفذت سلطات الاحتلال على مدار الأشهر الماضية حملات

مناطق أخرى، كعزّون شرق قلقيلية، إضافة

مشدداً على أن «المحللين في الإعلام الإسرائيلي يقولون إنه إذا اشتعلَّت ألضفة الغربية فلن يكون بمقدور إسرائيل الاستمرار في الحرب في قطاع عُزةً ولا خُوض حرب في لبنان». ولفت إلى أن «الإسرائيليين يشيرون إلى توسع العمل المقاوم أفقيا ورأسياً، وانضمام تجمعات سكانية جديدة إلى تشكيلات المقاومة، في ظل استراتيجية فصائل المقاومة إشعال جبهة الضفة لتشكيل عدء أمنى على إسرائيل».

كان تاريخياً خزاناً بشرياً بمد المقاومة بالكوادر والعناصر»، مشيراً إلى أن توسع النشاط إلى الأرياف، خصوصاً مند بداياً الحرب الحالية، «يدل على دور المدينة أو المخيم حيث تتمركز كتائب من المقاومين لكل فُصيل، في تغذية الأرياف المحيطة، والامتداد إلى الأطراف حيث التجمعات الوطنى» الاستيطانية، وذلك من خلال الدعم اللوجستي بأشكاله المختلفة». ما يعني

نالت مصادر عسكرية عاملة تحت مظلة «الجيش الوطني» الجديد»، إن مجموعات عسكرية الـفـرات، شـرقـى مـحـافظة حـلـب الأول الجمعة، على محورٌ قرية ضمن منطقَّة درع الفرات.

/ Ğıİ

لأميركيون يدمرون

أعلنت القيادة المركزية الأميركية

6 مسيّراتُ و3 زوارق غير مأهولّةُ

تابعة لجماعة الحوثي في اليمن.

ولم تحدد «سنتكوم» في بيانها مكان تدمير المسيّرات، في حين

اكتفت بالقُول إن الــزوارق كانت

قىالة سواحل اليمن و «شكّلت

تهديداً وشيكاً للقوات الأميركية

وقوات التحالف والسفن التجارية

أعلن وزير الداخلية التركي علي يرلي كايا (الصورة)،أمسالسبت،

. تحييد (قتل أو جرح أو اعتقال) 4

سلحين مطلوبين في عملية ضد

صزب الْعمالُ الْكردُّستانَّى في

يف ولاية سيرت، جنوب شرقي

لبلاد. وذكر في بيان، أن المسلحين

المطلوبين «شاركوا في 9 عمليات إرهابية، استشهد فيها 6 حراس

من و5 مواطنين مدنيين، وأصيب

6 حراس أمن و11 مواطناً مدنياً

ترامت مصمم

على عقد تحمعات

فى أماكن مفتوحة

أكد الرئيس الأميركي السابق،

لمرشح الجمهوري للرئاسيات

لأميركية، دونالُد ترامُب، أمس

السبت أنه سيواصل عقد تجمعات

في أماكن مفتوحة خلال حملته

الانتخابية، في تجاهل لتوصية من جهاز الخدمة السرية المعنى

حُمانته نتجنب ذلك بعد محاولةً

اغتيال تعرض لها هذا الشهر.

وأضاف ترامب على منصة تروث

سوشيال للتواصل الاجتماعي

التابعة لــه: «ســأواصــل عقدّ

تجمعات في أماكن مفتوحة ووافق

جهاز الخدمة السرية على تكثيف

عملياته أكثر... يجب ألا يسمح

لأي كان بأن يوقف أو يعرقل حرية

بنغلادش تحتحز قادة

أعلن وزير الداخلية البنغالي، أسد

الزمان خان (الصورة)، مساء أول

بن أمس الجمعة، أنه تم احتجاز

للاثلة من قادة الاحتجاجات

الطلابعة «حفاظاً على سلامتهم»،

ومنهم ناهد إسلام منسق حركة ر (طلاب ضد التمديز). وأضاف ضان: «هم أنفسهم كانوا يشعرون

عدم الأمان. يعتقدون أن بعض الأشخاص يهددونهم»، مشيراً إلى

أنه «نعتقد أنه حفاظاً على سلامتهم ينبغى استجوابهم ومعرفة من تهددهُم. بعد الاستحواب نتخذ الخطوة التالية». ولم يؤكد ما إذا

كان الثلاثة قيد الاعتقال رسمياً.

التعبير والتجمع».

احتحاحات

نركيا تحيد مسلحين

من «الكردستانى»

يرى مراقيون أن قرار ايطاليا تعيين ستيفانو رافانيان سفيراً لها في دمشق، بعد 12 عاماً من استدعاء طاقم سفارتها، يفتح بأب التطبيع الأوروبي مع الأسد. في حيث يشير آخرون إلى أنها خطوة للتودد للنَظَامُ السورِ أَي مِن أَحِلُ إِعَادَةُ اللَّاحَثِينَ السَّورَيينَ

إنطالنا والنمسا وقبرص وجمهورية

التشيك واليونان وكرواتيا وسلوفينيا

وسلوفاكيا، إلى مسؤول السياسة

الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب

بوريِل، في سيّاق القرار، كي يؤدي الاتحاد

دوراً أكثر فاعلية في سوّرية. وُجاء فج

الرسالة أن «السوريين يغادرون بأعداد

كبيرة (من سورية)، مما يزيد من الضغوط

على الدول المجاورة، في فترة يتصاعد

فيها التوتر في المنطقة، ما ينذر بخطر

موجات جديدة من اللاجئين». وعبّرت هذه

الدول «عن أسفها» إزاء «الوضع الإنساني

في البلاد الذي «زادُ تدهوراً» في ظُل بلوَّغ

اقتَّصادها «حالة يرثيُّ لها»ً. وأوضَّح

تاياني أن «بوريل كلف دائرة العمل

الخارجي الأوروبي بدراسة ما يمكن القيام

التطبيع مع الأسد

إيطاليا تفتح باب أوروبا لإعادة العلاقات مع النظام

براهيم عثمان

يطرح قرار إيطاليا تعيين سفير لها في سورية تساؤلات كثيرة عن أهدافه وتوابعه، خصوصا عما إذا كان مقدمة لخطوات مماثلة مز فِبل دُول أوروبية أخرى تتجه لاستئناف علاقاتها أيضاً مع نظام بشار الأسد، بعد نحو 13 عاماً من بدء الثورة السورية، وما تلاها من مقاطعة أوروبية ودولية للنظام وفرض عقوبات عليه. لكن ورقة اللاجئين بدو أبرز الدوافع وراء القرار الجديد، والذي قد يفتح باب التطبيع الأوروبي مع الأسد، وسـط تـُـخـوف مـن «مـوجـات جـّـديـّـدة» من للاجئين السوريين تتجه إلى أوروبا، في ظل غياب حل للوضع في سورية، بالتوازي مع سعى دول أخرى للعب، عبر استعادةً علَاقاتها مع نظام الأسد، على سياسة وضع حد للنفوذ الكبير لروسيا وإيران في سورية. ويعزز كل ذلك المخاوف على مصدرً مئات الآلآف من الفارين من بطش نظام لأسد، وعلى مستقبلهم في غياب ضمانات

حمايتهم في حال إعادتهم إلى سورية. وأعلنت إيطاليا، أمس الأول الجمعة فرارها بتعيين ستيفانو رافانيان، سفيرأ لها في سورية، بعد مرور 12 عاماً على ستدعاء طأقم سفارتها في دمشق في 2012، بالكامل وتعليق النشاط الدَّبِلُومَاسِي هَنَاكُ، احتَّجَاحاً عَلَى «العنف غير المقبول» من قبل نظام الأسد ضد واطنيه. وبهذا القرار، تكون إيطاليا أول دولة في مجموعة الدول السبع الصناعية لكبريّ (كنداً، إيطاليا، فرنسا، ألمانياً، البانان، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة) تعيد افتتاح بعثتها الديلوماسية في دمشق منذ اندلاع الحرب السورية، عامّ 2011. يُذكر أن رافآنيان يتولى مَنْذَ 2021 منصب المبعوث الإيطالي الخاص للأزمة لسورية، والمبعوث الخاص للتحالف لدولي ضد «داعش».

وتحدث وزير الخارجية الإيطالى أنطونيو تاياني لوكالة رويترز عن رسالة وجّهتها

متابعة

أن «إيطاليا كانت، على الرغم من ذلك إحدى الدول التي حاولت بشكل غير رسمي أستبعاب الديناً ميات السورية، كذلك مر منظور مصلحة الأمن الوطني، نظراً لكونه مقدَمة أنضاً على ديناميات تنظيم داعش».

وطهران لتوسيع نطاق تواجدهما فم

البحر المتوسط وأفريقيا». وقال روسي إز

«إخلاء السفارة الإيطالية وتعليق النشّاط

لدبلوماسي في دمشق منذ عام 2012 لدواع

أمنية، كان يمثّل أيضاً إشارة دبلوماسي

من قبل روماً إلى نظام الأسد المتهم بالقم

الوحشي للاحتجاجات ضد المنظوما

الفاسدة والقمعية التي ألقت بظلالها على

الحرب الأهلية السورية بالكامل». واستدرك

به»، مضيفاً أن تعيين سفير إيطالي جديد «يتماشى مع الرسالة التي أرسلناها إلى بوريل، لتسليط الضوء على سورية». فًى هذا الصدد، رأى إيمانويلي روسي المحلل الجيوسياسي الإيطالي بمركز ميد أور للأبحاث التابع لمجموعة ليوناردو الأبطالية لصناعات الدفاع ومجلا . فورميكي الإيطالية، أن «استئناف العلاقات من الممكن أن يساعد في انتزاع سورية من النُّفوذ الهائل لروسيا وإيران». وأضاف، فم حديث لـ«العربي الجديد»، أن «هذه مسألاً بالغَّة الأهمية، بألنظر إلى تحركات موسكو

ایمانویلات روست: إبطالنا ربما تستبق الحوك الأوروسة الأخارك

وأوضح أن «التطورات الحالية تتجاوز

بشكل جزئي الماضي القريب، إذ عادت سورية إلى أحضان جامعة الدول العربية،

فيما تشهد الفترة الحالية استئناف

دانىيلى راينيرى: تعيين

إيطاليا سفير في دمشق ثورة صغيرة

الاتصالات مع دمشق من قبل الدبلوماسيات الإقليمية». وتَابع: «لا أقول إنه من الصحيح محو حاضر وماضى الأسد، لكن مع ذلك فإننا أيضاً بصدد مسألة براغمانية، ستيفانو رافانيان (يمين) في كازاخستان، ديسمبر2015 (فيكتور بويكو (Getty/ وهكذا هي أيضاً العلاقات الدولية». وبشأن التطبيع الأوروبي مع الأسد ونظامه، لفت إلى أن «إيطاليا تسعى من جانبها للتحرك، مليون شخص». وأوضح أنه «كانت ربما استباقاً للدول الأوروبية الأخرى التي ثمة إشارات على هذا الانفتاح من قبل الحكُومة الإيطالية على بشار الأسد، إذ سوف تستأنف هي أيضاً علاقاتها مع أعلن التلفزيون السوري يوم 28 مايو/أيار الماضى، زيارة رئيس جهاز الاستخبارات

من جُهته، وصف الصحافي الإيطالي لإيطالية جاني كارافيللي إلى دمشق دانىيلى راينىرى قرار تعيين سفير في للاجتماع مع نظيّره السوري» حسام لوقاً. دمشق بَانه «ثـورة دبلوماسية صغيرةً ولا شك في أنها ستُستكمَل مع دول أخرى وأضاف أن «المحادثات بين المسؤولين أعضاء فيَّ الاتحاد الأوروبي، وبالتالي تناولت إمكانية إنشاء منطقة آمنة بالقرب من مدينة حمص من أجل إعادة اللاجئين فخطوة روما تفتتح مسأر التطبية السوريين في الخارج»، مستدركاً بقوله إن هذا الأمر «لا يبدو منطقياً، نظراً لأن معظم الأوروبي مع الأسد. ورأى راينيري، في مقال نشرته صحيفة لاريبوبليكا الإيطالية يوم الجمعة الماضي، أن «عودة السفير الإيطالي إلى دمشق تعنى أن إيطاليا ترغب في كسر العزلة الدولية لسورية، والتي فُرضت كعقاب على الجرائم الوحشية المتعددة التي ارتكبت بحق المدنيين في الحرب الأهلية التي راح ضحيتها أكثر من نصف

السوريين في الخارج لادوا بالفرار من لبلاد تحديداً لتفادى قمع جنود الأسد». يُذكر أن حزب إخوة إيطاليا، برئاسة رئيسة الحكومة الانطالية الحالية جورجيا ميلوني، كان قد تبنّي مواقف مؤيدة للتطبيع مع النظام في المراحل لأشد عنفاً للحرب السورية في السنوات الماضية. وكان من اللافت التصريح الذي أدلت به ميلوني على هامش تظاهرة أمام مقر مجلس النُّواب الإيطالي، في أعقابُ لهجوم الذي استهدف مقر شرطة باريس في أكتوبر/تشرين الأول 2019، حين قالت نّ «فرنسا تعرضت لهجوم أخر نفذه رهابیون یستلهمون فکر تنظیم داعش. وفی سوریه ثمه من بصارت داعش». وَأَشَارَتَ حَيْنَهَا إِلَى أَن «مُن يَحَارِب داعش ليوم هي حكومة بشار الأسد، في جبهة تقف فيها أيضاً روسيا وإيران وبعض الملتشيات، لذا يتعن علينا الانتياه إلى

هذه المعطيات لأنها معقدة للغاية، ولأن

عام 2014، وذلك أول من أمس الجمعة.

لرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكم

بوقوع الضربة في خطابه اليومي، ليرُ

يقصفون القواعد والأهداف اللوجستية

الروسية على الأراضي المحتلة.. (أقول) إلى

مسيرة هجومية وصاروخا أطلقتها

الدفاع الأوكرانية حميع الأهداف في مناطق

لسبت، سيطرتها على بلدة جديدة شرقى

أوكرانيا، حيث تواصل تقدمها البطيء منذًّ

المرحلة. وقالت وزارة الدفاع الروسيّة في

تقريرها اليومى إن «وحدات من مجموعة

رجالنا، جنودنا، أشكركم على دقتكم».

وكان مركز جيوبوليتيكا الإيطالم مُنطقة البُحر المتوسط، فإن لدينا مصلحةً

للدراسات الجيوسياسية والعلاقات الدولية قد أجرى مقابلة مع السفير ستيَّفاتُو رافانيانٌ في 18 مايو 2021، عقبٌ توليه منصبه كمبعوث خاص للأزمة السورية، ومبعوث خاص للتحالف الدولي ضد «داعش». ورداً على سؤال عن أهداف إيطاليا تجاه سورية، وعن دور المبعوث الخاص لوزارة الخارجية إلى سورية، قال رافانيان إنه «باعتبارنا دُولة كبيرة في مباشرة في تحقيق الاستقرار في منطقة قريبة جداً منا، والتي تسبّبت أزمتها فى نزوح الملايين من اللاحدين - مع كل ما يترتب على ذلك من عواقب أيضاً، من حيث التأثير على البلدان المجاورة وكذلك التدفقات نحو أوروبا». وأضاف حينها: «نحن نتحرك على المستوى السياسي والدبلوماسي، بالتعاون الوثيق مع شركائنا الأوروبيين والأميركيين وندعم بقوة المبادرة التي أطلقها المبعوث الخاص للأمم المتحدة غير بيدرسن، خطوة مقابل

تبسيط الأمور ليس خياراً مساعداً على الدوام». وشيدُّدت على أن «الفضل يرجع إلى تلكُ الجبهة في أنه ما زال في الإمكان ألاحتفال بأعياد الميلاد وحماية الجالية

خطوة، لحلّ جمود العملية السياسية التفاوضية رباعية المحاور، وندرسها

باهتمام وتحتفظ بالحق في إعادة النظر

إذا انحرفت عن مسارها». وأشار إلى أنه

«تماشياً مع السياسة الإيطالية التَقليدية

برون. **العربي الجديد**

كاريش للغاز

تتسارع التطورات بين

لمرة الثانية بعد 2 يوليو/تموز 2022، يُسقط الإسرائيليون مسيّرة اَتية من بنان، أمس السبت، وتقترب من منصا . عقل كاريش للغاز في البحر المتوسط، على التحدود البحرية بين لينان وفلسطين المحتلة، وذلك في مؤشر على نسارع التطورات الميدانية بين حزب الله والاحتلال الإسرائيلي، بعد التهديدات لمتلاحقة في الأيام الأخيرة لسلاح الجو الإسرائيلي والقيادة الشمالي

وأعلن الجيش الإسرائيلي أمس السبت عتراضه مسيّرة كانت «تُحلق من جهة لبنان فوق المياه الاقتصادية لاسرائيل» وأضاف في بيان أن «التقديرات تشير لى أن المشيّرة كانت متجهة نحو منصة حقل كاريش (للغاز) في المنطقا الشمالية من المياه الاقتصادية» ,كشف أنّ سفينة الصواريخ «شايتيت 3» نجحت بالتعاون مع سلاح الجو ى اعتراض المسيّرة. وذكّرت القّناة 13 إسرائيلية أن «المسيّرة التي أسقطت يرجح أنها استخبارية كانت متجهة حو منصات الغاز في حقل كاريش». واعتبرت صحيفة يديعوت أحرونوت

(سرائيلية أنه «لم يتضح ما إذا م عانت المسترة مفخخة أم للاستطلاع». كما أغار الطيران الحربى الإسرائيلي مس السبت، على كفرّكلاً، وقص مدفعياً أطراف الجبين والعديسة وميس الجبل، ومشُّط بالأسلِّحة الرشاسَّة في اتجاه أطراف الوزاني وكفركلا. ونفذتُ الطائرات الإسرائيلية غارات وهمية فوق صور وقراهًا، وخُرقت جدار الصوت فَي حواء النبطية وإقليم التفاح وجزين

ومسكاف عام وقوة المدرعات في ثكنة يفتاح وذكرت تقارير إعلامية إسراً تبلية عن رصد إطلاق أربعة صواريخ من لبنان باتجاه مستوطنة كريات شمونة من دون الإبلاغ عن وقوع إصابات.

إسقاط مسيّرة فوق حقك كاريش

حزب الله والاحتلال الإسرائيلي، وكان أبرزها أمس السبت إسقاط وكشفت وزارةً الصحةً اللبنانية في بيان، أمس السبت، أن أكثر من 98 ألفُّ مسيّرة فوق حقك شخص نزحوا من قرى جنوب لبنان منذ 8 أكتوبر/تشرين الأول الماضي تاريخ بدء المواجهات بين حزب الله وإسرائيل. وليل الجمعة . السبت، حلقت

للمرة الأولى في الحرب الحالية

مسيّرات إسرائيلية من نوع هرمز 900 على علو متوسط في أجـواء القطاعين الغربي والأوسط، ولا سيما فوق قرى صريفا، فرون، مجدل سلم، وصولاً إلى أحواء الخيام ومرجعيون وبنت جبيل وعيتا الشعب ومارون الراس وعيترون. من جهته، هاجم حزب الله، ليل الجمعة السبت، بسرب من المسيّرات الانقضاضية موقع الراهب ومبانى لجنود الاحتلال في مستوطنة مسكاف عام. وأمَّس السَّبِت، أعلنت السفَّار ة الأمد كنة فَى لبنانَ، أن نائب وزيـر الخارَجيّة

الأميركي لشؤون الإدارة والموارد ريتشارد فيرما، زار لبنان وقبرص وتركيا، يومى أول من أمس الجمعة وأمس السبت، من أجل «تعزيز الأمن والاستقرار شرقى البحر المتوسط ومراجعة الموارد اللوجستية المتاحة لدعم احتياجات الاستعداد للأزمات». وكانت وزارة الخارجية الأميركية، قد ذكرت في بيان الخميس الماضي أن هدف زيارة فيرما إلى لبنان، وهي الأولى من نوعها، كان «للقاء فريق السفارة الأميركية في بيروت ومناقشة دعمهم للمواطنين الأميركيين في بيئة

> أعفى بايدن 11500 لينانئ من الترحيك من الولايات المتحدة

> > أكثر من 98 ألف شخص نزحوا من قرہ حنوب لینان

لمراجعة التقدم المحرز في بناء منشأة . جديدة للسفارةُ». كما التقي فيرما وزير

الخارجية في حكومة تصريف الأعمال للبنانية عبدالله بوحيي أثناء وجوده في بيروت وزار فيرما قبرص متفقدأ المرافق اللوجستية القبرصية الرئيسية، وللاطلاع على التخطيط المستمر لدعم إدارة الأزمات في المنطقة. وفي تركيا، اجتمع فيرما مع العسكريين والدبلوماسيين الأميركيين في قاعدة نجرليك الجوية لمراجعة الموارد اللوجستية المتاحة لدعم احتياجات الاستعداد للأزمات. وكان الرئيس الأميركي جو بايدن قد صدر مذكرة مساء أول من أمس الجمعة،

أمنية معقدة وسريعة التغير، وكذلك

أعلن فيها أن الولايات المتحدة ستوفر عفاء من الترحيل وتصاريح عمل لنحو 11500 مواطن لبناني موجودين بالفعل في الولايات المتحدة، يسبب الصراع بين سُرائيلُ وحزب الله، بحسب ما جاء في وكالة رويترز وجاء في المذكرة التي أرسلها بُّايدنٌ إلى وزارة الأمن الداخلي أن قرار التأجيل الذي يسري 18 شهراً تسمح للمواطنين الليثانيين باليقاء في البلاد مع الحق في العمل. وقال بايدن في المذكرة إن «الأوضاع الإنسانية في جنوب لبنان تُدهورت كثيراً بسبب التوترات بين حـزب الله وإسرائـيـل». وأضــاف: «بينما أواصل تركيزي على تهدئة الوضع وتحسين الظروف الإنسانية، ما

زال مدنيون كثيرون في خطر». من جهته، اعتبر رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي، أمس السبت، «أنناً في وضع صعب، وبصفتي المسؤول الأول في الدولة، فإن هدفي الحفاظ عليها وعلى كيانها»، وذلك خلالً لقائه البعثة اللبنانية إلى دورة الألعاب الأولمبية الصيفية التى تستضيفها

العاصمة الفرنسية باريس، أمس السبت. بدوره،اعتبر عضو كتلة الوفاء للمقاومة (كتَّلُهُ حزبُ الله النبائيةُ) النائب على . فياض، أن «أميركا شريك كامل في كل م يُرتكَب في حقَّ لبنان و حقّ الفلسطَّننّ بن من جرائم على مستويّات مختلّفة"، معتبرأ خلال تشييع أحد عناصر الحزب فى رب ثلاثين، أمس السبت، أن «المقاومة مأضية في مواجهة العدو الصهيوني، حتى يقف العدوان على غزة وتحقق أهدافها وتنتصر».



ىت القصف الإسرائيلي على كفرشوبا، الجمعة الماضي (رامز دلاع/الاناضوك)

إضاءة

دفع صینی وهندی باتجاه مفاوضات آوکرانیة . روسیة

استراتيجية روسية من طراز «تـو 22 رتفعت المؤشرات باتجاه الدفع نحو أم3» في مطار عسكري في شمال روسيا، المفاوضات بين روسيا وأوكرانيا، إذ كشف موقع «ذا برينت» الهندى، أمس السبت، أنه بحست ما کشف مصدر استخبارات أوكراني عسكري لوكالة رويترز، أمه من الْمرجح أن يزور رئيس الوزراء الهندي السبت. وأضاف المصدر أن القاذفة فرط ناريندراً مُوديُ أوكرانيا الشهر المقبل، في أول زيارة له إلى كييف منذ بدء حربها مع الصوتية، أصيبت في مطار أولينيا روسيا، في 24 فبراير/شياط 2022، ويعد أسابيع فقط من لقائه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في موسكو. وكان موديّ قد التقى بوتين في الوقت الذي ضرب فيه صاروخ روستي مستشفى في كييف، في يوليو/تموز الحالى، مما أسفر عن مقتل 41 شخصاً على الأقلّ. وقال الزعيم الهندى لبوتين إن موت الأطفال الأبرياء «مؤلم ومرعب»، فيما أعرب زيلينسكى عن استيانه من زيارة مودي موسكو، واصفاً إباها بأنها خيبة أمل كبيرة وضربة مدمرة لجهود

السلام. ونفت روسيا ضرب المستشفى.

وجاءت الأنباء عن زيارة مودي المرتقبة إلى

كييف، بعد ساعات على كشف المُتحدثة باسم

وزارة الخارجية الصينية ماو نينغ، خلال

مؤتمر صحافي، مساء أول من أمس الجمعة،

ن الممثل الخاصّ للحكومة الصينية لشؤون

وراسيا، لي هـوي، سيتوجه في جولة،

بدءاً من اليوم الأحد، إلى البرازيل وجنوب

فريقيا وإندونيسيا لإجراء مشاورات بشأن

وكرانياً. وأكدت أن هدفنا هو المساهمة في

وقف التصعيد وتهيئة الظروف لاستئناف

محدانجأ، ألحقت طائيرات هجومية

وكرانية من دون طيار أضراراً بقاذفة

محادثات السلام.

العسكري بالقرب من أولينيغورسك في شمال روسيا. ويقع المطار الذي تُقلع مناً الطائرات الاستراتيجية الروسية لشن هجمات صاروخية على أوكرانيا، على بعد 1800 كيلومتر من الحدود الأوكرانية بحسب ما ذكرت صحيفة أوكرابنسكا برافدا الأوكرانية، مشيرة إلى أن مطاراً

عسكرياً روسياً في مدينة إنغلز في



هاحمت كبيف مطارات عسكرية وقاذفات استراتيحية روسية

منطقة ساراتوف، ودياغيليفو في منطقة ريـازان تعرضا لهجمات أوكرانية أيضاً. كما أعلنت السلطات الأوكرانية، أمس السبت، أن قواتها هاجمت مطار ساكم الروسي العسكري في غرب شبه جزيرة القرم، التي ضمتها روسيا بالقوة في الجمعة . السبت، وأثنى على الجنود «الذين

حندات أوكرانات فات بوكروفسك . دونيتسك، 23 بوليو 2024 (بايلو ميرانزو /الاناضول)

وأوضحت هبئة الأركبان العامة للحيش الأوكراني في بيان، أن المطار المُستهدف هم (واحد من المطارات العاملة التي تستخدمها روسيا في السيطرة على المجال الجوي، وبالتحديد فوق البحر الأسود، وفي شن لغارات الجوية على الأراضي الأوكراتية». ولم يذكر البيان نوع السلاح المستخدم، لكنه أوضح أن الهجوم نفذته القوات الصاروخية الأوكرانية إلى جانب وحدات أخرى. ولم يصدر أي تعليق بعد من وزارة الدفاع لروسية أو مسؤولين محليين. واعترف

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية، أمس السبت، إسقاط 21 طائرة مسيرة أوكرانية فوق مناطق متفرقة من أراضيها خلال الـ24 ساعة الماضية، وذلك في ظل استمرار القتال على عدة محاور بين القوات الروسية والأوكرانية. وذكرت الوزارة في بيان لها، أن الدفاع الجوي الروسي اعترض ودمر طائرات مسيرة أوكرانية فوق مناطق كورسك وريازان، وبيلغورود، وروستوف،

وأعلن سلاح الجو الأوكراني، أمس السبت، ونقلت وكالة ريا نوفوستى عن جهاز الأمن أن الدفاعات الجوية أسقطت أربع طائرات روسيا في هجوم ليل الجمعة . السبت. وذكر الجيش في بيان «أسقطت قوات ەنىيرو ويولتافا وخاركىف وكييف». من جهتها، أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أمس شهر من دون تحقيق خرق كبير في هذه

(العربي الجديد، قنا، رويترز، فرانس برس)

القوات المركزية حررت بلدة لوزوفاتسكم». وتقع هذه البلدة شرقى مدينة بوكروفسك فَى قُطاع أوتشريتين حيث تقدمت القوات الروسية بسرعة نسبياً في الأشهر الأخيرة. وتحطمت أيضاً قاذفة روسية من طراز «سو 34» في منطقة فولغوغراد، أمس السبت، وفقاً لوَّكالة ربيا نُوفُوستي الروسية، وذلك خلال رحلة تدريبية مقررةً. ولم نُصب أحد بأذي.

الاتحادي الروسى قوله، أمس السبت، إنه أحبط سلسلة هجمات مزمعة لمسلحين في جمهورية داغستان، جنوبي البلاد. ويُشتبة بأن الهجمات كانت ستستهدف قوات من الشرطة وكنيسة أرثوذكسية. وقال الجهاز إنه اعتقل ثلاثة مواطنين روس في مدينة كاسبيسك هم أعضاء في منظمة إرهابية دولية، إلا أنه لم يذكر استمها. وأضَّاف أن المحققين صادروا عبوات ناسفة بدائية الصنع وأسلحة أخرى.

استمرار احتلاك محور فيلادلفيا يضغط على القاهرة ىنما تتمسك القاهرة

المتمثلة في الحوار الشامل، فإننا نجري في الوقت ذاته مناقشات مستمرة وبنّاءة

مع جميع الأطراف الفاعلة في الملف، روسيا

ورداً على سؤال آخر عن كيفية التوفيق بين

هدف المسؤولية عن جرائم الحرب والجرائم

ضد الإنسانية المرتكبة في سورية وهدف إنهاء الحرب، أكد أنه «وفقاً للديمقراطيات

الغربية، فإن مبدأ مسؤولية الحكومة التي

ارتكبت جرائم خطيرة ضد شعبها أمر

لا يمكن التنازل عنه، بدءاً من استخدام

الأسلحة الكيميائية وهى الجريمة التي

تسببت في تعليق عضوية سورية أخيراً

من قبل منظمة حظر الأسلحة الكيميائية».

واعتبر أنه «لذلك فإن التطييع الكامل

للعلاقات مع تلك الحكومة أمر مستبعد»،

مستدركاً بالقول «على الرغم من ذلك،

فلا مفر من أن نسأل أنفسنا ما إذا كانت

بعض المواقف التي تراكمت على مدى عقد

من الزمن، تحت هذه الخطوط الحمراء، لا

تحتاج إلى مراجعة من بعض النواحي».

علاوة على ذلك، قال رافانيان إن «هناك

إشارات على نفاد الصبر في بعض البلدان

الأوروبية، الأمر الذي يؤدي أيضاً، لدواع

سياسية داخلية، إلى إجراءات اضطرارية،

على سيدل المشال، أثنار قرار الدنمارك

بسحب الحماية الإنسانية عن السوريين

القادمين من منطقة دمشق جدلاً كبيراً،

بدعوى أنها أصبحت الأن منطقة أمنَّة،

ما يضع في أزمة، الافتراض الذي يرى

عدم توافر شروط العودة الآمنة والكريمة

وتركيا والدول العربية وإيران».

يحتصة الانسحات الإسرائيلي من الحدود بين مصر وقطاع غزة، تأتي تصرىحات شامىت نتنياهو لتؤكد استمرار احتلاك محور فىلادلفيا

القاهرة. العربي الجديد

تكشف التصريحات التي صدرت عن مسؤولين مصريين وإسرائيليين خلال الأسام القليلة الماضية، عن تباينات في الماقف الخاصة بقضية استمرار الجيش الإسرائيلي في احتلال محور فيلادلفيا على طول الشريط الحدودي بين مصر وقطاع غزة، والذي يتمتع بوضع قانوني مبنى على اتفاقية أمنية موقّعة بين مصر وإسرائيل وتشير التصريحات الرسمية المصرية عن حالة من عدم الرضا لدى المسؤولين المصريين بشأن الموقف الإسرائيلي من محور فيلادلفيا المتاخم للحدود مع مصر، والذي بات جيش

الاحتلال مسبطراً عليه بشكل كامل. فبعد أن نقلت وسائل إعلام مصرية رسمية تابعة لجهاز المخابرات العامة، الأحد الماضي، عمن أسمته «مصدراً رفيع المستوى»، قوله

مضيفاً أنه «لا صحة إطلاقاً لما تناولته وسائل إعلام إسرائيلية حول وجود اتفاقات أو تفاهمات مصرية مع إسرائيل بشأن محور فبلادلفيا»، جاءت تصريحات رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، في خطابه أمام الكونغرس الأميركي، الأربعاء الماضي، لتوُّكد نية الآحتلالُ عدُّم التَّنازل عن السيطرة الأمنية. وقال نتنياهو: «يجب أن نحتفظ بالسبطرة الأمنية المهيمنة لمنع عودة الارهاب، ولضمان ألا تشكل غرَّة تهديداً لإسرائيل مرة أخرى». ومن المقرر، بحسب ما نقل موقع أكسيوس

إن «مصر أكدت تمسّكها بحتمية الانسحاب

ألاسرائيلي الكامل من محور فيلادلفيا»،

الأمييركي عن مسؤولين أميركيين وإسرائيليين، أن يلتقى مدير وكالة الأستخبارات المركزية الأميرتية وليام بيرنز، اليوم الأحد في روما، رئيس الوزراء القطري الشُّدُخ محمد بَّن عبد الرحمن آل ثاني ومدير المخابرات المصرية عباس كامل ووفقاً لما ذكره الموقع الأميركي، فإن التسريبات الإسرائيلية الأخيرة بشأن وجود نوايا واستعداد لدى تل أبيب للانسحاب من محور فيلادلفيا، لست صحيحة، إذ إن التوجه الإسرائيلم هو الوجود الدائم واحتلال محور فيلادلفيا. وفى ما يخص المطالبات المصرية بخروج القوات الإسرائيلية من محور فيلادلفيا وإنهاء السيطرة على معبر رفح البري فيبدو من تصريحات نتنياهو والتسريبات

الإسرائيلية، أن الجانب الإسرائيلي يستبعد

تلك الخطوة في الوقت الراهن أو خلال الفترة

تدفع المواقف الاسرائيلية نحو تصور إقامة حدار تحت الأرض

عليها معاهدة السلام.

الدائم في محور فيلادلفيا.

ويبدو أيضاً من تصاعد حدة التصريحات

المصرية بشأن احتلال محور فيلادلفيا من

قبل إسرائيل، أن ما يمكن تسميته بـ«غض

الطرف المصري» عن دخول جيش الاحتلال

للمنطقة، مع بدء الاجتياح البرى لرفح

الفلسطينية، كان مؤقتاً، ويأتى في إطار درء

المزاعم الإسرائيلية بشأن وجود أنفاق تهريب

في تلك المنطقة. ولكن حدة الاستياء المصري،

زادت بعد إصرار جيش الاحتلال على البقآء

وبحسب تصريحات نتنياهو أماه

الكونغرس الأميركي، فإن إسرائيل لا يمكنها

أن تتراجع عن احتلال محور فيلادلفيا

والاستيلاء عليه، إلا ضمن تسوية واسعة

لقضية غزة بمشاركة قوى وأطراف إقليمية

تضمن عدم بناء المقاومة لقدراتها العسكرية

مجدداً، كذلك تؤمّن لتل أبيب دوراً واضحاً القريبة المقبلة. ويمتد محور فيلادلفيا فى الرقابة على الحدود بين قطاع غزة المعروف أيضاً بمحور صلاح الدين، بطول ومصر. فقد قال: «بعد انتصارتا، وبمساعدة 14 كيلومتراً من البحر المتوسط وحتى كرم الشركاء الإقليميين، يمكن أن يؤدي نزع أبو سالم، حيث المعبر ثلاثي الاتجاهات بين السلاح والتُطرفُ فَي غزَّة أيضاً إلى مستقبرً مصر وإسرائيل وقطاع غزة. ويقع بالكامل من الأمن والازدهار والسلام». في المنطقة منزوعة السلاح (ج) التي نصت

وتشير المواقف الإسرائيلية إلى إعادة الدفع نحو تصوّر كان قد تم تقديمه للقاهرة سابقاً شروط الانسحاب من محور فيلادلفيا، وكذلك تدفع ضمن شروطها، بنقل معبر رفح البري من موقعه الحالى لموقع أخر قريب من مثلث الحدود المصرية مع الأراضي المحتلة بالقرب من معبر كرم أبو سالم، بحسب ما أفادت القناة 12 الإسرائيلية أخيراً. لكن ما

بشأن إقامة جدار عازل تحت الأرض على غرار ذلك الجدار الذي أقامته إسرائيل على الحدود بين قطاع غزة وما يعرف بمستوطنات الخلاف في شيمال القطاع. وسيدق لهذا المقترح أن رقضته القاهرة كونه كان يتضمن تكنولوجيا ترسل إشعارات فورية حال وجود محاولات لخرق الجدار أو إقامة أنفاق، فيما كانت تل أبيب ضمن الجهات التي ترسل لها تلك الاشتعارات. وتضغط إسرائيراً في الوقت الراهن لتمرير المشروع المدعوم أميركياً لوقف إطلاق النار في القطاع، ضمنُ

إحياء ذكرت الانقلات لعسكرات فات النبحر أثار حفيظة القاهرة مُؤخِّراً، هو أن التوجه الإسرائيلي الخاص بوضع محور فيلادلفيا ليس قاصراً على نتنياهو ووزراء اليمين المتطرف في حكومته، ولكن وجود توافق واسع في هذا الشأن مع المؤسسة الأمنية تموز/يوليو يوم عطلة رسمية. لإسرائيلية وجيش الاحتالل.



تجمع الآلاف في نيامي عاصمة النيجر، مساء أول من أمس الحمعة، لاحياء الذَّكري الأولى للانقلاب العسكري في البلد الواقع في منطقة الساحل. وارتدى عدد كبير منهم ملابس عليها صور أعضاء النظام وهتفوا باسم رئيس المجلس العسكري عبد الرحمن نياني (الـصـورة). وقـال رئيس الوزراء على ماهامان لامين زين «لم يحدث في تاريخ بالأدنا الحديث أن

من المتوقع أن تتحول الرئاسيات الفنزويلية، اليومالأحد، إلى محطة مفصلية، إمّا أن تُنهي فيها المعارضة بمرشحها إدموندو غونزاليز أوروتيا حقبة الرئيس نيكولاس مادورو، مُدِّعُومَةُ بِتَفُوقُهُا الْكَبِيْرِ فَيُ استطلاعاتُ

الرأب، وإمّا أن يعمك خليفة هوغو تشافيز على عرقلة هذا المسار

رئاسيات فنزويلا

هك تُنهي المعارضة حقبة مادورو؟

لجنة الانتخابات الفنزويلية. الجبهات المعارضة وتوحيدها، بعد فشل رئيس البرلمان السابق المعارض خوان غوايدو، في رفع مستوى المواجهة ضد مادورو. وسعت ماتشادو في الأيام الأخيرة إلى تطويق أي محاولة للسلطة لمنع تصويت المعارضين لأوروتيا، وذلك عبر نشر فرق لحماية المصوتين المعارضين في يوم الاقتراع

الفنزويلي: سنحترم نتائج الانتخابات أيًّا كانت

لعقوبات إذا أجرت

الماضي. كما تم استبعاد خليفة ماتشادو، كوريناً يوريس، لأسباب «تقنية» بحسر لكن ماتشادو لم تتردد في دعم أوروتيا وعملت بدأب منذ أكثر من عام على حشد

العد، ويمكنهم الإبلاغ عن أي مخالفات.

من الترهيب، فضلاً عن دعوتها الناخبين إلى الإدلاء بأصواتهم مبكراً وتنظيم «وقفات احتجاجية» في مراكز الاقتراع حتى إغلاقها. وأبدت ماتشأدو توقعها بتأييد الجيش للدورو، لكن قائد الجيش فلاديمير بادرينو، شدّد على أنّ المؤسسة العسكرية ستحترم واجتذب أوروتيا دعماً كبيراً حتى من أنصار سابقين للحزب الاشتراكي الموحد

الفنزويلي الصاكم، لكن المعارضة وبعض المراقبين شككوا فيما إذا كانت الانتخابات ستكون نزيهة، قائلين إن قرارات السلطات الانتخابية واعتقال بعض موظفي حملة المعارضة تهدف إلى خلق عقبات. وكانت المعارضة قد نددت الثلاثاء الماضي، بوجود «مشكلات فنية» على الموقع الإِلْكتروني للمجلس الانتخابي الوطني لاعتماد مراقبي الاقتراع الذين تعتبرهم ضروريين لضمان حسن سير الانتخابات الرئاسية. وسجلت «المنصة الوحدوية» المعارضة كثر من 90 ألف مراقب في مراكز الاقتراع ولكن هناك مشكلات في طباعة الاعتمادات اللازمة. والمراقبون يمثلون الأحراب وموجودون في كل مركز اقتراع، وهم

مسؤولون عن مرآقبة العملية والمشاركة في وقال بيركينز روشا، المتحدث باسم حملة



أوروتيا خلاك تجمع انتخابي شرق كاراكاس، يوليو الماضي (مارسيلو بيريز ديك كاربيو الاناضوك)

في إصدار الاعتمادات. وانتقد مادورو الساعي للفوز بولاية ثالثة مدتها ست سنوات، المعارضة باستمرار لاتهامها الحكومة بأنها تعتزم التزوير، ما يمهد في رأيه لرفضها نتائج الاقتراع. وكشفُ فنرويليون في الخارج، أنهم وجدوا صعوبة في التسجيل للتصويت. وبدا أنّ أقل من 8ً ألف شخص في الإغتراب، من أصل نحو 8 ملايين فنزويلي غادروا

من نوعها إلى سيكند توماس شول منذ

توصلها وبكين في وقت سابق من هذا

الشهر الحالى، إلى «ترتيب موقت» لإيصال

الحاجات الأساسية اليومية وتنفيذ مهمات

التبديل للقوات الفيلينينية الموجودة على

وأكد المتحدث باسم خفر السواحل الصيني

غان يو أن مانيلا نفّذت العملية «بما يتلاءمّ

مع التديير الموقت الذي تمّ التوصل إليه بين

الصين والفيليبين»، مشيراً إلى أن «خفر

السواحل الصينيين أجازوا وأشرفوا على

العملية برمتها». وأعرب المتحدث في بيان

عن أمل بالأده «بأن تحترم الفيليبين التّرامها

وتعمل مع الصين لتحقيق الإجماع وإدارة

أوروتيا، في تصريحات صحافية: «نحن نتُحدثُ عن 90 ألفُ شخص قرروا قبول هذه المسؤولية الهائلة والاستعداد... بدون اعتماد»، مشككاً في إمكانية السماح لهم بدخول مكاتب التصويت. وأضاف «إنهم عيون يقظة ومؤهلة» من أجل «ضمان شفافية وشرعية» الانتخابات، مشدداً على ن المعارضة «احترمت بالكامل» إجراءات التسجيل، ولكنها واجهت «عقبات جدية»

واشنطن قد تخفف مادورو انتخابات نزيهة أي أيستراتيجيا»، أُجري بين 15 و20 يوليو /تموز الحالي، تقدم مرَّ شيح المعارضة إُدْمُونَدُو غُونَزالِيرٌ أوروتيا بنسبة 64%، لى مقابل 21% لمادورو. كما أظهر مؤشر

هيركون كونسولتوريس» حصول أوروتيا على 63,3% في مقابل 29,8% لمادورو. ولم يخرج هذان ألاستطلاعان عن ستطلاعات مماثلة للشركتين نفسيهما وغيرهما، تحديداً منذ الإعلانَ في إبريل/ نيسان الماضي عن ترشيح أوروتياً لمقارعة مادورو، بعد استبعاد زعيمة المعارضة ماريناً كورينا ماتشادو عن المشاركة في الانتخابات، رغم اختيارها من معسكر المعارضة في نوفمبر /تشرين الثاني

الماضى، وذلكَّ بفَعل حكم قضّائَى صدرً

رح تستعد فنزويلا، اليوم الأحد، لانتخابات رئاسية قد تكون

نيكولاس مادورو، منذ خلافته الراحل

هوغو تشافيز في عام 2013. وبعد 11

عاماً من محاولة الآستثمار بإرث تشافيز،

وضرب المعارضة، في ظل الاعتماد على ولاء

الجيش من جهة، وعلى التحولات الأميركية

من جهة أخرى لناحية رفع عقوبات عن

كراكاس، يبدو مادورو أمام مرحلة بالغة

الدقة. يعود السبب إلى أرقام استطلاعات

الرأي الأخيرة، ففي استفتاء لمؤشر «بودير

الأكثر حدة في تاريخ الرئيس

الصين تحذر الفيليبين من نشر صواريخ أميركية

وحّهت الصنت تحذيراً للفىلست مت مغىق نشر صواريخ أميركية متوسطة المدات فيها، لأنها «قد تشعك ساق تسلح» في استعرار للتو تر للث البلديث

صذّر وزيـر الـخـارجـيـة الـصـيـنـى وانــغ يـى، الفيليبين من نشر الصواريخ الأميركيا متوسطة المدى، قائلاً إن خُطوة كُهذه قد تغذي التوترات الإقليمية وتشعل سباق تسلح. وأبلغ وانع وزير الخارجية الفيليبيني إنريكي مانالو خلال اجتماع بي عاصمة لاوس فينتيان، أول من أمس الحَمعة، أن العلاقات بين الصين والفيليبين وصلت الآن إلى مفترق طرق، وأنه لا يوجد سبيل لتجنب الصراع والمواجهة سوى الحوار والتشاور. وقال وانغ خلال الاجتماء على هامش اجتماع وزراء خارجية رابطة دول جنوب شرق أسيا (أسيان)، إن العلاقات بين البلدين تواجه تحديات لأن الفيليبين

شادت الولايات المتحدة بالمباحثات، التي

وصفتها بد «الصريحة والمثمرة» بين وزير

خارجيتها أنتوني بلينكن ووزير خارجيا

الصين وانغ يي في لاوس، أمس السبت.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية

لأميركية ماثيو ميلر في بيان إن بلينكن

ووانــغ يــى «أجــريــا مـنــاقشــات صـريـــــة

ومثمرة حول قضابا ثنائية وإقلتمية

وعالمية رئيسية». لكن مسؤولاً أميركياً

كبيراً في وزارة الخارجية، أفاد لوكالة

رويترز، بأن بلينكن أثار خلال اللقاء قلق

بـلاده من «الـخـطوات الاستـفـزازيــة» لبكين

حول تايوان، متطرقاً إلى «محاكاة حصار

(لتايوان) في توقيت قريب» من مراسم

تنصيب لاي تشينغ . تي رئيساً جديداً

للجزيرة في مايو/أيار الماضي. غير أن

متائعة

«انتهكت مراراً وتكراراً التوافق بين الجانبين والتزاماتها». وأضاف أنه «إذا نشرت الفيليبين نظام الصواريخ المتوسطة المدى الأميركي، فسيخلق ذلك توتراً ومواجهة في المنطقة ويؤدي إلى سباق تسلح، وهو ماً بتعارض تماماً مع مصالح وتطلعات الشعب الفيليبيني». وتحدث وانع عن توصلُ الصينَ أُخَيرًا إلَى ترتيبُ مؤقت مع الفيليبين بشأن نقلُ وإعادة الإمدادات لإنسانية إلى جزيرة ريناي جياو من أجل الحفاظ على استقرار الوضع البحرى. وتشير الصين إلى جزيرة سكند توماس

شول باسم ريناي جياو. في المقابل، قال مانالو، مساء الجمعة، تصُّريحات صحافية إنَّه «إذا نقُذُ الطرفانَّ ونأمل أن تنفذ الصين الاتفاق، فسنكور قادرين على إمداد عسكريننا على السفينا من دون أي عوائق». وأضَّاف «أعتقد أن ذلك سيكون خطوة مهمة نحو نزع فتيل للتعاون في بحر الصين الجنوبي».

لاحقاً إنه لم يتم إطلاق أي صاروخ منها



التوترات ونأمل أن يؤدي إلى مجالات أخرى وأرسلت الولايات المتحدة نظام صواريخ تايفون إلى الفيليبين فى إطار تدريبات عسكرية مشتركة في وقت سابق من العام الحالى. وقال مسؤّول عسكري فيليبيني

عن مدة بقائه في البلاد.

خلال التدريبات لكنه لم يذكر أي تفاصيل بدورها، أعلنت السلطات الفيلييييي أنها أنجزت من دون وقوع «حوادث غير مؤاتية»، مهمة إمداد وتبديل لقواتها في منطقة شعاب مرجانية فى بحر الصين الجنوبي، بعد نحو شهر من احتكاكات

وأوضحت مانيلا أن هذه كانت المهمة الأولى

عنيفة مع القوات الصينية في هذه المنطقة. وأكدت وزّارة الخارجية الفيليتينية في بيان (عدم تسجيل حوادث غير مؤاتية) مع قيام سفينة مدنية ترافقها أخرى لخفر السواحل بإعادة تموين السفينة «بي أر بي سييرا مادري» وتبديل القوات فيهاً، أمس السيت

الوضع البحري بشكل ملائم». وكانت وزارة الخارجية الصينية ألمحت إلى أن الاتفاق بلزم الفيليين إخطار بكين صيادات صينيات (يميت) وجنديات فيليبينيات (يسار) في بحر الصيت الجنوبي، 5 مارس 2024 (Getty) «بشكل مسبق» والتدقيق بما يتمّ تسليمه،

وهو ما نفته مانيلا. وشددت المتحدثة

باسم الخارجية الفيليبينية تيريسيتا دازا السبت على أن بالادها لم تخطر الصان بمهمة السفينة ولم يُحرُ أي تحقق ممّا تنقله. وأضافت: «تـم إبلاغنا بأن سفن خفر السواحل الصينيين كانت على مسافة معقولة ولم يكن ثمة خطر حصول احتكاك».

هى الـ18 التي يقوم بها بلينكن إلى أسيا منذ

توليه منصبه قبل أكثر من ثلاث سنوات،

في انعكاس للمنافسة الحادة بين واشتطن

وبكين في منطقة المحيطين الهندي والهادئ.

ووصل تلينكن بعد يومين على اجتماع

عقده وزيرا خارجية الصين وروسيا مع

وزراء خَارْجية تَكتلُ «اَسيان» الذي يضع

عشر دول، وقد عقدا أنضاً احتماعاً ثنائباً

على الهامش وناقش وانغ وسيرغى

لافروف «هيكلية أمنية جديدة» فم

أوراسيا، وفقّ وزارة الخارجية الروسيةً

وقالت الوزارة إن وانغ ولافروف اتفقا على

«التصدي المشترك لأي محاولات من جانب

قوى من خارج المنطقة للتدخل في شؤون

جنوب شرق أسيا».

(فرانس برس، رویترز)

منافسته المحتملة بفارق ضئيل، وفق أحدث استطلاع للرأى أجرته صحيفة وول ستريت جورنال الأميركية، فإن تزايد الحماس بين الديمقراطيين لحملة هاريس، التي حطمت الأرقام القياسية لحمع التبرعات بحصولها على 81 مليون دولار خلال الـ24 ساعة التي تلت إعلان الرئيس جو بايدن انسحابه من السباق الرئاسي، الأسبوع الماضي، طغي على الحماس بين الجمهوريين الذي رافق اختيار ترامب للسيناتور الجمهوري عن ولاية أوهايو جي دي فانس، لمنصب تائب الرئيس، إذ لم يخف تعضهم إحياطه، وفق صحيفة بوليتيكو الأميركية، عقب انتشار مقاطع فيديو تذكر بمواقف فانس المتطرفة. وخلال لقائه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أمس الأول الجمعة، وجّة ترامب انتقادات شديدة لهاريس، واصفأ اللها بأنها «بسارية متطرفة»، معتبراً أن «تصريحاتها لم تكن محترمة» لتل أبيب. وفى منتجع مارالاغو الذي يملكه المرشح الجمهوري في فلوريدا، قال وقد جلس قبالة نتنياهو، الذي يزور واشنطن منذ الاثنين الماضي، إنه «لدينا أشخاص غير أكفًاء يقودون بلادنا». وأضاف أنه «إذا فرنا فسيكون الأمر سهلاً للغاية. كلّ شيء سيسير على ما يرام وبسرعة كبيرة»، لكن «إذا لم نفز، فقد نجد أنفسنا أمام حروب كُبرى في الشرق الأوسط، وربمًا أمَّام

حرب عالمية ثالثة». وبدا التقارب واضحاً

سن ترامب ونتنباهو خلال احتماعهما

الذي عقد غداة لقاء بين الأخير وهاريس،

الرئاسية المقبلة، مع تزايد التأييد لها داخل

الحزب، لا سيما من الرئيس الأميركي الأسبق

باراك أوياما. ويعنما يتقدّم ترامّت على

بلادهم، سيتمكنون من الإدلاء بأصواتهم.

وقد اختار البعض العودة إلى ديارهم

للمشاركة. وأفادت شركات الحافلات في

ولاية تاتشيرا الغربية، على طول الحدود

مع كولومبيا، بأنها شهدت ارتفاعاً بنسنة

40 في مبيعات التذاكر في الأيام الـ10

الماضيةً ومن هؤلاء، ماريتزا كويمبا، التي

قالت لوكالة فرانس برس: نريد أن نعود إلى

الوطن، ولكن إلى فنزويلا حرة ومزدهرة.

تقلِّص كامالا هاريس تقدِّم المرشِّح للصحافيين إن «ما حدث في غزّة خلال الأشهر التسعةُ الماضية مدمّر»، مضيفة أنه الجمهورات دونالد ترامب «لا يمكننا أن نغض الطرف عن هذه الْمَاسي فى الاستطلاعات، وسط ولا بمكننا أن نسمح لأنفسنا بأن نفقد إحساسنا أمام المعاناة، وأنا لن أصمت». حماس متزايد لحملتها ولا تزال محاولة اغتيال ترامب خلال تجمّع مقارنة مع الرئيس جو انتخابي في بنسلفانيا، يـوم 13 يُوليُورُ يمضى الرئيس الأميركي السابق مرشح الحزب الجمهوري للبيت الأبيض دونالد ترامب، بتوجيه الأنتقادات لنائية الرئيس كامالاً هاريس، التي في طريقها إلى كسب ترشيح الحزب الديمقراطي للانتخابات

تموز الحالي، محل استثمار بالنسنة للمرشح الجمهوري. فقد أكد مكتب التحقّيقات الفيدرالي (أفّ بي أي)، في بيان أمس الأول، أن «أذن ترامب أصيبت برصاصة سواء أكانت كاملة أم محزَّأة (شظاماً)». وكان مدير «أف بي أي» كريستوفر راي قد قال، الأربعاء الماضيّ، إن هناك بعضّ الشكوك «إن كانت رصاًصة أو شطعة»، هم، ما أصَابِت أذن ترامب. وردّ الأخير في منشُّور على منصته للتواصل الاجتماعي تروث سوشيال، بالقول إن «هذا على ما يبدو لي أفضُّل اعتذار سنحصل عليه من المدير راي،

وكشفت كويمبا، وهي خياطة تبلغ من

العمر 64 عاماً عاشت في بوغوتا لمدة

خمس سنوات وعادت إلى سان كريستوبال

للإدلاء بصوتها، إنها تخطط للعودة إلى

فنزويلا في غضون عام إذا فازت المعارضة

من جهته، قال الرئيس البنمي خوسيه

راوول مولينو، أول من أمس الجمعة،

إن العديد من رؤساء أميركا اللاتينية

السابقين الذين كانوا في طريقهم إلى

زخم ترامب يتراجع أمام تقدم هاريس

حيث كانت اللهجة خلاله أقلّ ودية يكثين

وإثر اجتماعها بنتنياهو قالت هاريس

هارس خلاك خطاب في تكساس الخميس الماضي (مونتينيك مورور)

اعتبر الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو (الصورة)، الاسبوع الماضي، أن نتيجة الانتخابات الرئاسية، المقررة اليوم الأحد، ستحدد مستقبل البلاد

ما بین «لسلام» أو «الحرب». ورأى خلاك تجمع عقده في ماتوريت (شـرف) أن الرئاسيات «ستحسم مستقبك فنزويلا للسنوات الـ50 المقبلة، ما إذا ستكون فنزويلا الـســلام أو فـنـزويــلا مضطربة وعنيفة تسودها نزاعات. السلام أو الحرب» في مؤشر على احتمال عدم تقبّله أي نتيجة انتخابية غير

أعادت فرضها في الأشهر الأخيرة بعد

أن قالت إن حكومة مادورو فشلت في

الامتثال لاتفاق انتخابي يضمن إجراء والمتثال لاتفاق انتخابي يضمن إجراء والمويت ديمقراطي شامل في كراكاس.

وقال المسؤولون، شرط عدم الكشفِ عن هويتهم، إنهم لن يحكموا مسبقاً على

النتيجة، لكنهم أعربوا عن قلقهم من القمع

السياسي المحتمل. كما حذروا الجيش

الفنزويلي، الذي يدعم مادورو منذ فترة

طويلة، من التدخُّل في العملية الانتخابية

وقال مسؤول أميركي لـ«رويترز»: «الولايات

المتحدة مستعدة لمراجعة سياسة العقوبات

تجاه الأحداث التي قد تتكشف في

فنزويلا»، مشيراً إلى أنه «بينما ننظر إلى

فترة ما بعد الانتخابات سنواصل تقييم

سياسة العقوبات الخاصة بنا وتحديثها

كما هو مطلوب بناء على أهداف سياستنا

الخارجية». وامتنع المسؤولون عن ذكر أي

خطوات أميركية محددة، لكنهم أكدوا أنة

نظراً إلى أنَّ تنصيب الرئيس الفنزويلي ليسمقرراً حتى يناير/كانون الثاني المقبل،

فمن المرجّع أن يستمر الترقّب في النصف الثاني من العام الحالي. ورداً على سؤال

حول مَّا إِذَا كَانُ بِإمْكَانَ وَاشْنَطَنَ إِسَقَاطَ

التُّهم الجنائية الموجهة ضد مادورو،

لتهريب المخدرات في مارس/آذار 2020،

للمساعدة في التفاوض على الخروج بعد

الانتخابات، قال أحد المسؤولين لـ «رويترز»

إنه إذا خسر (مادورو)، يمكن للولايات

المتحدة «النظر في اتّخاذ تدابير من شأنها

تسهيل الانتقال السلمي للسلطة»، ممتنعاً

الفترة ما بين 23 و 25 بوليو الحالي. كما

أظهر جميع الناخبين السود واللاتينيين

والشباب، في الاستطلاع، دعماً أكبر لهاريس

عما قدّموه تبايدن. وأوضحت الصحيفة أن

الحصول على دعم أكبر بين الناخبين غير

البيض يمكن أن يساعد هاريس في الولايات

الأكثر تنوعاً عرقياً وإثنياً، مثل أريزونا

ونيفادا وجورجيا ونورث كارولينا، حيث

كان بايدن يكافح للفوز بها أمام منافسه

ترامب. وتحظى هاريس، في الاستطلاع،

بدعم 63% من الناخيين غير البيض مقارية

مع ترامب، وهي نسبة أعلى من من 51%

التي حصل عليها بايدن في استطلاع «وول

ستريت جورنال» السابق، إلا أن دعمها لا

يزال أقل من 73% من الناخبين غير البيض

لُذين، وفقاً لاستطلاعات الرأي، دعموا

اللذن عام 2020 عندما فاز بالرئاسة

وتحتذب هاريس عدداً أكبر من الناخيين

الشباب الذين تقل أعمارهم عن 30 عاماً،

مقارنة بما كان عليه بايدن في وقت سابق

من الشهر الحالي، لكنها لا تزال تحظي بدعم

أقل بينهم عما حظي به في فوزه عام 2020.

كما خُلقت هاريس مُوجة من الحماس داخل

حزيها، إذ قال الديمقراطي مايك يوكيان،

الذي أجرى الاستطلاع مع الجمهوري ديفيد

لى، إن 37% فقط من ناخبي بأيدن كانوا

متحمسين له في أوائل يوليو والآن 81% من

ناخبى هاريس متحمسون لها»، معتبراً أن

فى غضون ذلك فإن الرخم الـذى أحبط

ِتَرْشَيِح تَرامَب، في 16 يُوليو الْحالي،

جي دي فانس لمنصبُّ نائب الرئيس، بدُّأ

يتراجع، بعد ظهور مقاطع قديمة له وهو

القطط اللواتي ليس لديهن أطفال»،

ويقترح أن يتمتع الآباء بسلطة سياسية

أكبر من غير الأباء، ما قوبل بسيل من

التعليقات من المواطنين والنقاد، في

موجة قالت صحيفة بوليتيكو إنها وفق

جمهوريين، لم تتوقعها حملة ترامب.

ونقلت الصحيفة عن الناشط الجمهوري

فى ولاية أريزونا تشاك كوغلين، أن فانس

واجه «أسبوعاً صعباً»، معتبراً أن «لا شيء

يضاهى المعمودية بالنار»، في إشارة إلى

و ض الأفكار المحافظة بالقوة. وقال بيل

ماكوشين، وهو استراتيجي جمهوري في

ولاية ويسكونسن،إن فانس «لم يتم فحصة

ى الغالب» قبل ترشيحه، مضيفاً: «سنرى

فُلال الـ102 يـوم المقبلة كيف سيواجه

(العربي الجديد، فرانس برس)

الأضواء الساطعة للحملة الانتخابية».

«هذا تغيير مذهل».

(أسوشييتد برس، رويترز، فرانس برس)

عن الخوض في تفاصيل.



التلويح بالحرب

مراقبة الانتخابات لم يسمح لهم بالسفر،

بما في ذلك ميريا موسكوسو في بنما

وفيسنتي فوكس في المكسيك، لأن المجال الجوى تفنزويلا مغلق، وهو ما نفته الحكومة الفنزويلية لاحقاً. كما طالبت

الأرجنتين وكوستاريكا وغواتيمالا

وباراغواي وأوروغواي في بيان مشترك،

الأسبوع الماضي، فنزويلا بـ «وقف مضايقة

واضطهاد وقمع» المعارضين، و «الإفراج عن

جميع السجناء السياسيين». وأتت الرسالة

بعد صدام فنزويلي أرجنتيني، اتهم

خلالها مادورو نظيرة الأرجنتيني خافيير

ميلي بالرغبة في «تخريب» الانتخابات

الرئاسية الفنزويلية، لكن متحدث باسم

الرئاسة الأرجنتينية رد بالقول إن «كل

ما يمكن لديكتاتور أحمق مثل مادورو أن

فَى المقابَل، فَإِن الولايات المتحدة، التح

اعتبرت أن رئاسيات 2018 كانت مزورة،

لكنها عادت وتواصلت مع مادورو، أُدلت بدلوها عشية الرئاسيات الفنزويلية. وقال

مسؤولون أميركيون لوكالة رويترز، إن

دارة الرئيس جو بايدن «ستعدل سياسة

العقوبات الخاصة بها تجاه فنزويلا،

اعتماداً على كيفية إجراء الانتخابات»، في

إشارة إلى أن واشنطن قد تخفف الإجراءات

العقابية إذا أجرى مادورو انتخابات

نزيهة. لكن الولايات المتحدة حذرت مادورو

أيضاً من أنه إذا ادعى النصر من دون تقديم

دليل، فإن ذلك «سيثير التساؤل» عما إذا

كان ينبغي للمجتمع الدولي تقبّل النتيجة.

وسبق أن خففت وأشنطن العقوبات على

لكنه اعتذار مقبول بالكامل». في موازاة ذلك

أظهر استطلاع رأى لصحيفة قول ستريت

جورُنال، نُشر أمُسّ الأول، أن ترامب يتقّدم

بفارق نقطتين مئويتين على هاريس، بعدما

كان يتقدم بفارق ست نقاط مئوية على

بايدن، في استطلاع سابق أجرته الصحيفة

المناظرة مع ترامب يوم 27 يونيو/حزيران

الماضي، قبل انسحابه من السباق الرئاسي

وإعلان دعمه هاريس. ويتقدم ترامب على

هاريس بنسبة 49% مقابل 47% وفقاً

للاستطلاع الذي شارك فيه ألف ناخب خلال

ترامك: إن لم نفز

فستحصك حروب كبرات

فى الشرق الأوسط

یقوله، لا یعدو کونه کلام دیکتاتور».

رائع /

ستراليا تدعو إلى نهج

قالت وزيرة الخارجية الأسترالية

بيني ووريره الحاربية السنوانية بيني وونغ (الـصـورة)، أمس السبت، إن الصراع في ميانمار التي يحكمها المجلس العسكري، يتفاقم وأضافت على هامش

. اجتماعات رابطة دول جنوب شرق اَسيا (اَسيانِ)، التي اختتمت أمس

في لاوس، أن رسالتها للمجلس

العُسكري، هي ضرورة اتخاذه نهجاً مختلفاً من أجل البلاد

مختلف في ميانمار

مطالبة بتحقيق حوك فظائع في بوركينا

طالبتَ منظمة هيومن رايتس ووتـش، أمـس الأول الجمعة، السلطات العسكرية الحاكمة في ِوركينا فاسو بـإجـراء «تحقيقً بورحيث فاشو بإجراء «تحقيق محايد» في عملية «تمثيل بجثة ونـزع أحشائها» وثقها مقطع فيديو انتشر على شبكات التواصل الاجتماعي، مؤكّدة أن عناصر من الجيش ارتكبوا هذه الفظائع رغم ننديد المؤسّسة العسكرية بها. وشددت المنظمة على «وجوب محاكمة جميع الأشخاص الذين يتبيّن أنّهم مسؤولون عنّ أعمالً مشينة، بغض النظر عن رتبهم».

كيم: حماية النظام

مهمة مقدسة قبال البزعييم البكبوري الشيميالي كيم جونغ أون (التُصتورة)، وفقَّ وكالنة الأنباء المركزية الكورية لشمالية أمس السبت، إن «حماية الأيديولوجياً والنظام الذي دافع عنه الجيل السابق من المنتصرين بالدم، وبناء جنة للشعب هي مهمة . مُقدسة وواجب على جيلنا». يأتي ذلك في ذكرى الحرب بين الكوريتين (1950- 1953) والذي تسميه بيوتغ بانغ «يوم النصر» رغم وقف الحرب بهدنة رسمت حدودأ تقسم شبه الجزيرة الكورية بالتساوي تقريباً.



يحبرنا: إدانة 125 من «بوکو حرام» علن المتحدث باسم مكتب المدعى

العام في نيجيريا، قمر الدين وغونديلي، في بيان مساء أمس الأول الجمعة، أنّ محاكم ننجيرية أدانت 125 من مقاتلي وممولي جماعة بوكو حرام المتشدّدة، «بتهمّ تصل إلى الإرهاب وتمويله وتقديم الدعم المادي وفي قضايا تتعلق بجرائم من آختصاص المحكمة الجنائية الدولية». وأدى تمرد لـ«بوكو حـرام» إلى مقتل الآلاف ونزوح الملايين منذ بدئه في 2009.

أوغندا: تهم ضد 100 من المحتحيث

أعلنت الشرطة الأوغندية، في وقت متأخر أمس الأول الجمعة، أعتقال 104 أشخاص خلال احتجاجات مناهضة للفساد، يومى الثلاثاء والخميس الماضيين، اتهم 100 منهم ارتكاب حرائم تتعلق بالنظام العام، وهذه هي المرة الأولى التي تعلن فيها الشرطة عدد المحتجين الذين أعتقلواً. وكانت السفارة الأميركية في أوغندا قد حثّت في اليوم نُفسة، على منصة إكس، حكومة الرئيس يوري موسيفينى على التحقيق في مزاعم تعرّض بعض المحتجين المعتقلين للاعتداءً. . كما طالبت منظمة العقو الدولية، الخميس الماضي، السلطات ,____ الأوغندية «بالإفراج فوراً ومن دون قيد أو شرط عن جميع الذين اعتقلوا لمجرد ممارستهم حقهم في التجمع السلمي».

مباحثات أميركية ـ صينية «صريحة ومثمرة» في لاوس

المسؤول أكد أن بلينكن ووانغ اتفقا على مواصلة إحراز تقدم في العلاقات العسكريا بين بلديهما. وقال المسؤول إن الوزيرين التقدا لمدة ساعة وعشرين دقيقة علم هامش قمة وزراء رابطة دول جنوب شرق أسيا (اَسيان) في لاوس، حيث ناقش بلينكن أيضاً دعم الصين لقاعدة الصناعة . الدفاعية الروسية وحدر من أن واشنطن ستتخذ إجراءات ضد الشركات الصبنيا التى تساعد على الحرب في أوكرانيا وأضَّاف أن وانغ لم يقدم أي الْتزام بشأر هذه المسألة. ولفت المسؤول الأميركي إلى أن بلينكن نقل إلى وانغ أن الرئيس الأميركي جو بايدن ونائبة الرئيس كامالًا هاريس مرشحة الحزب الديمقراطي للرئاسة

يؤمنان بأهمية الاستقرار فتى العلاقات

تكين في مكافحة المخدرات.

وعلى الرغم من أن بلينكن خص بالذكر تصرفات الصبن ضد الفيليبين حليفة الولايات المتحدة في بحر الصين الجنوبي، لكنه أشاد بديلوماسية البلدين بعد ساعات من انتهاء مانيلا من مهمة إعادة إمداد القوات في منطقة تطالب بها بكين أيضاً. وقال بلينكن لنظرائه في أسيان: «يسعدنا أن نلاحظ إعادة الإمداد الناجحة، والتي هي نتاج اتفاقَ تم التُوصل إليهُ بين الفيليبينَ والصين... نحن نشيد بذلك ونأمل ونتوقع

أن نرى أنه يستمر في المضى قدماً. والزيارة

بكين في علامة مهمة على تحسن العلاقات المتوترة بين أكبر اقتصادين في العالم. وكان بلينكن قد حث قبل وقت قصير من اجتماعه مع وانخ، دول جنوب شرق آسيا على المساعدة في مواجهة التحديات بما في

(مفحعة»، مشدّداً على الحّاجة إلى العمل الحفاظ على النظام القائم على القواعد. معاً لمعالحة قضانا مثل الصراعات في وأبدى بلينكن، وفق المسؤول الأميركي غزة وأوكرانيا وبرامج كوريا الشماليأ مخاوف الولايات المتحدة بشأن حقوق الإنسان في هونغ كونغ وتايوان والتبت، وشدد على الحاجة إلى مزيد من التقدم من

والاجتماع هو السادس بين الوزيرين منذ يونيو/حزيران 2023، عندما زار بلينكن ذلك «الإجراءات المتصاعدة وغير القانونية» لبكين في بحر الصين الجنوبي. كما وصف

بعمل حزب العمال الكردستاني على تحنيد العراقيين العرب في سنحار خصوصاً، مستغلاً الأوضاع الاقتصادية الصعبة من حهة، وتلكو السلطات العراقية في مكافحته من حهة ثانية، وُفي ظَل هيمُنته عُلى تلكُ المنطقة الواقعة على الحدود مع الحسكة

استغلاك الأوضاع المادية وتلكؤ السلطات

تجنيد العراقيين في صفوف «العمال»

الموصل ـ **سيف العبيدي** نغداد **. محمد الباسم**

ا نجحت قوات الأمن العراقية ووساطات قبلية في استعادة أربع فتيات عربيات من أصل ست تم استدراجهن الشهر الماضى من قبل «مجلس النساء»، وهو جزء من هيكلية حزب العمال الكردستاني الناشط في مدينة سنجار (115 كيلومتراً غربي نينوى). ظاهرة تحنيد النساء والرجال من العراقيين في نينوى وإقليم كردستان، شيمالي البلاد، لم تعد جُديدة، إذ تمتد لسنوات، لكن الجديد هو استمالة الحزب للمدنيين من العرب السنّة من القرى والمناطق المجاورة لمدينة سنجار، بعد أن كانت مقتصرة على الإيزيديين والأكراد. وفي مقطع فيديو مُصور، طهر ضباط من ٱلجيش العراقي بالفرقة 20 وعدد من قادة «الحشد الشعبي»، في مقر حزب العمال الكردستاني في ضواحي سنجار، مطلع الشهر آلماضي، وهم يستمعون لمترجمة عربية تنقل لهم شروطا كانت تتلوها قيادية في الحرب، بشأن إعادة الفتيات وعدم قتلهن من قبل ذويهن أو ضربهن، ووافقت في النهاية أربع فتيات على العودة، بينمًا ظلت اثنتان داخل مقر الجماعة ورفضتا العودة مع ضباط الجيش إلى ذويهما.

عكست تلك المشاهد هدمنة حزب العمال الكردستاني على سنجار على الحدود مع الحسكة السورية، كما أكدت غياب الدولة العراقية وخروج تلك المنطقة عن سيطرتها، بحسب ما أكده نواب من المدينة. وبدأت عمليات تجنيد الرجال والنساء في سنجار ضمن كوادر حزب العمال الكردستاني في عام 2014، بعد إحكام الحزب سيطرته على جبل سنجار وإخفاق تنظيم داعش في التقدم نحوه. وبقى الأمر على حالة بعد سيطرة قوات البشمركة بدعم من حزب العمال الكردستاني والتحالف الدولى بقيادة الولايات المتحدة على أجزاء محدودة من سنجار مطلع عام 2015. لكن عمليات التجنيد تفاقمت بعد استعادة السيطرة على جميع مناطق سنجار من نهاية العام ذاته، فتحول أحد أكبر الأقضية العراقية إلى منطقة نفوذ لـ «الكردستاني» وللحشد راقى رفيع في قيادة عمليات نينوي بالجيش العراقي، طلب عدم ذكر اسمه، لـ«العربي الجديد)، عن أرقام المنخرطين من العراقيين السنَّة العرب ضمن أنشطة حزت العمال الكردستاني مدفوعين بالحاجة إلى مبالغ مالية. وأوضح أنه منذ عام 2017، يوجد أكثر

مقاتلون من حزب العمال في سنحار ، نوفمبر 2015 (Getty)

من 800 رجل من القرى العربية، إلى جانب نحو 100 امرأة عربية التحقوا بأنشطة حزب العمال الكردستاني، في أى عملية اختطاف، بل فقط عمليات عمرية متفاوتةً. وعمليات التجنيد

والاستدراج هي من مهام «وحدات لحزب العمال الكردستاني والمعروفة معسكرات في ناحية سنوني، «الدميج». وأضياف المسؤول البعراقي أن العديد من القرى الواقعة خلف جُعِل سُنْجِارُ بِالنَّجِاهِ الْحَدُودِ مَع سورية ومنها قرى خاناصور، الزكو، الفاو، بئر جاري، حصاويك، بئر قاسم، أم الذيبان، مشيرفة بني سبع، وغيرها من المناطق، هي هدف حزب

دولار. وأضاف أن عدد النساء العربيات الكردستاني خلال العام الحالي بلغ سبع نساء، أربع منهن من قرية أم الذيبان واثنتان من قرية بئر جاري وواحدة من قرية حصاويك، ولم تحصل تحنيد واستدراج، مع استهداف فئات

مقابل مبالغ إعانات شهرية منحهآ «الكردستاني» تراوحت بين 300 و400

غارات تركية متلاحقة في العراق

واصك الطيران الحربي التركي تدمير مواقع لحزب العماك الكردستاني في شماك العراق. بإعلان وزارة الدفاع التركية أمس الست. استهداف 25 موقعاً لـ«الكردستانى»،

ىغداد ـ **صفاء الكسس**

أعلنت وزارة الدفاع التركية، أمس

السبت، تدمير 25 موقعاً لمسلحي حزب العمال الكردستاني، شمالي العراق، في حين أكدت مصادر في إقليم كردستان العراق أن الضربات التركية شبه متواصلة، وأنها تستب حالة هلع وخوف للأهالي. ووفقاً لبيان للوزّارة نقلته وكالة الأناضول، فإنه «بهدف إحياط الهجمات الأرهابية وضمان أمن الحدود، تم تنفيذ غارات جوية على أهداف إرهابية في مناطق كارا وقنديل وأسوس شمالي العراق بموجب الدفاع الشرعي»، مُبيناً أن كهوف وملاجئ ومخازن ومنشأت يستخدمها قادة إرهابيون». وأضافت أنه «تم اتخاذ جميع التدابير اللازمة خلال هذه العملية لضمان عدم تضرر الأبرباء، والعناصر الصديقة، والأصُّولُ التاريخية والثقافية، والبيئة». إلى ذلك، نقلت محطات إُخْبَارِية عَرَاقيَّة، أمس السبت، أنباءً عن تعرض تحركات لـ«الكردستاني» إلى قصف من الطيران التركى قرب قرية جيفيركي في محافظة دهوك، من دون معرفة الأضرار الناجمة عنه. وأول من أمس الجمعة، استهدف الطيران التركي، مواقع لـ«الكردستاني» في

قضاء شَيخان شرقى محافظة دهوك،



جنداي تركاي فاي دهوك، 7 يونيو 2022

وتركز القصف على محيط قرية بيتاس التابعة لناحية قسروك. من جهته، أكد ضابط في قوات البشمركة الكردية، أن «الطيران التركي ينفذ ضرباته بدقة، وأن هجماتة الأخيرة ألحقت أضراراً كبيرة بمواقع العمال الكردستاني وشلّت تحركاته،

إلا أن حزب العمال يتكتم على حجم الخسائر والأضرار التى يتكبدها نتيجة للقصف». وأضاف في حديثٍ اسمة، أن «الضربات التركية على دقتها تسبِّب أيضًا خسائرٌ وأضراراً تلحق بالمدنيين وبمزارعهم، وأن عدداً من القرى في دهوك أصبحت غير أمنة، بسبب تحركات الكردستاني فيها وبالقرب منها، وأن الكثير منَّ العائلات تنزح هرباً من القصف».

من جهته، حمَّل القيادي في الاتحاد الوطني الكردستاني برهأن الشيخ رؤوف، ألحكومة العراقية مسؤولية المواحهات التركسة و «العمال الكردستاني»، معتبراً في تصريحات صحافية، مساء أول أمس الجمعة، أن «حكومة بغداد هي الجهة المسؤولة عن حفظ المناطق الحدودية للبلد، خصوصاً مع وجود قوات حرس الحدود العراقية، إذ يجب أن تتحمل الحكومة مسؤولية ذلك». وخلال الشهر الأخير، قصف الجيش التركى كردستان أكثر من 300 مرة، في حتين نزحت نحو 200 عائلة من أكثر من 600 قرية في دهوك. وكان وزير الدفاع التركي يشار غولر، قد كشف أخيراً أنَّ عملياتً المخلب - القفل المستمرة شمالي العراق ضد مسلحى حزب العمال الكردستاني ستنتهي في نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، قبل حلول الشتاء.

الكردستاني، وفي ظنهم أنه خطر على وليس عبر الوسائل العسكرية».

الدولة العراقية

الجديد، وتوقف عنها مرتّبها. على الحدود مع سورية». وأوضح أ

صلح «المحال» نصبها سنحار التى تغيب عنها

عدر الدعوات والمطالب، بل بفرض هيبة

الدولة عبر الجيش». بدوره، اعتبر محافظ نينوى السابق، أثيل النجيفي، أن «أغلب العراقدين لم يهتموا بمشكلة حزب العمال

امتد إلى عائلات الذبن التحقوا سابقاً العمال للتجنيد والتغلغل حالياً. وقالت سعدية (32 عاماً)، احدى النساء لتى انضمت في وقت سابق للكوادر النسوية فى حزب العمال الكردستانى وتمكنت منَّ الانفصال عنه، في حديثِّ . لـ(العربي الحديد)، إنها «انضمت لحزبً العمال الكردستاني في نهاية عام 2021، من خلال حملات مساعدات كان يقوم بها في المنطقة عبر كادره النسوي» وأكدت أن نساء أخريات معها، تقاضين مبالغ مالية شهرية بلغت 350 ألفّ دينار (230 دولاراً) كانت مصدر العيش الوحيد. وانتقلت سعدية للسكن في قرية أم الخباري الواقعة قرب جبل سنجار والقريبة من الحدود العراقية السورية، ولها ثلاثة أبناء أكبرهم بلغ سن 14 عاماً، ذ قتل زوجها على يد مسلحى «داعش». وأكدت أنها غادرت صفوف الحزب بعد فرض الانتقال عليها إلى منطقة بعيدة في معسكر مختلط مع الرجال، وكان ذلك محل اعتراض والدها وأشقاء زوجها الراحل، وهو ما دفعها إلى ترك الحزب، وتم فصلها بمجرد عدم الالتحاق بالموقع

عضو البرلمان العراقى عبد الرحيم لشمري، المتحدر من سنجار، قال لـ«العربي الجديد»، إن «مئات المقاتلين العرب من الرجال انضموا إلى حزب العمال خلال الفترات الماضية، وما دفعهم لذلك هو الفقر وانعدام الزّراعة وتوقّف أعمال التهريب التى كان يعتمد عليها سكان تلك القرى بعد بناء الجدار الأمنى اللافت أن الفترة الأخبرة شبهدت انضمام العديد من النساء العربيات إلى صفوف «الكردستاني»، مع عدم أستبعاده «تجنيد المزيد من النساء في الفترة المقبلة، لأن المشكلة في سنجار لم تعالج ومـأ تـزال قائمة». وأشَّار الشَّمري إلى ن الجيش العراقي موجود في المناطق المحيطة بمدينة سنجار، ولكن السيطرة الفعلية هي لحزب العمال الكردستاني معتبراً أن إنهاء ملف الحزب «لا يكونَ

تركيا فقط، وتصوروا أن بإمكانهم استغلال الحزب في الخلاف العربي الكردي حول سنجأر، لكن مع الوقت أيقن أهل المنطقة بمختلف مكوناتهم أنه بات خطراً يهدد الجميع». وأضاف النجيفي، في حديث لـ «العربي الجديد»، ن «هياك عددا محدودا من العرب تلك المنطقة التحقوا بالحزب، بحثاً عنّ الفائدة المادية، ولكن هذا الداء السرطاني

من الرجال، وأقنع بعض فتياتهم من الأطفال بالهروب من ذويهم والالتحاق ىتلك المنظمة الإرهابية». من جهته، أوضح النائب محما خليل، لـ«العربي الجديد»، أن أعداداً كسرة من النسآء الإيزيديات تم تجنيدهن في صفوف حزب العمال الكردستاني، وامتد التجنيد حالباً للعرب باستغلال حالة الفقر. وأضاف خليل، وهو نائب إيزيدي من سنجار، أن رئيس الوزراء محمد شيأع السوداني وعد بتطبيع أوضاع سنجار، ولكنة لغاية الأن لم يتحرك لتحقيق ذلك. ولفت إلى أن تجنيد الحزب متواصل، مستغلاً حالة الناس المادية. وتواصلت «العربي الجديد» مع المستشار في الحكومة العراقية إبراهيم الصميدعي، الذي رأي أن «حزب العمال الكردستاني بات يمثل مشكلة للعراق، والحكومة الحالية تعمل على إنهاء مخاطره وتعتبره تنظيماً إرهابياً»، مشيراً إلى أن «الحكومة تتجه في المستقبل إلى رسم اتفاقية شبيهة بأتفاق بغداد وطهران في إبعاد المعارضة الكردية الإيرانية في إقليم كردستان، لكن العمل كبير ويحتاج إلى حبهود كبيرة». لكن السياسي الكردي المقرب من حزب العمال الكردستاني طارق جوهر، أشار إلى أن «الحديثُ عن قيام العمال الكردستاني باختطاف الأطفال والنساء، هي روايات تركية غير حقيقية، ولا يوجد مثل هذا الأمر، بل على العكس، فإن تركيا ومن

خلال القصف والضربات والتوسع فى مناطق متفرقة من دهوك، تتسبب فيّ مقتل الأطفال والنّساء»، مبيناً في حَديثٍ لـ«العربي الجديد» أن «أنقرة تنتهكُ سيادة العراق منذ 30 عاماً، وهي تواصل أعمالها العسكرية في إقليم كردستان بسبب عدم وجود أى رد من بغداد». وأضاف جوهر أن «الجيش التركي لديه أكثر من 70 قاعدة عسكرية في إقليم كردستان ومحافظة نينوى، وأتقرة تستغل ضعف موقف بغداد»، مشيراً إلى أن «بغداد وأربيل مطالبتان بحماية أمن المواطن الكردى من العمليات العسكرية التركية، وحلّ

أزمة العمال الكردستاني بطرق سلمية

صنع في مقاطعة آنهوري، 17 يوليو 2024 (Getty) أظهرت نتائج بيانات رسمية صينية صادرة عن الهيئة الوطنية للإحصاء، أمس السبت، ارتفاع أرباح الشركات الصناعية الكبرى في الصين بنسبة 3,5% على أساس سنوي خُلال الأشهر الستةُ الأولى من العام الجاري. وذكرت الهيئة أن معدل النمو اتسع من الزيادة بنسبة 3,4% المسجلة خلال الأشهر الخمسة الأولى من

صناعىة

للصىن

لجزائر ـ **محمد وائك**

تشهد أسعار البن في الجزائر

ارتفاعاً مستمراً منذ عدة أسابيع

لمنطقي»، ما أثار جدلاً حاداً في البلاد حول

أسباب هذه الوضعية غير المسبوقة، وسط

وعوات لتسقيف هامش الربح، وأخرى

لقاطعة شراء البنّ، انتشرت على نطاق

واسع عبر المنصات الاجتماعية. وتحظى

القهوة بمكانة مميزة في الجزائر بالنظر

إلى استهلاكها الواسع بين مختلف شرائح

المجتمع. وحسب تصنيف لمنظمة القهوة

العالمية في أحدث إحصائياتها، فإن الجزائر

تأتى في صدارة البلدان من حيث استهلاك

البن وبلُّغت الكميات المستهلكة في الجزائر

126 ألف طن سنوياً، أما مصر فتستهلك 47

ألفاً و520 طناً، والمملكة العربية السعودية

وُصف بـ«الجنوني وغير

دولار) إلى 50 وأحياناً 70 ديناراً (0,37 إلى 0,52 دولار)، خصوصاً في المدن الكبرى، «العربي الجديد» في رصد لمحلات البقالة على غرار أحياء وبلديات الحرائر العاصمة، والمساحّات الكبرى في الجزائر العاصمة، وتسبب هذا في مشاحنات وتلاسن بين أن سعر كيلوغرام القهوة قفز في غضون الزبائن ومالكي المقاهي. تبعاً لذلك، اتهمت أسابيع من 1000 دينار (7,46 دولارات) بالنسبة للمستهلك النهائي، إلى 1600 (مستقلة)، تجار توضيب القهوة وأصحاب دينار (11,94 دولاراً). وقبل مُوجة الغلاء المحلات (العقالة) والمقاهي بانتهاج ما كان كيس الـ250 غراما من البن يباع بـ 250 يُعرف بـ«الاتفاق الأفقى»، الـذي يعتبر ديناراً، وصولاً إلى 280 دينارا على أقصى حسنها «فعلاً منافياً للقانون»، وهو أيضاً تقدير، لكنه قَفز في غضون أسابيع إلى 400 ديناًر، وفي بعض الأحيان 430 دينارا (3,20 بمثابة نوع من أنواع المضاربة ويستدعى دولارات). وامتدت تبعات هذا الأرتفاء تدخل السلطات. والاتفاق الأفقى يكون في أسعار البن إلى المقاهي التي شرعتُ

الجزائر... أسعار البنّ تواصل الارتفاع

هي الأخرى منذ عدة أسابيع في تطبيق

تسعيرات جديدة، ما أثار استياءً العملاء

عبر مختلف ولايات البلاد. وارتفع سعر

فنجان القهوة وفق التسعيرة الجديدة

المطبقة في المقاهي من 40 ديناراً (0,29

عادة بين مجموعة من بائعي سلعة ما، من أجل رفع السعر في نفس الوقت مع عدم وجود مبرر لرفع أثمانها. ويمكن أن يحدث الاتفاق الأفقى أيضا على مستوى تجار الجملة أو التجزئة، ويتم من خلاله رفع

الأسعار، وهو فعل منافٍ لقانون المنافسة،

لكيلوغرام البن، ما يسمح أيضاً بتسقيق

أِفادة لـ «العربى الجديد» أنّ ارتفاع أسعارً القهوة ناتج عن ارتفاع ثمنها في السوق العالمية أو أسعار الشحن البحري، وهو أمر مبرر، لكن أن تُرفع كل مرة الأسعار من جانب البعض سواء في المحلات أو المقاهي رغم أختلال بسيط في الأسعار في السوق العالمي، فهذا ينمُّ عن اتَّفاق بين موزَّعي هذه المادة وأصحاب المقاهي. وأضافت: «المنظمة طالبت منذ مدة بإضافة القهوة إلى 11 مادة استهلاكية أخرى سيمسها قانون تسقيف هوامش الربح». وحسب المنظمة، فإن السلطات من خلال وزارة التجارة والمالية تتوفر على تفاصيل استيراد هذا المنتج من الخارج والفواتير اللازمة، وهو أمر يسهل حسبها تحديد التكلفة الحقيقية

بيانات التضخم تدعم . خفض الفائدة الأميركية

الأميركي) مؤشرات جديدة

على إحراز تقدم في مواجهة

التضخم، ما عزز التوقعات بأنهم

سيستخدمون اجتماعهم الأسبوع

المقبل، للإشارة إلى خفض أسعار

تلقًى صنّاع السياسات في مجلس الاحتياط الفيدرالي (البنك المركزي

وقال مكتب التحليل الاقتصادي التابع لوزارة التجارة الأميركية، أنّ مؤشر أسعار نفقات الاستهلاك الشخصي ارتفع 0,1% فقط الشهر للاضي، ما يجعل الزيادة على ي ... ٥٠٠٠ سي أساس سنوي 2,5% بعد ارتفاع 2,6% في مايو/ أيار. ويستهدف مجلس الاحتياط الفيدرالي معدل تضخم 2%. وقال صنّاع سياسات في الاحتياط الفيدرالي إنهم يريدون التأكد من استدامة عودة التضخم إلى نسب في حدود 2% قبل خفض سعر الفائدة.

تراجع ارباح إيني الإيطالية إلى 1,65 مليار دولار

قالت مجموعة الطاقة الإبطالية رإيني» إن صافي أرباحها المعدل ءِ يَ يَ عِلَى الربع الثاني تراجع 21% على في الربع الثاني تراجع 21% على أساس سنوي، لكنه تجاوز توقعات السوق بفضل أداء أقوى من المتوقع في قطاعات الغاز والتنقيب والغاز ي الطبيعي المسال. وبلغ صافي الربح المعدل 1,52 مليار يورو (1,65 مليار دولار) في الربع الممتد بين إبريل/ نيسان ويونيو/ حزيران، تخفاضاً من 1,94 مليار يورو قبل عام، لكنه أعلى من توقع المحللين لبالغ 1,42 مليار يورو.

إجراءات أوروبية بحق دول بسبب عجز الموازنة أطلق الاتحاد الأوروبي رسميأ

إجراءات العجز العام المفرط، مستهدفاً سبع دول أعضاء تعليق قواعد الموازنة عام 2020 مع أزمة فيروس كورونا. إضافة إلى فرنسا، تطاول هذه القرارات إيطاليا وبلجيكا والمجر وبولندا ... وسلوفاكيا ومالطا. العام الماضي تجاوزت هذه البلدان حدّ العجز " العام المحدد بنسبة 3% من إجمالي الناتج المحلى بموجب ميثاق آلاستقرار، الذّي يحد أيضاً الدين بنسبة 60% منَّ أجماليَّ

محموعة العشرين تتعهد

فرض ُضرائب على الأثرياء تّفقت دول مجموعة العشرين على لعمل معاً لفرض ضرائب على أثرى الأثرياء، لكن دون أن تتوصّل إلى اتفاق على نظام ضريبي عالمي، و ذلك وفقاً لإعلان صدر في ختام اجتماع وزراء مالية دول المجموعة في ريو دي جانيرو. وقال الإعلان الصادر عن البرازيل، التي تتولى الرئاسة الدورية للمجموعة، إنّه «مع لاحترام الكامل للسيادة الضريبية، سنسعى للمشاركة متعاونين لضمان فرض ضرائب فعالة على

صافى الثروات العالية للأفراد».

توقيف مدير سابق في مؤسسة النفط اللسة

طرابلس ـ **أحمد الخميسي**

أمرت النيابة العامة في ليبيا بحبس مدير سابق لإدارة التسويق الدولي في مؤسسة النفط بسبب تأخر في تحصيل أموال من مبيعات النفط والغاز تفوق ملياري دولار. وأوضحت مؤسسة النفط الليبية، في بيان لها، أنّ تقارير فُحص الشأن المالى المرتبط بإدارة تصدير مُنتَجَى النفط والغاز خلالَ السُّنواتُ المُمتدة منُّ سنة 2011 حتى سنةٌ 2017، كشفت للمحقق تقصير مسؤول الإدارة في مقتضعات المصلحة العامة طوال سنوات سبع،

الكبرى بنسبة 3,6% على أساس سنوي، وفقاً للهبئة.

بنحو 2٬712 مليار دولار. وقالت النيابة العامة إنّ المسؤول السابق، الذي لم تذكر اسمه، سبّب بسلوكه ضرراً غير مبرر بالمصلحة العامة، رأى معه المحقق حبسه على ذمة القضية. وإدارة التسويق الدولي فى مؤسسة النفط الليبية من الإدارات الحيوية التي تَّوْدَى دوراً أساسياً في تسويق المنتجات النفطية وبيعها في الأسواق العالمية، وتشمل مهماتها الأساسية، وتعتبر الجسر الذي يربط المؤسسة بالأسواق العالمية، ما يساعد في تحقيق أهداف المؤسسة وزيادة عائداتها في الحضور القوي في

بالتفاته عن واجب تحصيل ثمن مستحق في حينه،

هذا العام، بحّس وكالة «شينخوا». ووصلت الأرباح المجّمعة للشركات الصناعية الكبرى، الّتي لا تقل الإيرادات السنوية لكل منها عن 20 مليون يوان (حوالي

2,81 ملتون دولار أميركي)، إلى 3,51 تريليونات يوان خلال النصف الأول من العام الجارى. وفي يونيو/حزيران الماضي، ارتفعت أرباح الشركات الصناعية

العمود الفقري للاقتصاد الليبي، إذ تمثل صادرات النفط غالبية الإيرادات الحكومية وأكثر من 95% من عائدات التصدير. وتوقع البنك الأفريقي للتنمية في تقرير نشره، في وقت سابق هذا الشهر، أن يحقُّو الاقتَّصاد الليبيَّ نُمواً في حُدود 7,9% خلال 2024، بفضل زيادة إنتاج النفط الخام. وتنتج ليبيا حالياً 1,214 مليون برميل يومياً. ويقدر المصرف المركزي استخدامات النقد الأجنبي خلال عام 2024 بنحو 36 مليار دولار، في حين تبلغ الإيرادات النفطية نحو 24 مليار دولار، ويقول إنه غير قادر على تغطية

الأسواق العالمية. وشكل قطاع الهيدروكربونات

العجز. وشهدت ليبيا، التي تمتلك أكبر احتياطيات نفطية في أفريقيا، انتعاشاً كبيراً في إنتاج النفط، مع خُططً لزيادة هذا الإنتاج إلى 1,4 مُليون برميل يومياً بحلول نهاية العام. وذُكرت بيانات لمصرف ليبيا المركزي إنفاق البلاد خلال النصف الأول من العام الحالي نحو 43,7 مليار دينار، في حين بلغت الإسرادات التفطية والسيادية نحو 45 مليار دينار (الدولار يساوي 4,8 دنانير). وأوضح البنك المركزي أن الإسرادات منّ النقد الأجنبي نحو 9,1 مليارات دولار، منها 1,5 مليار دولار إيرادات نفطية. وبلغت استخدامات النقد الأجنبي نحو 18 مليار دولار.

القروض التى طبقت عليها معدلات فائدة

متأرجحة بين 4 و6%، مثلت 77% ضمن القروض الموزعة، بينما شكلت القروض

التى تمت بمعدل فائدة ىقل عن 4%

حصة 10%. يرى الاقتصادي والخبير في

القطاع المصرفي مصطفى ملغو، أن خفض معدل الفائدة الرئيسي يمكن أن ينعكس على كلفة القروض العقارية، غير أن ذلك

سيتجلى أكثر في الأشهر المقبلة إذا مضى

بنك المغرب في تبنّي سياسة تيسيرية عبر خفض معدل الفائدة الرئيسية.

ويتصور، في تصريح لـ«العربي الجديد»،

أن معدل الفائدة يبقى مرتبطاً بالقدرة

التفاوضية للمقترضين، الذين يسعون

أكثر إلى الحصول على قروض، بينما

تميل المصارف إلى ضمان معدلات فائدة مجزية وعمولات تدعم نتائجها المالية، وإن

استدعى ذلك إطالة مدة استحقاق القرضُ.

وأضحت المصارف أكثر تشدداً في منح

القروض في ظل ارتفاع المتعثر استرداده

منها، والذيّ وصل إلى 9,6 مليارات دولار

فترات زمنية طويلة. وتستهدف هذه

لقروض الميسرة خصوصاً ذوي الدخل

المتوسط الذين تتراوح رواتبهم بين ستة

وعشرة ألاف ريال، وذَّلك لتخفيف العبء

وفي هذا الإطار، تبذُّل المملكة جهوداً

لتسهيل الحصول على القروض العقارية

من خلال برامج متنوعة في القطاع العام،

تشمل قروضاً ميسرة للعسكريين بفوائد

منخفضة جداً، إضافة إلى قيام الدولة

ببناء منشآت وبيعها للمواطنين بأسعار

تقارب التكلفة، بحسب درويش. وفي السياق، يشير الخبير الاقتصادي، حسام

عايش، في تصريحات لـ «العربى الّجديد»،

الى أن القطاع العقاري في السعودية ودول الخليج يحظى بأهمية استثنائية،

وتهدف رؤية المملكة 2030 إلى رفع نسبة

السعوديين المالكين لعقارات سكنية من

65% حَالَياً إلى مستويات أعلى، ما يعكس

تشجيع الدولة على تملك المواطنين مساكن.

ومع توقعات نمو عدد السكان في

السعودية بنسبة تتراوح بين 3 و4%

للأعوام 2027-2024، يتوقع عايش زيادة

الطلب على المساكن والقروض، ما يخلق

المالي عليهم، بحسب درويش.

في الفترة الأخبرة.

البطالة ترهف النمنيين

انحسار التشغيك مع تصاعد الأزمات

لتسع رقعة البطالة والفقر فالاالمان، فيما تعش الىلاد فى ظك نقسام سیاسی ونقدی بحدّ من قدرة القطاعات على خلق الوظائف وتوفير الرواتب

صنعاء . **محمد راجح**

🤝 يمرّ اليمنيون بأسوأ فترة منذ نحو تسع سنوات، حيث تعصف بالبلاد سلسلة متصاعدة من . الأزمات، أشدها الأزمة المالية التي تأتى بالتزامن مع صراع مصرفي محتدم يتوقع كثيرون أن يلقى بتبعات حسيمة على لاقتَصَّاد الوَّطنيُّ المنهار، وبرامج التشغيلُ

وتبرز البطالة مشكلةً كبيرةً تفوق القدرة على مواجهتها والتعامل معها مع تمددها وارتفاع مستويات تفشيها بنسب قياسية، إِذْ تَقدُر تقارير اقتصادية تساوي مستويات لُفقر والبطَّالة في اليِّمن، حيث تتجَّاوز معدلاتُهما أكثر مَّن 80 في المائـة، وهـُــ نسبة قريبة من تقديرات وزارة الشوونُ الاجتماعية والعمل في عدن التي أعلنت منتَصف يوليو/ تموز 2024 ارتفاعاً قياسياً لمعدل البطَّالةُ بين الشُّبابِ في اليمن خلالَ لسنوات العشر الأخيرة، أي سنُّنوات الحرب، إلى نحو 60 في المائة من 14 في المائة قبل لُحرب. في حين يرجّح الخبير الاقتصادي

المائة بعد انتقال البلاد من مرحلة الحديث عن الفقر والبطالة إلى الحديث عن الجوع وإحصاء أرقامه ومعدلاته. ويفيد البنك الدولي في أحدث تقرير المرصد الاقتصادي للتمن في نهانة يونيو/ حزيران الماضي، أن ينكمش يوديو / سيريور (الرياض المنابعة المحلي اليمن بنسبة 1 في المائة في عام 2024، بعد أن شهد انكماشٍاً بنسبة 2 في المائة في عام 2023 ونمواً متواضعاً بواقع 1,5 في المائة في وحسق ســر.ـــــ -رحــ عام 2022، ما يؤثر تالياً في ارتفاع البطالة ويقُول شماخ إنَّ الأزمَّات ٱلأخْيرة المتَّتالية أَثْرَتْ كثيراً في التشغيل وخلق فرص العمل، بينما يوضح أن التأثير الأكبر يرجع إلى وسوق العمل، إذ انهارت كثير من خطوط الإنتاج بالتزامن مع تراجع القوة الشرائية بنسبة يقدرها بأكثر من 60 في المائة. ويرى أن ذلك أثر في الكثير من البيوت التجارية والمصانع والأعمال والقطاعات والأنشطة الاقتصادية والتحارية، وتوقف الكثير من الأعمال والاستثمارات وهجرة رؤوس الأموال. نائب رئيس الغرفة التجارية والصناعية بأمانة العاصمة صنعاء محمد

والمالي أحمد شماخ، في تصريح لـ«العربي الجديد» أن النسبة قد تتجاوز 88 في

ودفعتهم تلك الضغوط إلى البحث عن أى فرص متوافرة للحصول على الدخل، وتتضمن على سبيل المثال الانضمام إلى الجماعات المسلحة، والانخراط في مختلف الأنشطة غير المشروعة أو غير الرسمية. ويكشف البنك الدولي في تقرير صادر العام الماضي أن الجماعات المسلحة في اليمن ت قدم رواتب منتظمة أكثر من الوظائف الحكومية المدنية أو الشركات الخاصة؛ مدللاً على ذلك بعدم دفع الحوثيين رواتب محمد صلاح يؤكد لـ«العربي الجديد» أنّ موظفى الخدمة المدنية في متاطقهم بانتظام، وأحباناً لا تدفعونها على . الاطلاق، لكنَّهم بدفعون رواتب مقاتليهم بأنتظام، فضلاً عن حوافز إضافية، كتزويد . أسر مقاتليهم بأسطوانات الغاز بالسعر الرسمى، وهو أقلّ من سعر السوق. كذلك

المحادثات إلى إمكانية تنفيذ الجزء الأول منه فقط

مكافحة تفشي البطالة تحتاج إلى جهود واسعة ومتكاتفة لتوفير بيئة أعمال

منافسة تستند إلى القطاع الخاص الذي

يحتاج بدوره إلى تسهيلات ومزايا تسهم

المتسرة وحل مشكلة السيولة، الأمر

الذي سيمكن القطاع الخاص من توفير

فرص عمل، ولو بصَّفة موسمية لطالبي

التُّوطْيِفُ. كَذَلْكُ، هَنَاكَ حَاجَةَ إِلَى تَعَزِّيزًّ دور وفعالية أنشطة السوق وأستدامتها

لخُلُق المزيد من الفرص للأيادي العاملة

وجذب الاستثمارات والرأسمال الوطني

من الخارج، خصوصاً أن القطاع الخاص

أَثْبِت نَجَادِهِ، ويُعَدّ الآن المشغل الأول

للاقتصاد الوطنى واستيعاب العمالة.

في هذا السياق، أدى التدهور الاقتصادي

إلىَّ تعرَّض الأسر اليمنية لضَّغوط هائلةً،

وُخُصُوصًا الشياب، يُستِب الحاجة المالية،

في تنشيط حركة السوق، كالتمويلات

والشرقية درجات متفاوتة من الدعم الأجنبي فَي أثناء النزاع، الأمر الذي وفر حوافر إضافية لحمل السلاح، إذ قدمت المجموعات المدعومة من الإمارات رواتب منتظمة أعلى خلال الفترة من 2016 إلى 2020، لكن هذا الأمر تغير بعدها مع تخفيض الإمارات مشاركتها في الصراع. بدوره، پشیر سمیر مثنی، وهو خبیر تلُّقت ٱلقُّواتُ المُناهَضة لَلحوثَيِين في توظيف متخصص في أنظمة العمل، حُديثُ لـ«العربي الُجِديَّد»، إلى نقطة مهمأً محافظات اليمن الوسطى والجنوبية

تتصاعد النقاشات في العراق حول أنبوب البصرة - العقبة النفطي، إذ خصصت الحكومة

مليارات الدولارات لتنفيذه، في حين يواجه اتهامات داخلية بأنه بوابة للتطبيع، وتذهب

في هذا الخصوص تتمثل بانحسار أعمال كثير من مؤسسات ومكاتب التوظيف في اليمن التي كانت تنتشر في المدن الرئيسية وكانت بمثابة بورصة لفرص العمل، فضلاً عن وظيفتها باعتبارها مكاتب وسيطة بين طالبي العمل والجهات المشغَلة والباحثة عن عمال ويشدد الخبير الأقتصادي شماخ على أهمية أن تكون هناك استراتيجيات حقيقية لزيادة التمويلات للمشاريع كثيفة العمالة

ويشير تقرير الإشراف البنكى الذي نشره بنك المغرب في الأسبوع الأخير، إلى أن فيمة القروض المصرفية المخصصة للسكن وصلت إلى 2,82 مليار دولار، منخفضة بنسبة 4,2% في العام الماضي، بعدما

العام الماضي إلى 4,83%. يضيف التقرير أنَّ قيمةالقروض المصرفية المخصصة

ارتفعت في عام 2022 بنسبة 10,8%. ويلاحظ أن ذلك يجد تفسيره في انخفاض الصفقات العقارية بنسبة 3,1%، مشير

في الوقت نفسه إلى أن عدد الذين حصلوا عيى مرك — مراي و المرابع في على قروض القتناء السكن تراجع في

العام الماضي بنسبة 8,1%، ليصل إلى 60

ألفاً، وهو أدّني مستوى حتى قبل الأزمة

الصحية، علما أن ذلك العدد قفز في 2021

ويظهر أنه في سياق رفع معدل الفائدة الرئيسية في ثلاث مناسبات من قبل بنك

المغرب، وصل متوسط معدل الفائدة الذي

طبقته المصارف على قروض السكن في

إلى أكثر من 81 ألف مستفيد.

للسكن 2,82 مليار دولار

رهان واسع على خفض الفوائد

لرباط . مصطفی قماس

بتوقع المغاربة أن يفضى خفض سعر يعوم بمدرب المسيق من المنطقة المركزي، إلى الفائدة الرئيسية من قبل البنك المركزي، إلى

تشجيع الأسر على طلب قروض مصرفية

أكثر بهدف شراء عقارات، خاصة في الصيف الحالى الذي يشهد عودة المغتربين

الذب ينعشون تلك السوق وعمد بنك

المغرب في إطار تشديد السياسة النقدية

يسبب ارتفاع معدل التضخم الذي وصل في نهاية العام الماضي إلى 6,1%، إلى رفع سعر الفائدة من 1,5% إلى 3%. ولكن

انخفاض التضخم في العام الحالي إلى

1,8% دفع بنك المغرب في مجلسه المتنعقد

قبل شهر، إلى اتخاذ قرار بتغيير معدل الفائدة الرئيسي، حيث عمد إلى خَفْضُه منْ

الطلب العقاري يزيد تحديات الاقتراض

مسقط . كريم رمضان

قال تقرير صادر عن الهيئة العامة للإحصاء السعودية، في يونيو/حزيران الماضي، إن أسعار العقارات السكنية في المملكة ارتفعت بنسبة 15% خلال العام الماضي، فّى حين زاد متوسط الدخل الشهرٰي للأسرّ فيُّ المُملكة بنسبَّة 3% خلال الفترة تفسها. وقَّى هذا السياق، يشير الخبير الاقتصادي ر. والمستشار المالي، علي أحمد درويش، ني تصريحًات لـ «العربي الجديد»، إلى ئي الطلبُ العقاري فِيّ الْمَلِكَة العربَيةَ السعودية يشهد نمواً مطرداً، حيث سجل زيادة بنسبة 30% منذ عام 2022، وفقأ للبيانات الرسمية الصادرة في منتصف عام 2024، مُعتبراً أن هذا النمو الواضح في الطلب بصاحبه تحديات متعلقاً

درويش، مشيراً إلى أن غالبية الطلب العقاري يأتى من الأفراد. ويلعب معدل

نمو عقاري في السعودية، 22 يونيو 2022 (فايز

فىما تتناقص

الرواتب يتلقب المسلحون مداخيك منتظمة

بمال في صنعاء، 3 إبريك 2016 (محمد لامتصاص البطالة، وهو ما يتطلب نَصَ الدَيْثِ/ فَرانَسَ بِرَسَ) تشجيع الاستثمارات الوطنية والتوقف عن السياسات التي تساهم في هجرة رؤوس بالحصول على القروض العقارية. الأموال. ويلفت إلى نقطة مهمة في هذا وتتنوع القروض العقارية في المملكة بين القطاعين العام والخاص، وتواجه تحديات الخصوص، وهي ضرورة الوصول إلى قطاع تتعلق بمعدلات الفائدة وتكلفة القروض، مصرفي متماسكً وقوي يدعم تقديم القروض للمشاريع الصغيرة والمتوسطة وتكاملها وتختلف باختلاف الشريحة الاقتصادية، سواء كانت للأفراد أم للشركات، بحسب مع الكبيرة، وتشجيع الصناعات الحرفية، وتسهيل عمل مؤسسات التمويل لدعم هذه

البصرة-العقبة المرفوض من طيف سياسي

واقتصادي واسع». وبين في حديث مع

«العربي الجديد» أن «الحكومة تقول إنها

تريد إنَّجاز المُرحلة الأولى من المُشرُوع،

من خلال مد أنابيب التغذية من البصرة

إلى المصافى العراقية المنتشرة في مناطق

الفرات الأوسط وغرب العراق، لكنتا نرى أنّ

المشروع سيتمدد إلى الأردن، وهناك رفض

سياسي للمضي بهذا المُسْروع، وسنْأخذُ برأي الخبراء وأصحاب الشأن، من خلال

أجتماعات ونقاشات مطولة حول مدى

فأئدة هذا المشروع للاقتصاد العراقي، أو

الاكتفاء بمرحلة وأحدة منه، ومدى علاقته

الدخل دوراً أساسياً في تحديد قدرة الأفراد على الحصول على القروض العقارية في السُّعودية، إضافة إلى تكلُّفة هذه القُرُوضُّ ومعدلات الفائدة المطيقة، بحسب درويش، رِّفتاً إلى أن القطاع العام بقدم مساعدات، خاصة للشرائح الوظيفية كالعسكريين والموظفين، من خلال منح قروض ميسرة بفوائد معتدلة تتراوح بين 2 و4% على

ِغداد **. شفيف عبد الجبار**

تقرير

يستمر الجدل سياسياً واقتصادياً في العراق منذ أسابيع حول مشروع الأنبوب النفطي المطروح منذ سنوات بين حقول البصرة على مياه الخليج العربي أقصى حنوبي العراق، وميناء العقبة الأردني، وذلك . بعد إقرار الدولة العراقية مخصصات مالية تصلُ إلى 4,9 مليارات دولار لمد الأنبوب بين لبصرة ومدينة حديثة (في الأنبار) غربي . لعراق، وهو ما اعتبر شروعاً في المرحلة الأولى من المشروع الذي تعارضته القوى لسياسية والفصائل المسلحة الجليفة لإيران، وتُعتبر أنه قد يفضي في النهاية إلى إِيْصَالَ النفطُ العراقي إلى موانئ الاحتلال الإسرائيلي. ويمتد مشروع الأنبوب الذي جُرى طَرِحُه رَسمياً أَوْلَ مَرِهُ عَامُ 2012 ووقعت مذكرتا تفاهم بشأنه بس بغداد وعمّان خلال ولاية حكومة نوري المالكي، على مسافة مقدارها 1700 كيلومتر عبر مرحلتين، الأولى تمتد من البصرة إلى مدينة حديثة في غرب العراق، والثانية تمتد عبر الأردن إلى ميناء العقبة حيث ستكون منصات عائمة لتحميل النفط العراقي إلى ول المشترين الدوليين.

وتنقل الجزء الأول من الأنبوب حوالي 2,25 مليون برميل نفط يومياً، سيحصل الأردن على 150 ألف برميل نفط يومياً منها بأسعار مخفضة، لصالح مصفاة البترول بالشعار محقصة، تتعدي سيساء ، بسرون الأردنية، وفقاً لنص المشروع الذي تداولته لحكومات العراقية منذ عام 2012. وستتولى شركات عراقية مد الأنبوب النفطى من البصرة إلى مدينة حديثة

الواقعة على مفترق طرق دولي باتجاه الجارين العربيين الأردن وسورية. وتقول الحكومة العراقية، إنّ المشروع سيمنح لعراق مرونة كبيرة في مجال الطَّاقة داخل العراق، غير أن القوى المعارضة، تعتبر أزُّ المشروع تمهيد لمرحلة ثانية تهدف إلى ربط الأنبوب باتجاه الأراضي الأردنية. ووافقت المحكمة الاتحادية العليا أخيراً،

مليون برميك يوميا هي طاقة تصدير الأنبوت النفطاي، كما يمنح العراق الجانب الأردني حق شراء 150 ألــف برمـيـك يوميا بسعر مخفض عن الأسعار العالمية للنفط مع اكتمال المشروع

من جماعة «كتائب حزب الله» سعود الساعدي، تضمن الطعن بالإجراءات التنفيذية للمشروع. وسبق أنَّ لوّحت جماعة «كتائب حزب الله»، بأنها ستتخذ . كل الخطوات المناسبة، لإيقاف تنفيذ مشروع أنبوب البصرة - العقبة، بما فى ذلك الخيارات العسكرية والطائرات المسيرة، وفقاً لتعليقات سابقة نشرها

المتحدث العسكري باسم الكتائب، أبو على

أن يكون أي من أجـزاء المشروع مرتبطأ

بمشروع إيصال النفط العراقي إلى ميناء

العقبة الأردني. ونهاية يونيو/ حزيران

الماضى، وضمّن بيان توعّدت من خلاله

«تنسيقية المقاومة العراقية»، التي تضم

عدداً من الفصائل الحليفة لإيران، الأحتلال

إلا أن قُبول النظر بالطعن لا يعني في كل الأحوال إيقاف المشروع الحالي للحكومة كونه يتعلق بمد الأنبوب من البصرة إلى حديثة غربي العراق فقط، من دون

من البصرة إلى مدينة حديثةالعراقية

البصرف العلي مشروع نفط*ي* يثير اتهامات بالتطبيع النجباء»، في بيان لها أن «خط أنبوب الإسرائيلي، بتصعيد العمليات النوعية نفط العقبة - البصرة سيستنزف العراق ضُده إذا هاجم لبنان، قالت إن «خط أنبوب بمبالغ طائلة، من دون جدوى اقتصادية نفط البصرة – عقبة، يعد نقطة البدايا للبلاد، يُعد نقطة البداية لإدخال العراق لإدخال العراق إلى مشروع يمتّد للتطبيع إلى مشروع خبيث يمهد للتطبيع مع وذكر بيان للجماعة التي تضمعدة الكيان الصهيوني». ويقول الخبير النفطي فصائل أبرزها «كتائب حزب الله»، و «حركة العراقي صباح علو، إن «تاريخ مشروع أنبوب البصرة - العقبة يعود إلى بداية الحرب العراقية - الإيرانية التي اشتعلت عام 1980، حيث أوقفت الحكومة السورية أنذاك

تصدير العراق للنفط عبر البحر المتوسط،

ولذلك تأثر العراق كثيراً بهذا القرار، كما لم

بكن باستطاعته إدامة تصدير النفط عير

الخليج ومضيق هُرمز، ليطرح العراق في

وأضاف أن «مضاوف استهدافه أنذاك من

العام 1983 المشروع الجديد مع الأردن».

وافقت المحكمة الاتحادية على طعن نيابي بتنفيذ المشروع

يمتد الأنبوب النفطت طرف الاحتلال الإسرائيلي، دفعت الجانبين إلى ترك المضي بالمشروع، ليؤسس العراق فَى العام 1984 خطين جديدين لتصدير النَّفَط، وذلك عبر المملَّكة العربية السعوديَّةُ وأيضاً من خلال ميناء جيهان في تركياً».

حيث اتفق رئيس مجلس الوزراء العراقي مع الأردن على البدء بتنفيذ هذا المشروع، ليتجدد الاتفاق في عام 2015، إذ زار وزير النفط وقتها، عادل عبد المهدي، الأردن وكرّر موافقة العراق على المشروع وأعلن إشراك مصر فيه». وتابع أن «المشروع تُعرقل المضى به بعد دخول تنظيم داعش إلى العراق وسيطرته على نحو ثلثى مساحة العراق، ليبقى المشروع حبراً على ورق، من دون أي يكون هناك أي تنفيذ له على أرض الواقع، لتأتى حكومة حيدر العبادي، وتدعو الشركات المتخصصة إلى تقديم عروضها لتنفيذ المشروع». وأردف «بقى المشروع عالقاً حتى جاءت حكومة عادل عبد المهدي التي استقالت عام 2019 بفعل احتجاجات تشرين، حيث رسمت خريطة جديدة للمشروع وحولته إلى اتفاقية ثلاثية بين بغداد وعمّان والقّاهرة، سعى لتحقيقها أيضأ رئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي الذي تسلم إدارة العراق بعد استقالة سلفة عبد المهدى، لكن الأخير ------لم يتمكن أيضاً من المضي بالمشروع بشكل نهائي». ولفت الخبير النَّفطي صباح علو، إلى «ُحاجة العراقُ إلى المُضَى بتنفيذ ألم المسروع، كونه سيفتح نافذة جديدة للتصدير تغني عن المشكلات الكبيرة التي تعانيها أنابيب التصدير المهترئة القديمة، وذلك سيعنى أيضاً مزيداً من الإنتاج حيث تُسعى وزارةً النفط إلى إنتاج 8 ملايين

المشاريع التي توفر فرص العمل للشباب.

وبين أن «المشروع عاد إلى الواجهة فم حكومة نوري المالكي وتحديداً عام 2012،

وأشيار علو إلى أن «الاعتماد على موانئ التصدير والأنابيب القديمة سيعرض الاقتصاد العراقي للخطر، في حالة تعرض أى خط إلى التلق أو خروجه عن الخدمة ري — إلى المسيانة، حيث يبلغ عمر خلال أعمال الصيانة، حيث يبلغ عمر بعض خطوط التصدير نحو 70 عاماً».

. ونبه إلى أن «توقف ميناء جيهان التركي عن التُصدير خَلال المُدة السابقة سيّتُ خسارة العراق لنحو 12 مليار دولار، وهذا جرس إنذار لحجم ما قد يخسره العراق اذًا ما تُضررت خُطُوط النقل القديمة، أو زادت حدة الخلافات مع الجانب التركي». وفى جديد تطورات اللف، أكد عضو لُجِنَّة النفُط في البرلمان العراقي، باسم الغريباوي، أن «البرلمان ماضِ لاستجواب وزير النفط الحالى حيان عبد الغنى خلال الأبام المقبلة، لمعرَّفة ما وضعته الحكومة والوزارة من خطوات فعلية بشأن أنبوب

وزارة النفط ترد ىالأرقام

ريّت وزارة النفط العراقية على التصريحات والمواقف المتزايدة ضد مشروع الأنبوب النفطى المتجه من البصرة إلى أقصى غرب العراق وذكرت الوزارة في بيان مطول لها أنه «رداً على ما جاء من معلومات غير دقيقة ومضللة بخصوص أنبوب النفط الخام (البصرة - مدينة حديثة)، تودّ وزارة النفط أن توضح أن المعلومات التي وردت عبر وسائل الإعلام تفتقر إلى الدقة والموضوعية». وأشارت الوزّارة إلى أن «مشروع أنبوب النفط الخام (البصرة - حديثة) يهدف إلى تحقيق المرونة العالية في عملية نقل النفط الخام لتجهيز المصافى والمستودعات ومحطات الطاقة الكهربائية

داخل العراق، إلى جانب المشاريع المستقبلية التي تهدف إلى تعزيز المنافذ التصديرية عبر دول الجوار (تركيا وسورية والأردن)». ونشر النائب في البرلمان العراقي مصطفى سند، وثيقة تظهر أن موازنة 2024 التي صوّت عليها مجلس النواب، تضمنت وضع مخصصات للمضى في المرحلة الأولى، من خلال مد أنابيب النفط من حقول البصرة إلى مدينة حديثة بمحافظة الأنبار. ووفقاً للوثيقة التي نشرها سند، فإن «كلفة المشروع ستكون 4,9 مليارات دولار، وتعادل 6,3 تريليونات دينار عراقي»، متهماً وزارة النفط بأنها «منبطحة تماماً لسطوة رئيس الحكومة».







أفضك 5 سيارات خارقة لعام 2024

ندن. **العربي الجديد**

اذا كنت تحب القوة والأداء والقيادة السريعة، فُستُكُون السريعة والقيادة السريعة والسريعة والسريعة والقيادة والسريعة والقيادة والسريعة والسريعة والسريعة والسريعة والقيادة والسريعة والسري السيارات الخارقة التي يمكنك شراؤها. ويشرح موقع «أوتو كَّارَّ» أن السيارات

جديد السيارات

شاومىي تكشف عن سيارة Ultra SU7 الكهربائية



كشفت شركة شاومي عن نسخة جديدة من سيارتها الكهربائية SU7 الأكثر تطوراً، تحمل أسم Ultra SU7. وبحسب الشركة، تتميز السيارة الجديدة بقدرات أداء استثنائية، حيث إنها مزودة بثلاثة محركات كهربائية لتولد قوة إجمالية تبلغ 1548 حصاناً، ما يمكنها من التسارع من الثبات إلى 100 كم/س خلال 1,97 ثانية فقط، مع سرعة قصوى تتجاوز 350 كيلومتراً , الساعة. كما تم خفض وزن السيارة كثيراً عبر الاستخدام الكثيف لمواد ألياف الكربون في هيكلها، مما خفض وزنها الإجمالي إلى 1900 كلغ فقط. ومنحت شاومي ألسيارة تصميماً انسيابياً يولد قوةً ضغط هوائي تفوق



كورفىت ZR1 الحديدة

كشفت شركة جنرال موتورز عن أحدث نسخة من السيارة الرياضية الأميركية كورفيت ZR1 في حفل أقيم في ميامي. تعمل شيفروليه كورفيت ZR1 لعام 2025 بقوة 1064 حصاناً و828 رطلاً مِّن عزم الدوران من محركها V8 مردور التوربو سعة 5,5 لترات. وهي متوفرة في شكل كوبيه وكابريوليه، وهي أقوى نسخة حتى الآن من خط الطراز الذي قُدِّم في عام 1953. سيتم الإعلان عن أسعار السيارة الجديدة مع اقتراب موعد إنتاجها في عام 2025. ومن المتوقع أن تكون أعلى بكثير من تكلفة طراز كورفيت ستينغراي الأساسى البالغ 68300 دولار ولكن أقل من منافسيها من بورشه وفيراري. أ

بورش تطلق كانت الكهربائية قريباً



أكدت شركة بورش الألمانية أن الجيل الرابع من سياراتها طراز كايين سيتحول إلى كهربائي بالكامل. ولم تكشف الشركة عن تفاصيل الطراز الجديد إلا أنه يتوقع ألا يشهد التصميم الداخلي قدراً كبيراً من التغيير عن الإصدار الحالي، حيث تم إجراء تجديد كبير للتو في العام الماضي. لم تعلن بورش بعد عن موعد وصول سيارة كايين الكهربائية إلى المتاجر، لكنها أكدت أنها ستستمر ني بيع إصدارات ICE/hybrid من الجيل الثالث الحالي إلى جانبها.

توفر هذه الآلات الغريبة والمكلّفة والسريعة للغاية أقصى درجات الجذب للسائق أستون مارتن فالكيري تتميز بأداء مبهر أما السلبيات فإن صوت المحرك عال جداً بفضل بعض الهندسة المتطورة التي لا وغير مريح أثناء القيادة الصّعبة وبلفت تحتاج إلى المال. ويحدد موقع «أوتوكآر» الموقع المتخصص إلى أنه عندما يتعلق لأفضل وصف سيارة أستون مارتن فالكيري بأنها «لا هوادة فيها».

أبرزُ ما يميز السيارة هو محرك V12 سعة 6,5 لترات الذي يعمل بسحب الهواء الطبيعي (لكن بمساعدة هجينة خفيفة للغاية) ويصل إلى 11000 دورة في الدقيقة ويولَّد قُوَّة 1140 حصاناً للتسارع من 0 إلى 100 كم/ساعة في 2,5 ثانية مع سرعة نُصُوى تبلُغ 220 ميلاً في الساعة.

2. عرسیدس AMG One من الإيجابيات، أن هذه السيارة تتميز بتكنولوجيا تغير قواعد اللعبة، وهم سرع طراز تم تصنيعه على الإطلاق منّ مرسيدس-AMG، أما السلبيات فهي أن جميع السيارات الـ 275 بيعت بمبلغ 2,2 مليون جنية إسترليني لكلُّ سيارة.

نبلغ قوة المحرك 566 حصاناً عند 9000 دورة في الدقيقة - أقل بمقدار 2000 دورة فيُّ الدقيُّقة منَّ الحد الأقصى - بينما تبلُّغ السَّرعة القصوى 219 ميلاً في السَّاعة. كما يمكنها الوصول إلى سرعة $\overline{0}$ -62 ميلاً في

3. بوغاتى شيرون سوبر سبورت التي تم تصنيعها على الإطلاق، ولديها قوةً حذب هائلة، وعند إطلاق سيارة Bugatti Chiron، كانت بمثابة حوهرة التاج لعلامة فولكس فاغن التجارية. ومنذ ذلك الحين، استحوذت شركة Rimac على

وبحسب التقرير فإنّ 12 فقط من أصل 60 طرازاً من السيارات الكهربائية التي تعمل

بالبطارية، كانت بسعر التجزئة المقترح من

طرف الشركة المصنعة وهو 45000 دولار

AMG، يولد قوة 864 حصاناً و809 أرطال قدم من عزم الدوران، وهو ما يزيد بمقدار 58 حصاناً عن أقوى نسخة من سابقتها

الإيجابيات: من الواضح أنها قوية بشكل لا يصدق، أما عن السّلبيات فمنها أنّ سعرها مليونا جنيه إسترليني. وبفضل قوتها البالغة 1876 حُصاناً، قُانٌ سرعة السيارة الخارقة الحقيقية لن تكون أبدأ مشكلة بالنسبة لسيارة Pininfarina Battista، حتى عندما تفكر في أن هذه الآلة ذات الهيكل المصنوع من أليّاف الكربون يبلغ وزنها 2200 كيلوغرام.

من المؤكد أنّ الإحصائيات الأولية للسيارة تقدم قسراءة مذهلة، حيث يستغرق التسارع من 0 إلى 62 ميلاً في الساعة أقل

السعودية الأميركية (نحو 346 ألف ريال ما

يوازي 92 ألف دولار) و«تسلا» الأميركية،

من أسحاب الإحجام عن شراء السحارات

الكهربائية. ولمواجهة ذلك، تخطط العديد

من شركات تصنيع السيارات الكهربائية

إلى طرح طرازات أرخص، تتراوح بين 25 و 40

ألف دولار، مثل تسلا ورينو وغيرها، لكنّ

غالبية هذه الموديلات لن تُطرح قبل 2026.

أما المحدد الشاني، فهو الدَّعم الحكومي

لامتلاك السيارات الكهربائية النظيفة مناخياً

عبر الدعم المالي المباشر أو التخفيضات

الضريبية، ثم إنّ إلغاء أو تقليص هذا الدعم

والتخفيضات الضريبية في بعض البلدان

يشكل ضربة للمستهلكين ألذين يتطلعون

إلى الشراء. ففي أوروبا، انخفضت المبيعات

في ألمانيا بنسبة 31% في مايو/أيار

الماضى، مقارنة بالعام السابق، بعد تراجع

الحكومَّة العام الماضي، عن إعانات السيارات

الكهربائية وهو ما تكرر في النرويج. كما

يخطط الاتحاد الأوروبي لقرض تعريفات

مؤقتة على المركبات الكهربائية المستوردة

من الصين بنسب تصل إلى 38%، وهو ما

قد يبقى الأسعار مرتفعة أثالث هذه العوامل

هو التكاليف المالية المرتفعة للتأمين على

السيارات الكهربائية وإصلاحها، فالأضرار

الطفيفة قد تتطلب أحياناً استبدال حزمة

البطارية بالكامل والتى تمثل أحياناً نحو

60% من تكلفة السيارة. وفي بريطانيا،

يتعين على مالكي السيارات دفع ضعف المبلغ

للتأمين على المركبات الكهربائية مقابل تلك

التي تعمل بالغاز والتقليدية. العامل أو

المحدد الرابع وهو غير مباشر لكنه يؤثر

على قرار امتلاك سيارة كهربائية، يتعلق

بحالة شبكات الشحن، والوقت الضائع في

الانتظار في طوابير للتشغيل في محطات

الوقود، وهو ما لا يزال يشكل عيباً كبيراً على

مالكي السيارات الكهربائية، وفقاً لدراسة

حديثة أجرتها حامعة هارفارد.



سیارة بانینضارینا باتیستا (صارتت لوست/Getty)

تتميز السيارات الخارقة بسرعة فائقة وأداء مميز وجذاب

إذا كنت تريد سيارة خارقة تحقق سرعات

4. باغاني پوتوبيا وتتمتع سيارة Pagani Utopia بكل السمات

الوزن، أما عن السلبيات فهي أنها بيعت كلها بسعر 2,2 مليون جنيه إسترليني. المنزة للسيارة العظيمة على مر العصور. وتعتمد السيارة على محرك V12 سعة 6,0 لتر بسحب الهواء الطبيعي من مرسيدس-

Bugatti، لَكُنّ تاريخُها ظلّ كُما هو.

السيارات الكهربائية محددات يجب عليك معرفتها قبك الشراء

على الرغم من تزايد مبيعات السيارات الكهربائية عالمياً، هناك عوامل اقتصادية وأخرى فنية بدأت تبطئ من هذا النمو، وإن كان مهماً في دعم سياسات الحفاظ علَّى المناخ. وبحسّب إحصاءات حديثة نشرتها وكالة بِلُومبِيرِغُ، بِلغ معدل النَّمو العالمي لمبيعات السيارات الكهربائية الجديدة العام الماضي نحو 29%، وهو أقل من نصف معدل النمو في العام 2023. ومن المتوقع أن يتباطأ نمو المبيعات في 2024 إلى 21%. هناك عدة محددات وفقاً لتقرير «بلومبيرغ» يجب أن يضعها العميل قبل التحول إلى متلاك السمارة الكهربائية، أولها سعر السيارة، حيث يؤدي ارتفاع أسعار السيارات الكهربائية وارتفاع أسعار الفائدة إلى

للسيارة الواحدة، خلال العام الماضي، ما يعنى أن شركات تصنيع السيارات الكهربائية تفقد نصف سوق السيارات الجديدة في الولايات المتحدة. ووفقاً لتقرير حديث لوكالة فرانس برس، فإن الأسعار المرتفعة لسيارات «لوسيد» تخطط العديد من

الشركات لطرح سيارات يأقك من 40 ألف حولار



سيارة H1st Vision الكهربائية من رينو (Getty)

خزت علامات التوتروجه الثلاثيني اليمني عبد الكريم قاسم، قبل يوم من سفره على طريق تعز- التربة - عدن جنوبيّ اليمن، جراء الاهمال وعدم صبانة الحكومة الشرعبة للطريق الذي يُعد بديلاً يمكن السفر عبره، بعد فرض جماعة الحوثى حصاراً على طريق عدن - العند - تعز جنوب غربيّ البلاد منذ عام 2015. بسافر قاسم بانتظام، وفي كل مرة بخشى تعرّضه لجادث بسبب ضبق الطريق كما يقع لآخرين يومياً، قائلاً: «الشرعية لم تكلفٌ نفسها صيانة أو توسعة الطريق وإيجاد حلول للحد من مخاطر السيول فم موسم الأمطار التى تجرف السيارات وتودي بحياةُ المسافرين»، ويضيف متسائلاً: «أينُ تذهب إيرادات الضرائب والجمارك وغيرها مِن موارد الدولة؟، أليس من المفترض أن

تعز ـ **نواف الحميري**

تحقيقات

ويجيب تقرير اللجنة البرلمانية لتقصى الحقائق بشأن ما أثير من مخالفات فح قطاعات الكهرباء والنفط والاتصالات والحوانب المالية، عن سؤال قاسم، إذ يكشف الكتاب الموجه إلى رئيس الوزراء السابق الدكتور معن عبد الملك (ترأس الحكومة خلال الفترة من 15 أكتوبر/ تشرين الأول حتى الخامس من فبراير/ شباط 2024) في 25 أغسطس/ أب 2023، عن وقوع «اختلالات كبيرة وإهدار للمال العام وعدم تحصيل الموارد المالحة للدولة والتصرف يبعضها بشكل عبثى والإنفاق من الموارد مباشرةً وعدم تطبيق القانون المالي، ما أدى إلى تدنُّ في الإيرادات وازدياد مطرد في المصروفات، وغدم قدرة وزارة المالية غلى تسديد

الالتزامات الحتمية والضرورية». ويستدل التقرير بما حدث في مجال الكهرباء التي يصفها بـ«الثقب الأستود» في ابتلاع المالَّ الْعامُ نتٰيجة تفشى ظَاهرة الفُسادُّ والاختلالاتُ القَائمة، الأمر ّالذي أرهق كاهل الدولة والمواطنين جراءعدم توافر الحد الأدنى من التيار الكهربائي، إذ ارتفعت نسبة العجز

إلى 75%، وخرجت 80% من منظومة التوليد في الآونة الأخدرة، ووصل معدل الاطفاء إلى ا 1ً ساعة يومياً، رغم إنفاق الحكومة ما بين 100 و150 مليون دولار شهرياً قيمة للوقود والطاقة المشتراة للمحطات»، مؤكداً «أن الحكومة لم تقم بأى معالجات لوقف حالة التدهور في إنتاج الطاقة وتوفير الوقود لضمان استمراريتها».

تبرعات للمشاريع الخدمية جراء

نهب الإيرادات الحكومية

الفساد يدمر ما تبقب لليمنيين يُعَدّ قاسم واحداً من بين خمسة مواطنين يشتكون من تأثير فساد المسؤولين الحكوميين . في حداة سكان المناطق التي تسيطر عليها الحكومة الشرعية المعترف بها دولياً، بحسب ما تكشفه وثائق التحقيق التي تكشف عن جوانب الفساد والنهب للمال العام، وعدم تسليم الإيرادات للبنك المركزي وفقاً للقانون المالي نتيجة لتدخل السلطات المحلية في بعض المحافظات. ومن وقائع الفساد، امتناع السلطة المحلية بمحافظة المهرة شرقي البلاد عن توريد الإيرادات إلى البنك المركزي في عدن، وفق مذكرة رقم 122 موجهة من الهيئة الوطنية العليا لمكافحة الفساد التابعة للحكومة الشرعية إلى رئيس الوزراء السابق الدكتور عبد الملك في الأول من يوليو/ تموز 2019، والتي طالبت بد إلزام السلطة المحلية والمؤسسات الحكومية بمحافظة المهرة بإيداع إيرادات الحكومة في الحسابات الخاصة

بها في البنك المركزي وعدم الصرف منها،

لكون الصرف يحصل بالمخالفة للضوابط

والإجـــراءات، ودون خضوعها لرقابة

البنك المركزى حسب الإجراءات القانونية

والتعليمات المنظمة لذلك)».

و«لم تلتزم السلطة المحلية في محافظة عدن بتوريد الإيرادات (رسوم ضريبية وجمركية وعوائد أخرى) المحصلة خلال الفترة من يناير/ كانون الثاني إلى نوفمبر/ تشرين الثاني 2021، إلى حسّاب الحكومة العام، وتقدَّر بـ 28 ملياراً و310 ملأيين و 285 ألف ريال يمنى (15 مليوناً و727 ألف دولار أميركي وفق سعر الصرف في مناطق الشّرعيّة)»، بحسب مذكرة (رقم 1182) الموجهة من وزير

في 21 ديسمبر/ كانون الأول 2021. الوقائع السابقة يؤكدها اعتراف رئيس الوزراء السابق الدكتور عبد الملك، بأنّ «بعض المحافظين أخذ جزءاً من الإيراد العام لعمل مدرسة أو طريق، لكن البعض كان ينهب المال العام»، مؤكداً في حوار منشور على الموقع الرسمي للحكومة في العاشر من أكتوبر 2021، أنّ «تقارير جهاز الرقابة والمحاسبة توضح وجود نهب غير مسبوق من قبل محافظ سابق»، فضلاً عن «إنفاق 10 مليارات ربال (خمسة ملايين و 555 ألف دولار) على المهم أن يدخل إيراد الدولة لحساب الحكومة العام وثعاد عكسه لحساب السلطة المجلية ليُنفُّق على مشاريع بنية تحتية». ويعيد أستاذ الاقتصاد في جامعة تعز، معين على، سبب الفساد وإهـدار الإيــرادات إلــم، غدات الدور الرقابى وعدم فعالية هيئة مكافحة الفساد، قَائلاً لَـ «العربي الجديد»: «الحكومة تفتقر إلى الإدارة الرشيدة التي تمكّنها من استغلال الموارد المحدودة، بحيث تخصص جزءً منها للمشاريع الخدمية، وتنعكس . على حياة المواطنين، وفي الوقت نفسه تواجه تحديات صعبة في ضبط الاقتصاد اليمن وتحديد الأولويات من خلال وضع خطط تنموية تُطبَّق على أرض الواقع». لكن فيصل العواضى، مستشار وزارة الإعلام التابعة للحكومة الشرعية، يقول لـ«العُربي الجديد» إن الأجهزة الرقائعة بدأت تفعل دورها، وإن

يكشف تحقيق «العربي الجديد»، ثمن فساد حكومة الشرعية وتبعاته على الحياة اليومية للمواطن اليمني، إذ

ينهب مسؤولون الإيرادات الحكومية، ويتجاهلون تسليمها للبنك المركزب، لينفق الأهالب على المشارىع الخدمية

امتنعت السلطة

المحلية في عدن

عن تورید 28 ملیار

حكوميا متعثرا في

محافظة تعز منذ

148 مشروعاً

عام 2015

تفاقم المشاريع المتعثرة بسبب نهب

حسب استمارة تقييم المشاريع المتعثرة

كَان بشكل ضئيل، إذ تُحال قضايا فساد على

نيابة الأموال العامة.

. للسلطة المحلية الصادرة عن مكتب التخطيط والتعاون الدولي في محافظة تعز، فإن (إجمالي المشاريع المتعثرة منذ عام 2015، ِلَغَتَ 148 مشروعًا». وهو ما يؤكده نبيل جامل، مدير مكتب التخطيط والتعاون الدولي م محافظة تعز، قائلاً لـ«العربي الجديد» إ يرادات محافظة تعز البالغة سيبعة مليارات ْيَــال (ثـلاثـة مـلايــين و 888 ألـف دولار) فو عام 2023 لا تكفي لإنجاز مشروع واحد في المحافظة، مضيفاً أن جزءً من الإيرادات يذهب لنافذين في السلطة المحلية بالمحافظة. ما سبق يتطابق مع مذكرة (رقم 460) موجهة من مكتب الضرائب التابع للحكومة الشرعية بمحافظة تعز إلى المحافظ نبيل شمسان ف التاسع من سُبتّمبر/ أيلولُ 2021، كاشفاً عن «تدّخل حهات نافذة بتحصيل ضربية مبيعات القات»، وتوضح أن «ماجد الزنقل (أحد المسؤولين في شرطة تعز التابعة للحكومة الشرعية) وأخرين منعوا بقوة

«حرم نهب الاسرادات اليمنيين المشاريع الخدمية، وجعلهم يديرون حياتهم بأنفسهم من خلال البحث عن بدائل أخرى لتنفيذ مشاريع خدمية»، كما تقول مصادر التحقيق، ومنهّم الدكتور صادق العامري،

900 مبادرة خدمية وتنموية

لتخفيف من مُعاناة الفقراء والنازحين، من الصندوق الاجتماعي للتنمية ليصبحوا ىن 900 مبادرة خُدمية وتنموية وإنسانية وبحهود مجتمعية تعاونية في أكثر من 160 مديرية موزعة على 15 محافظة يمنية،

وخلال الفترة من عام 2018 وحتى 2022 كوّن برنامج روافد 1200 مبادرة في عدة محافظات، حسب تأكيد الدكتورة حميلة مرشد، ضابط برنامج روافد التابع لفرع لصندوق الاجتماعيّ والتنمية فيّ تعزّ، قائلة لـ«العربي الجديد»: «البرنامج يعمل على تأهيل الشباب وتدريبهم قبل تمكينهم من النزول الميداني للعمل الطوعي وتكوين مبادرات لتنمية المجتمع المحلى». "



منهم أن المُبادرات المحتمعية كأنت بديلاً وبالفعل «المبادرات المجتمعية هي التي صفت بعض الطرق وسهلت الحصول على الخدمات الصحية الأولية»، وفق بندر سالم أحد المستطلعة أراؤهًــم، قائلاً لـ«العربي الجديد»: «لا وجود للمشاريع الحكومية ونعتمد على المدادرات المحتمعية»

ويرد العواضى على ما سبق بالقول إن تُعَذَّر إعدادُ خطَّةً وموَّازنة حكوَّمية سنوية خاصة بالمشاريع، سببه انقلاب الحوثيين على السلطة الشّرعية، لكنه يردف: «هذا لا يعنى أن الحكومة لا تعمل أو أنها لا تمتلك رؤية لتنفيذ مشاريع خدمية»، مضعفاً أن الحكومة نفذت مشاريع تنموية وتعمل على تنفيذ أخرى حالياً»، ولدى سؤال مُعدّ التحقيق عن نوع تلك المشاريع، امتنع العواضى عن الرد.

«تُـعَـدٌ المـبـادرات قيـمـة مضافـة للـجـهـود التنموية والإنسانية التي تسهم في فعلى سُبِيل المثال قام ألفا شياب (45% منهم إناث) من برنامج روافد (حصلوا على تأهيل مناصرين للتنمية الاحتماعية في مناطقهم الريفية) خلال عام 2017 بتيسير تُنفيذ أكثر وفق ما نشره موقع البنك الدولي في 15 فُبِراير 2018، بعنوان «اليمن: شباب يَتحدّون ويتطوعون من أجل التنمية».

السلاح متعهد الضريبة من تحصيلها». نهوض المجتمع بغياب الدولة رئيس مبادرة نبض الحياة (مجتمعية) وقفة أمام سجن المرناقية

عندما هُدِم السجن المدني في تونس بعد الثورة، الذي أُقيم في قلب العاصمة، قريباً

من مقرّ رئاسة الحكومة وعدد من وزارات السيادة، ظنّ الجميع أنّ أبواب السجون

ستبقى مفتوحةً للذين ارتكبوا جُرماً يستوجب العقاب فقط، وأنّ ملفّ السجناء

في هذه الأيّام، عندما يَمرّ آلمرءُ من أمام سجن المرناقية، الذي بُنِي خارج العاصمة،

وفِّرٌ منه أخيراً خمسة إرهابيين، ويتفرّس في وجوه الذين يقفون في طوابير

طويلة، معظمهم سيّدات، لزيارة أهاليهم وراء الأسوار، يُلاحِظ أنّ الخريطة عادت

لتشبه ما كان يحدث في فترات سابقة، سواء في مرحلة حكم الرئيس الحبيب

بورقيبة، أن خصوصاً في عهد الرئيس زين العابدين بن علي. ففي جانب الأُسَرِ

المسحوقة القادمة من الأحياء الشعبية، التي تورّط أبناؤها في قضاياً نشلِ وسرقةً

واغتصاب وتعاطى مُخدّراتٍ، وتقديم شيكّات من دون رصيدٌ، وإهمال عياًل، هناك

عائلات مُرَفَّهة نسَّبياً انضمت إليها، انقلبت حياتها بين عشيةً وضحاها، لتجد

تحديداً الزوجات والبنات والأمهات يحملن «القفة» التي يوضع فيها طعام السجين،

ويقضون الساعات الطوال تحت شمس حارقة حتى يتمكِّن من تجاوز بوابات

السجن، ويلتقينَ بعد عناء أقاربَهن بضِّع دقائق. وأحياناً يُمنعن من الزيارة، أو

يُرفض مرور الطعام الذي تعبن كثيراً في إعداده، ويدخلن في صراع مع الحرّاس.

وتتوزّع هذه الأسر بين ربّجال أعمال مُتَّهمين بالفساد، وآخرين من وزراء سابقين

ومستشارين وقضاة ومحامين وصحافيين مُتَّهمين بالتآمر على أمن الدولة

الداخلي والخارجي، أو غيرها من الجرائم التي ضبطها المنشور 54، الذي أطاح

جملةً من الحقوق التي وفرتها الثورة، والذي تمتّع بها التونسيون طوال العشرية

الماضية، التي يصفها الخطاب الرسمي بـ«العشرية السوداء». بالانتقال إلى سجن

النساء في ضاحية منوبة تتكرّر الظّاهرة نفسها. سجينات تمت إدانتهن في

قضايا ذاتّ طابَع سياسي مثل رئيسة الحزب الدستوري الحرّ، والمحامية المُستقلّة،

سنيّة الدهماني، وأخريات. والصحافية شذى حاج مبارّك، المُعتقَلة منذ سنة، رغم

إعاقتها، في قضية «إنستالينغو». ونظراً إلى كون عددهن في ازدياد، قرّرت ما

يعرف بـ«الديناميكية النسوية» (شبكة جمعيات نسائية) تنظّيم حملة من أجل

المُطالبة بالإفراج عن السجينات كلِّهن بسبب نشاطهن السياسي بقطع النظر عن

انتمائهن الفكري والحزبي. وهو موقف جديد وإيجابي لما فيه من تجاوز لعقبة

الصراعات الأيديولوجية، التي خرّبت الانتقال الديمقراطي طوال المرحلة السابقة.

في هذا السياق، عاد المشهد التونسبي إلى مرحلة سابقة للثورة. فمعظم الفئات

والشرائح تأثّرت سالباً بالسياسات المُتّبعة، فلجاً جزء من أبنائها إلى وسائل الدفاع

الشرعي عن النفس، وعن حقوقها وحرّياتها. تشكُّلت رابطة عائلات المساجين .

السياسيين التي نظّمت صفوفها وخاضت نضالات مُشترَكة من بينها مسيرات واعتصامات عديدة. وجسّدت بذلك وحدةً معنويةً واجتماعيةً جديدة، رغم عدم

وجود معرفة سابقة قبل اعتقال الأزواج والأبناء. فزوجة عصام الشابي تقف إلى

جانب زوجات القاضي بشير العكرمي، والمحامي غازي الشواشي، وعبد الحميد

الجلاصي المستقيل من حركة النهضة، وعائلات راشد الغنّوشي، وعبد اللطيف

المكّي، الذي غادر النهضة وأسّس حزب العمل والإنجاز، وخيام التّركي... والقائمة تطولً. وكأن آخر احتجاج جماعي قامت به هذه العائلات قبل أيّام بمناسبة عيد

الجمهورية (25 يوليو/ تموز)، إذ تظمت العائلات مسيرة رُفِعت خلالها شعارات

ضدّ الرئيس قيس سعيّد وطالبت برحيله. كما تردّد شعار «لا لقضاء التعليمات»

للتعبير عن التشكيك في استقلالية القضاء. تخيّم هذه الأجواء السالبة حاليًا على

تونس قبل نحو 70 يوماً من موعد الانتخابات الرئاسية، التي ستُجرى في يوم 6

أكتوبر/تشرين الأول المُقبل. فالتحوّل الذي حصل في صفوفَ الزائرات والزائرين

لسجن المرناقية يعكس التغيّر السياسي الكبير والعميق الذي حصل في البلاد،

عطى الرئيس إيمانويل ماكرون فرنسا إجازةً سياسيةً تمتد الى نهابة الألعاب

الأولمبية المُقامة في باريس، عندما أجّلت تسمية رئيس الحكومة إلى ما بعد الأولمساد.

صلاح الدين الجورشي

السياسيين أو سجناء الرأى قد طُوى نهائياً

الصين في عينِ خليجية

ليس دارجاً عندنا، إلَّا فيما ندر، أن يكتب سفراء بلداننا إلى البلدان الأجنبية الأخرى مُذكِّر اتهم عن فترة عملهم ممثِّلين ليلدانهم فيها، خاصةً بعد أن يتقاعدوا من عملهم، وتتيّسر لهم مساحة من الحرّية في أن يحكوا بعض ما شاهدوه، ويدوّنوا انطباعاتهم عن الناس والمجتمع والعادات والتاريخ في البلدان التي عملوا فيها سفراء.

من هذه القلّة النادرة كان الدبلوماسي البحريني السّابق حسين الصبّاغ الذي مثّل بلاده في أكثر من بلد، بينها لبنان وإيران والصين وتونس، كما عمل في بعثة البحرين في هيئة الأمم المتّحدة بنيويورك عدّة سنوات، وشرع الصبّاغ في كتابة مُذكّراته، بصّفته سفيراً، من خلال كتابين صدرا له حتّى الآن، أحدهما عنّ فترّة عمله سفيراً في العاصمة الإيرانية طهران، والثاني عن سنوات عمله سفيراً في العاصمة الصينية بكين، وهو الكتاب الذي نحن بصدد الوقوف هنا، ولو على عجل، أمامه.

بدأ الصبّاغ حياته وهو شابّ كاتباً في النقد الأدبي، ومهتمّاً بالشَّان الثقافي، حيث يعدٌ هو ومحمّد جابر الأنصاري، فضلاً عن عبد الرحمن الصوير، وهو مُعلّم فلسطيني قديم في مدارس البحرين، من أوائل من قدّموا قراءاتهم النقدية في النصوص الشعرية والقصصية المُبكّرة للأدباء البحرينيّين الشباب يومها، وغدواً اليوم مُخضرَمين، ولكنّ العمل الدبلوماسي سرعان ما أخذ الصبّاغ بعيداً من هذا الحقل، فما إن تقاعد من عمله، حتّى استيقّظ عنده مُحدّداً هاجس الكتابة، من خلال توجّهه نحو تدوين يوميّاته سفيراً. في كتابه «يوميّات سفير بحريني في الصبِّن» يطوف بنا المؤلف في عوالم الصين، تاريخاً وحاضراً، بعين مراقب موضَّوعي، قُدّر له أن يعمل فيها سفيراً في السنوات التي تلت انعطافتها الاقتصادية المُهمّة، بحيث يصحّ أن نصفه بالشاهد على بدايات ذلك التحوّل، وبين ما يستوقفنا في شهادة الصبَّاغ عن الصين ملاحظته تمسَّك الصينيّين بتراثهم ورموز تاريخ بلادّهم، التي صنعت هذا التاريخ، وحتّى لو اختلف بعضهم في الموقف والرؤية من بعض هذه الرموز، فذلك ليس مدعاة للتقليل من شأنهم، ويعطينا مثالاً على ذلك موقفهم من زعيم الصين التاريخي وصانع استقلالها، ماو تسي تونغ، ففي مقدّمة كتابه يلاحظ المُؤلِّف أنَّ كثيراً من الصينيِّين المُقيمين خارج بلادهم يكنُّون آلو كلّ احترام وإجلال رغم اختلافهم الكبير مع مبادئه وأفكاره الأيديولوجية، التي يصفها الكاتب بالمتشدّدة، فيكفيه فحراً، برأيهم، أنّه خلّص بلاده من الهيمنة الاستعمارية الأجنبية البغيضة، التي رزحت تحتها خلال القرئين التاسع عشر والعشرين، واتَّجه بها الأميركي منه على وجه الخصوص، يُرينا ما عاد إليه الكاتب من معطمات عن علاقة الصين بألغرب تاريخياً، جذورَ هذا الاستقطاب، فالغرب نظر دائماً بعين الريبة تجاه هذا البلد العظيم، من ناحية مساحته الكبيرة، وعدد سكَّانه المهول، وتاريخه الذي يمتلك درجةً عاليةً من الخصوصية أنّى للغرب النرجسي المأخوذ بذاته أن يفهمهاً، فضلاً أن يأخذها على محمل الجَدّ. من الصفحات التي يمكن وصفها سوداء في تاريخ علاقة الغرب بالصين، يقف بنا الصبّاغ عند ما عُرّفت بـ«حرب الأفيون»، التيّ تورّطت فيها بريطانيا في الصين، حين أوصت بعثةٌ أرسلتها حكومة الملك البريطاني إلى بكين في القرن الثامن عشر بضرورة توسيع تجارة بريطانيا مع الصين، وكان الأفيون مكثر السلع ترويجاً من الإنكليز في صفوف الصينيين، ولم تنج من آثاره حتّى النُّخَب السياسية والعسكرية الصينيّة يومها، وعندما تنبّه الصينيّون إلى خطورة ما يجرى، أصدرت حكومتهم قراراً بمنع تدخين الأفيون، لكنّ الحكومة

البريطانية اعترضت على ذلك ووجّهت تحذيراً شديد اللهجة إلى الصين. لم يستسلم الصينيون أمام الاعتراض البريطاني. قام ممثّل الإمبراطور، لين لسه شيوى، بحرق عشرين ألف صندوق من الأفيون عند الشواطئ، وأمام أنظار الصينيين، فأثار ذلك، بوصف الكاتب، «فضول الجميع ودهشتهم، بل استحسانهم وترحيبهم»، كأنّ الناس وجدت في تلك الخطوة ردّ الاعتبار لكرامتهم وكبريائهم.

ماذا لو عاد ترامب... أردنياً؟

في مراحل سابقة، كانت العلاقات الأردنية مع الإدارات الأميركية أفضل مع الجمهوريين. انقلبت الأمور رأسا على عقب منذ مجيء دونالد ترامب إلى البيت الأبيض في ولايته الأولى (2016-2020)، إذ شهدت العلاقات في آخر عامين ما بشيه القطُّعة بين القيادَّين، وتصدّر الأردن الموقف الديلوماسي في مواجهة نقل السفارة إلى القدس، ولم يكن موافقاً بصورة عملية على فلسفة «الاتفاقيات الإبراهيمية»، ولا على مشروع السلام الإقليمي مدخلاً لبناء نظام إقليمي بديل لشروعات التسوية السلمية. ربما ما لا يعرفه كُثيرون أن مشروع «صفقة ألقرن» (الخطة الأميركية لعملية السلام وحلِّ القضية الفلسطينية) كان يخبِّئ في طيَّاته ملفّات سرّية غير معلنة، من بينها ضغوط كبيرة من الإدارة الأميركية على الأردن، للموافقة والقبول بإنهاء السلطة الفلسطينية، وعودة الأردن إلى الضفة الغربية، وهو المشروع الذي يُمثّل أحد خيارات اليمين الإسرائيلي. لكن، ليس المقصود بالعودة الأردنية هنا استعادة القدس ووحدة الضفَّتَين، بل العودة إلى الإشراف على السكَّان مع استمرار إسرائيل في امتلاك نسبة كبيرة من أراضي الضفّة الغربية. وفوق هذا وذاك، لا يُتوقّع، تحت أيّ ظرف من الظروف، أن تكون هناك عاصمة للفلسطينيين لى القدس الشرقية، بل هي، كما وصفها مارتن أنديك، قرية صغيرة على حدود القَّدس (منطقة شعفاط وبلَّدة أبو ديس). ثمَّة نقاشات عديدة، بالضرورة، ستثار لاحقاً حول احتمالات عودة ترامب وتأثيرها في السياسة الخارجية الأميركية، وفي منطقة الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية، وأيضاً في العلاقات الأردنية الأميّركية. وتبرز أسئلة تشغل مطبخ القرار في عمّان الآن بشأن تحدُّ كبير في العام 2025، ويجرى التفكير في السيناريوهات والخيارات والبدائل الأردنية فيَّ موّاجهةً ذلك، والسؤال المفتاح هو: مَّا إذا كان ترامب سيتمسِّك مرّة أخرى بـ«صفقّة القرن»، وسيعاود الضغوط على الأردن، خاصّة بعد الحرب على غزّة؟ وفي حال كان هنالك قرار بتصفية القضية الفلسطينية، وكانت هنالك «موافقة إقليمية» عربية على ذلك، فإنّ ما سيحدث سينعكس على الضفّة والسلطة، وبالضرورة على المصالح الوطنية الأردنية، وسيصبح الأردن أمام خيارات محدودة والتعامل بين السيئ والأسوأ.

يرى اتَّجاهُ من السياسيين الأردنيين أنَّه من المُبكِّر الوصول إلى الِنتيجة السابقة، بشأن سلوك الرجل في المرحلة القادمة، فهو معروف أنه غير مُتوقّع (Unpredictable)، ستوح الربيل عي الربي المربي ا بالضرورة بعد نهاية الحرب على غزّة وانتهاء تداعياتها، فالْأفق القادم ليس واضحاً بعد، وما هو واضح أنّ اليمين الإسرائيلي متشوّق كثيراً لعودة ترامب، ويماطل في كلُّ الحلول المطروحة لوقف إطلاق النار والحرب، لعلُّ وعسى يأتي ترامب وتتغيَّر المعادلات في المنطقة. وأحد الأسئلة هو: إلى أين ستتَّجه الأمور في الشهد الشمالي بين حزب الله وإسرائيل، فهذه الجبهة، تحديداً اليوم، لا يختلف فيهاً موقف المؤسّسةً العسكرية والأمنية عن موقف بنيامين نتنياهو، بضرورة إيجاد معادلة جديدة

تحمى «الحدود الدنيا» لأمن إسرائيل، وهو ما يعنى معالجات جذرية. لعلّ السؤال الأكثر أهمّية يتمثّل في العلاقة مع إيران ونفوذها الإقليمي، وما هو موقف السعودية، التي وقّعت اتفاقاً مع إيران، وتحسّنت العلاقة بينهما في الصعيد الإقليمي، هل ستقبل الرياض بالعودة إلى مُخطِّطات سابقة لفكرة «ناتو عربي -إسرائيلي» في مواجهة النفوذ الإيراني؟ هذا وذاك يدفعان إلى سؤال جوهري عن مصير الأمن الإقليمي في خضمً هذه الأزمات والبراكين (بعضها راكد والآخر مُشتعِل). لا يختلف رأَى اتَّجاه آخرُ من السياسيين الأردنيين مع الرأى السابق جذرياً، لكن يرى هؤلاء أنّ عليناً أن نستعدّ (في الحالات كلّها إذا عاد ترامب) لما هو أسوأ ممّا هو موجود. ومن الواضح أنّنا سنكون أَمام تعزيز لأجندة اليمين الإسرائيلي ومواقفَ أميركية منحازة بدرجة أكبر. وقد رأينا كيف صفق الجمهوريون في الكونغرس لنتنياهو، ممّا يعنى أنّ هناك خطُّ دعم خلفيا يمينيا دينيا وسياسيا قويا قادما إلى المنطقة، وهو ما قد يُؤدِّي أيضاً إلى توتّرات إقليمية، وإلى ضغوط على الأردن، وهي تحدّيات كبيرة ليست سهلة سيواجهها مطبخ القرار في العام 2025.

هجوم الحديدة... ردعُ أم ترقيعُ للردع الإسرائيلي

أراد الإسرائيليون من هجومهم على مدينة الحديدة (غربي اليمن) تحقيق أهداف عديدة، منها هدف تحدّث عنه قادتهم بوقاحة، محاولين إفهامه للجميع في المنطقة، من الأصدقاء والأعداء، هو أنّ مصيراً مشابهاً للهجوم على الأراضى اليمنية ينتظر كلُّ من يُفكّر في شنّ عمل عسكري على دولـة الاحتلال ويقتل أحد رعاياها. ويندرج هذا الأمر في مسعى إعادة شيء من الهيبة التى فقدتها المؤسسة العشكرية الإسرائيلية والاستخبارات الإسرائيلية وجيش الاحتلال، واستراتيجية الردع الخاصّة بهم، بعدما مرَّغ رجال المقاومةً الفلسطينية في غزّة هذه الاستراتيجية بالتراب، وبعدّما هشّمت عملية طوفار الأقصى، وهجمات حزب الله، وجماعة الحوثي اليمنية، والفصائل العراقية، صورة «إسرائيل القويّة». وقد احتاج الإسرائيليون إلى الهجوم على الحديدة لترميم صورتهم، التي يقول الواقع وتداعيات هجوم طوفان الأقصى، إنَّه لا بمكن ترميمها بالسهولة التي توقّعوها. فى الوقت الذى بيَّن فيه نجاح الطائرة اليمنية المُسيّرة، التي ضربت تلّ أبيب في 19 يوليو/تمّوز التجاري، في تخطّ الدَّفاعاتُ الْجُوبِةِ الْأسرائِيلِيَّةِ الْمُكُونِةِ مِنَّ طبِقات عدّة، مدى هشاشية هذه الدفاعات، وإمكانية توجيه ضربات مماثلة تثبّت الُخلل في التفوق الإسرائيلي، بيِّن الهجوم على الحديدة أنَّه يهدف إلى إعادة التأكيد أنّ سلاح إسرائيل الجوّي يمكنه الوصول إلى أيّ مكان، وتهديد من تريد وضرب من

كاريكاتير

وضلّلت الدفاعات الجوّية، ووصلت إلى تلُ أبيب وانفجرت في وسطها، وكذلك الهجمات اليومية، التي تطاول مُؤسّسات الكيان ومصدرها لبنآن واليمن والعراق وقطاع غزة، تقول بإمكانية إيلام هذا الكيان بطرائق لم يعهدها أو يتوقّعها، والأكثر أهمية إبقاؤه تحت التهديد الأمني الخارجي، الذي يُعدّ مَقتَلاً عملت خططًّ الإسرائيليين كلّها، ومن خلفهم القوى الغربية، منذ تأسيس الكيان، من أجل إبعاد هذا التهديد، الذي يُؤثّر في استقراره، ويدفع قاطنيه من الإسرائيليير إلى الهجرة منّه. تاريخياً، ولكي تزرع الخشية في قلوب أبناء المنطقة العربية وقادتها، ولاحقاً في قلوب الإيرانيينِ أبضاً، أسّست دولة الاحتلال قوّةً عسكرياً حرصت على إبراز تفوّقها التكنولوجي واللوجستى والقتالي، على جميع دولّ المنطقة. ولهذه الغاية، ارتكب جيش الاحتلال جرائم حرب في حِقَ مصريين وسوريين ولبنانيين، إضافة إلى حروب التطهير العرقى والإبادة الجماعية، التى لا يتوقف عن شنها على أبناء الشعب الفلسطيني. كما وجّه ضرباتِ إلى المفاعل النووي العراقي (1981)، ووُجُبه ضربا إلى مقرّ منظّمة التحرير الفلسطينية ف تُونِس (1985)، ولما قيل إنّه مشروع مفاعل نووي سوري (2007)، وغيرها من ضربات عميقة. ولا فرق لدى الإسرائيليين إذا ما كانت المواقع التي تستهدفها طائراتهم الحربية عسكرية أم مدنية، بل حين يكون الهدف مدنياً، كما في حال مدرسة بحر

مساحات آمنة للانتخاب

كشف لنا عام 2024 واحــدةً من أعظم

المفارقات السياسية في عصرنا. فمن

ناحية، بشهد العالم عاماً انتخابياً

تاریخیاً. ومن ناحیهٔ أخری، تشهد

الديمقراطية تراجعاً ملحوظاً وغير

مسدوق يفعل سلسلة الانقلابات المتتالد

التي عرَّفتها القارّة الأفريقية خصوصاً، إذ

جرت (وستجرى) الانتخابات عام 2024

في 76 دولة، بما في ذلك ثمان من الدول

العُّشر الأكثر اكتظَّاظاً بالسكَّان: الهند

والولايات المتّحدة وإندونيسيا وباكستان

والبرازيل وبنغلادش والمكسيك وروسيا

وشاركت دول الاتحاد الأوروبي الـ27 في

انتخابات البرلمان الأوروبي. منَّ الناحيةً

النظرية، ينبغى أن يكون هذا العام بمثابة

انتصار للديمقراطية، ومن الناحية العملية، فإن خُطُافاً واحداً لا يصنع

الربيع، فالديمقراطية لا تقتصر على إجراء

ومن بين 76 دولة في الانتخابات، هناك

28 دولة لا تستوفى الشروط الأساسية

للتصويت الديمقراطي، وهي أنظمة

ذات نكهة استبدادية، فتمكن ألتلاعب

بالانتخابات أو تأجيلها باستمرار، كما

هي الحال في بنغلادش، أو إنَّها مُجِرِّد

خدَّعة تهدف إلى توفير قشرة ديمقراطية

لحكومة استبدادية بالكامل، كما هي

الحال في مصر. بدأ تراجع التحوّلات

الديمقرآطية في عام 2016، وأصبح

حــادًاً، ولا سيما منذ عـام 2019، وتفاقد

بسبب انخفاض الحقوق والحرّيات في

أثناء وباء كورونا، وتزايد حالات النزاع

المُسلّح، وتصاعد الانقلابات الدستورياً

والعسكرية. إذا لم يكن علينا بأيّ حال مز

الأحوال أن نختصر الديمقراطية في إجراء

بسبط لانتخاب الرئيس والمجلس النيابي،

الانتخابات فحسب.

فَإِنَّه في العكس من ذلك، لا توجد نماذج ويمقراطية بديلة في الممارسة السياسية

ومع ذلكَ، فإنّ مُجرّد وجود إجراء انتخابي

لا يكفى لإثبات رسوخ الديمقراطية، ويجب

الاحتكام لمعايير أوضح بشأن الظروف

التي يُمارس فيها المواطنون خياراتهم

الانتَّخَابِيةُ،التي تستند أساساً إلى نموذج

النظام التعدّدي، الذي يرتكز على ضمانات

مُؤسّسية تميّز الديمقراطية الانتخابية،

وأكثرها أهمّية انتخاب القادة من الشعب،

والتكرار، وحرّية التصويت والتعبير،

تكوين الجمعيات وشمولية المواطنة.

إنّ هـذه الـشـروط كلّـها، النظريـة الـلازمـة

لُأنتخابات ديمقراطية، لا تتوافر في

الأحوال جميعها، ففي ظلّ الأنظمّة شُّب

السلطوية يجد المواطن نفسه أمام حالةٍ

من التنازع السلطوي بين الحاكم الذي

لتى تحاول أن تخلفه. وّلنا في النموذج

السَّنغالي درس سياسي بليغ، حَيث تمكُن

مُرشَّح المُعارضة (باستِّرو ديوماي فاي)

من إزاحة الرئيس السابق (ماكي سال)،

الذَّى حاول مجاورة الدستور والبَّقاء في

وتشهّد دولة أفريقية أخرى، هي تونس،

انتخابات رئاسية في ظلٌ وضع سياس

مُتقلُب. لقد شبهدت البلاد انتخابات حُرُ

سنتى 2014 و 2019، ولكنُّها توازياً

عرفت حالة من التأكل الديمقراطح

وحدث هذا التأكل جزئياً من أعلى، أ

من خلال الإجراءات التي اتّخذها الرئيس

فيس سعيّد، المُنتهية ولّايته في يوليو/

تمّوز 2021، والتي حلّت البرلمان وألغت

دستور 2014، واعتُمِد دستور جديد. لكنّ

الديمقراطية تتأكل أيضاً من الداخل، من

خلال تراجع القيم والممارسات الديمقراطية

يرغب في الأستمرارية، في مقابل المعارضا

تستغنى عن مثل هذا الإجراء.

تريد، من دون أن تتلقّى ردّاً مناسباً. غير أنّ الطائرة يافا، التي قطعت ألفي كيلومتر،

أركانه وضربت المسلمات التي ظن قادته أنها أبدنة. حصل ذلك حين وضع البقر في مصر، أو مدارس وكالة غوث رجال المقاومة الخوف تحت أرجلهم،

الدىمقراطىة تتآكك

القيم والممارسات

ويضعف الدفاع عن

وهو ما يُوصَف بأنّه

«إرهاق ديمقراطي»

وضعف الدفاع عن الحقوق المدنية من

لمواطنين، وهو ما يُوصَف أحدانًا مانّه

«إرهاق ديمقراطي»، ومن بين عوامل

الموحة الاستندادية خبية أمل ديمقراطية

معينة مرتبطة بالعجز الملحوظ للنظام

وفي ظل الملابسات التي تُرافق بداية

الحمَّلة الانتخابية، وانطَّلاق المُرشِّحين

المُحتمَلين في جمع التزكيات من أجل

الإيفاء بالشروط التّي حدّدتها السلطة،

بقى السؤال عن المساحّات المكنة للدعاية

والنشاط في مواجهة الرئيس، الذي يرغب

فِي عهدة جديدة في المقابل، تعانى

لمُعَارَضة تبايناً واضحاً في المواقف بين

الداعين إلى المشاركة، رغم المعوقات كلِّها،

وأنصيار المقاطعة.

الديمقراطي عن الوفاء بوعودِه.

الحقوق المدنية،

داخليأ بتراجع

الديمقراطية،

أبادتها في حربها الجارية هذه الأيام، يكون وقع الترهيب أقوى، حين يعلم قادة المنطقة أنَّها لا تعترف بالمحرِّمات. في هذا الإطار، وفي رسالته التي وجهها وزير الحرب الإسرائيلي يواف غالانت بعد الضربة، قصد إسماع أصدقائه العرب قبل أعدائه، تهديداته التي جاءت في بيان اختار كلماته تعناية فائقة. واذ اختارت الطائرات الحريبة الاسرائيليّة، بالإضافة إلى محطة الكهرباء، منشأت تَخْزِينِ النفط اليمنية في ميناء الحديدة، لإشعال نيران تلامس ألسنتها السماء، حتى يراها الجميع، قال غالانت، بالتزامن مع بثّ صور الحرائق: «إنّ النيران المُشتعِلة حالياً في الحديدة يمكن رؤيتها في جميع أنحاء الشرق الأوسط، والمغزى واضح». ولكونه يعرف مدى الانقسام

وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) في قطاع غزة، أو مشافي القطاع، التي

الداخلي الذي أصبح عليه كيانه بعد ما لحقه من ضربات عسكرية أظهرت ضعفاً فيه يقارب الهزيمة، ويظهره غدر قادر على حماية رعاياه. أضاف غالانت: «في المرّة الأولى التي ألحق فيها الحوثيون الأذى بمواطن إسرائيلي قمنا بضربهم»، وهي رسالة إلى الداخل يحاول بها قادة الكيآن إعادة ثقة الإسرائيليين فيهم، بعد ما ظهروا غير قادرين على حمايتهم لن نضيف حديداً إذا ما قلنا إنّ الردع الإسرائيلي، القائم على إدخال الحوف في قلوب شعوب الجوار، قد أصابه خلل كبير بعد عملية طوفان الأقصى، التي خلخلت

وشنوا للمرّة الأولى ما يمكن تصنيفه «حرباً تحريرية»، وهي الرمزية التي في صعيد آخر، سببت عملية طوفان الأقُّصى، والحرَّب الإسرائيلية على غزَّة،

عكس ما يرجو الإسرائيليون، إذ أعادت القضية الفلسطينية إلى الواجهة، بعدما كانت في طور التصفية، وأظهرت الوجه الإجرامى لدولة العدو وفضحتها أمام شُعُوب العالم، ما أدّى إلى تغليب السردية الفلسطينية على السردية الإسرائيلية، وتزايد الأصوات الرسمية والشعبية التى تطالب بإقامة دولة فلسطينية. كما تعالت الأصوات المطالبة بمقاطعة شركات الكيان الإسرائيلي والشركات الداعمة له، وخرجت مظاهرات في جميع أنحاء العالم تطالب بوقف الحرب على غـزّة، وإنــزال العقاب بـدولـة الاحـــــلال. وكان تُجريم الكيان الإسرائيلي أمام محكمة العدل الدولية، وثبوت ارتكابه حرائم إبادة جماعية وتطهير عرقي، ثمّ توجّه المحكمة الجنائية الدولية لاصدار مُذكّرتَى اعتقال في حقّ كلّ من نتنياهو وغالانت بسبب جرّائمهما، بمثابة إلحاق العار بقادة الكيان، وإظهارهم بمظهر

المجرمين. وتعد هذه المُستحدّات في حدُّ ذاتها مقابلاً معنوباً للخسارة الفعلية، التى لحقت بالكيان بعد عملية طوفان الأقصّى، وفشل الإسرائيليين في القضاء على «حماس»، وبفعل استمرار حرب الاستنزاف، التي يتعرض لها الكيان من كل الجبهات، التِّي تُعدّ في النهاية ضرباً لاستراتيجية الردّع الإسرّائيلية، وعاملاً في زيادة تأكل أمن الكيان وأمن سكّانه. كما فرمل طوفان الأقصى خطط بنيامين نتنياهو الاستراتيجية، بالتعاون مع

حلفائه في الغرب، لإعادة هندسة المنطقة عبر اتفاقات أبراهام، لنشر التطبيع بين الأنظمة والشعوب، ودمع دولة الاحتلال الإسرائيلي في المحيط العربي،

ومشاركتها في الخطط الاقتصادية والجيواستراتيجية، التي يطرحها بعض قادة المنطقة، لربط البني التحتية الإقليمية وإقامة المشروعات الاقتصادية الكُبرى، فتصبح جـزءاً من نظام أمني إِقْلِيمْيْ. وِيأْتِي ذَلُّكُ كُلُّهُ لِضَمَانَ رِيَادِتِهَا لَأِيُّ نظَّامٌ إِقْليمِّي اعتماداً على تفوُّقها في مجالات التكنولوجيا والطاقة والعسكرة والقدرات النووية، لكي تتمكّن في النهاية من فرضٍ التخلّي عن القضية الفلسطينية خطوةً نحو تصفيتها. وكان نتنباهو بريد من ذلك فرض كيانه قوّةً رادعةً في وَجه دول الإقليم، على الرغم من تطبيعها مع كيانه، هذا التطبيع الذي لا يشفع لدول المنطقة، ولا يبعد عنها الخطر الإسرائيلي، والتهديد الماثل دائماً، والذي جاء بيان غالانت ئۇڭدە. يدرك قادة دولة الاحتلال الإسرائيلي أنّ

قوّتهم وحجم إرهابهم، الذي لا يقف عند حدود، هو ما يُدخِل الخشية في قلوب قادة الأنظمة العربية، ويدفعهم إلى طلب ودّها والتطبيع معها، لكي يداروا سفاهتهم، ويحفظوا سلامة جلدهم من الحماقات الإسرائيلية. غير أنّ الشعوب العربية عادة ما تكون على عكس ما وجدت عليه زعماءها في قضية العلاقة مع الإسرائيليين. وإذ لم يُخِفُ الهجوم على الحديدة الشُعبُ اليمني، ولا الحرب على غزة الشعب الفلسطيني، ولا الهجمات على جنوب لبنان الشعب اللبناني، يُصبح الردع الإسرائيلي في هذه الحالة في طريقه إلى الأفول، مهما استمرّت محاولات الإسرائيليين في

لن نضىف حدىدا إذا ما قلنا إنّ الردع الإسرائيلي، القائم على إدخال الخوف في قلوب شعوب الحوار، قد أصابه خلك كسر بعد عملية

طوفان الأقصى 66

زلزلت أركان الكيان، الذيّ سلّم بأنّ إرادةً التحرير، بل حتِّي إرادة الرفض والمقاومة، قد أماتتها القوّة الإسرائيلية التي لا تعرف حدًاً. لذلك جاء العنف المُنقطِّع النظير، الذي مارسته القوات الإسرائيلية خلال حرب الإبادة على غزّة في اليوم التالى لعملية طوفان الأقصى، ومسارعة الدول الغربية لنجدتها من خطر وجودي سببته العملية، من أجل استعادة قوّة الردع الإسرائيلية مهما كان الثمن.

مغرب يسار اليوم

لن تجد في مغرب اليوم من يستطيع الكلام بصوت مسموع، خَافَتاً أَوْ حَهْدراً عن الأوضاع العامَّة أو الخاصَّة التَّـ تحياهًا أطبَّاف النسار في المغرب، إلَّا الترتيب البروتوكولي الذي يمكن أن يفترضه السامع خارج المجالس الخاصّة، بَالناقد الـلامنتمي، الـذي لـم يتخلُّ في ظروف وحدته أو أزمته عن النضال مطلقاً، ولا عن المُعارَضة الممكنة للأوضاع القائمة أبداً، ولكنَّه لا يجد في ما يراه صورةً، ولا في ما يسمعه صوتاً، وعندما يسترق النظر إلى الأوضاع الخصوصية بأيّ شيء ذي بال، وإن ظفر به فإنّه يكون مقروناً بالإشاعة أو مَصُوعاً، إذا انجلي غباره، ببيان لا يُفْهَم منه إلَّا القرار الذي أصدرته قيادة ما لفكٌ صراع داخلي، أو لحسم موقف تمليه المركزية الديمقراطية وخلاصة هذا الناقد اللَّامُنْتَمِي أَنَّ الْيِسَّارِ بعامّة لم يعد له وجود فعلى، لَّأَنَّه لا يُعبّر عن حضور بالمرَّة، أو عن حضُّور لا يعتبر و لا بعتد بهُ. أمّا التشكيك في الأهُلية، التّ كانت في تكوينه الأصلى دافعاً تضالباً وأيديولوّجياً، فقد غامت ّفي التعامل، أو تعامل بعض فصائله بالخَصوص، مع حمدع السلطات السياسية التي توالت على العلد، ثم حعلت من العراغماتية (النفعية) السلوك الأكثر انتهازية لقطف المصالح الفئوية من موقع هامشي يتدهور بفعل مبرور النزمان بصورة تدريحية. والشخص الثاني، هو المناضل المهزوم، والأسم لا يحمل في معناه أيَّ قدح في الأهلية، ويجب ألَّا يوحَّى بها، لأنَّ هذأ المتَّاضل هو الشخص الوحيَّد الذي هزمه اليسار، وانهزم بسبب هزيمته، فانسحب من التنظيم، ومن المجال السياسي نفسهُ، كما اصطنع لنفسه مسافة ضرورية، قطعها، من ناحيةٍ مُتحسّراً على السيرورة التى قادت إلى الأزمة، ومن الناحية الأخرى مُتحَسِّراً على نفسه، وفي غالب الأحيان بنوع من الادعاء أو بحكم الخلاصات التي وقف عليها واستخلصها من تجربته

الاختلاف أو تعوق الوّحدة المكنة.

وكذا في إنجاز مُختلف المهام التي يُرشَح

نَّفسه لَّهَا، علاقاته مفتوحة مع مُحيطه،

ولكنّه يحمل في صدره غلّاً لمختلف

السلطات التي تحدُّ من فعله أو ممارسته،

وعندما ينتقد دورها في المجتمع، أو

هو الحقيقة المطلقة. بسبب التضحيات التي أوفي بها، أو تطلُّبها النضال من أجل مصلحة الشعب، أو في سبيل المهام الثورية التي تطلُّمها التنظيم وأمر بممارستها... إلخ. وخلاصة هذا المناضل المهزوم، أنَّه أضاع حياته الشبابية في حين كان عليه أن يستغلُّه ويجنيه من منافع دنيوية، لا تكون إلا بالعمل وفق المصلّحة الشخصية، وأنّه الآن لا يرى إلّا الفرقة، والزعامة العمياء، والمركزيات التي تُزكّي السيطرة أو تمنع في مختلف المواقع، الَّتي احتلها من قبل منّ طريق الكفاح المُسلّح، أو من طريق أما الشخص الثالث، فهو المناضل الطائر. الانتقالُ السلميّ، أو (في حالات نادرة) الشاب الحالَّم، والناشطُ الحقوقي المُتحلِّل من الأبدبولوجبا التعبوبة، المرتبط أكثر من طريق الديمقراطية... إلىخ، فزادته بالشبكات الاجتماعية التي تلهيه عن الضربات القمعية، ومختلف أشكال الحصار تراجعاً وانهياراً. ولا حلول فم حِميع المهام، كما تسعفه أيضاً في القيام بالدعوة إلى جميع المهام التي يُفكِّر فيها،

يلاحظ بوعي نقديّ دورها، أكان قمعاً، أم مراقبة لصيقة، أم تضييقاً مُحرجاً لا فكاك منَّه، أم فعلاًّ غير مُجدٍ قَى المُّلَّةُ وَالاعتقاد، هذا إلى ما يمكن ملاحظته في مواقفها وتصريحاتها في مجال من المجاّلات التّي تعنيه، فهو، بسبب ذلك كلَّه مُحتمِعاً مُتفرِّقاً، يُصِدر في حقّها أحكاماً قطعيةً نهائية، لأنّه لا يرى وجود عدالة عادلةً، ولا صحّة صحيحة، ولا عملاً يمكن القيام به، ولا يرى إلا الخراب الذي يُخيّم على الأوضاع القائمة، ولا يحلم بالثورة لأنَّها، في تقديرِه الشخصي، فشُلت، ولا في الإصثلاح لأنَّه ميّت، ولاَّ في اليسار نفسه، رغم التعاطف، لأنه هامشي مأزوم. وعموماً، فهو يتميّز بالمواقف النرحسنة، وأفراده، نساءً ورجالاً، من أجبال مختلفة، ظهروا في موجة «الربيع العربي»، وكانوا في مظاهراته ناطقين بالغضب الش م معلورين للشعارات المطلقة، التي أرادت أن تَهْزُمُ الَّعدو الطبقى من طريق «قَيسبوك». هؤلاء الأشخاص تُلَاثُتُهُم «شيوخ» في العقود الأخيرة من أعمارهم، يتفُّنُنورُ

في إسداء النصبح لمن هم أصغر منهم،

بتاضلين وغير مناضلين، وتوليد

الحكمة، والقول الصادح بالتعالم

والادعــاءات المجّانية. وعندما يكتبور

مقالات في السياسة أو يشاركون في نقاش عمومي للتعبير عن وجودهم ف الحياة، والدَّفاع عن استمرارية ما تكون أبدبولوجية أو سياسية نضالية، يعمدون إلى تأليف ورقات عمياء لغاتها فيها عَـىّ، وطابع أفكارها التطرّف أو العدمية (هو المبرر الأكبر للظهور)، فضلاً عن الترفّع عن الواقع الجاري من حولهم، وإبلاء الأهمية القصوى لما يصدر عنهم، لأنَّه بحكم التجربة والسنِّ، كما يدَّعونَ، لا أحد من هـؤلاء يتساءل عن أيّ يسار يتكلّم، ولكنّهم جميعاً يلاحّطُون، بانتياه بيدو حادًاً، متغيّرات السياسة العالمية، والحروب الكونية المُندلعة في كلِّ قارَّة تقريباً، كما يرون من قرب كيفّ تطوّرت الاستراتيجيات السياسية في البلدان كلِّها، والأوروبية منها على وجة الخصوص، فحملت اليمين التقليدي، وَصِنْوه المُتطرّف، على أكتاف محطّات الفشل المُتكرّر، لمختلف التحارب الدورية للاشتراكيات والشيوعيات، إلى مواقع السلطة الفعلية. ويلاحظون، بحسرة جريحة أكبر، كيف أمسى اليسار ا العالم العربي، وفي صفوف المقاومةً الفلسطينية، وقى الدوّل المغاربية نفسها، التي تجاورنا ونجاورها، وتعادينا ونعآديها، في كلُّ شيء يتراجع أو ينهار،

الأفق، لأنّ الأيديولوجيا التي برّرت الثِّور أو الانتقال من قبل، أصبحت الآن تُبرِّر غير أنَّنا، وهذا هو الوضع المختلف، صرنا نلمس شيئاً من التململ الواقع في أحضان الأطياف اليسارية المختلفة

المناضك الىسارت الحالم لا يرت إلا الخراب يُخيّم على الأوضاع القائمة، ولا يحلم بالثورة لأنّها فشلت، ولا فت الإصلاح لأنّه ميّت، ولا ضي اليسار لأنَّه هامشی مأزوم

خلفته عملية حركة المقاومة الاستلامية (حماس) في السابع من أكتوبر/تشرين الحربية المُقاومة المتقنة، تحوّلت فلسطين فأصبحت، عندهم، مصادفةً تاريخيةً غير سيوقة، بعناصرها الرمزية والإشارية القوية، خصوصاً عندما بلغ انخراط «حماس» في مقاومة المحتلُّ في غزّة ما بلغه من الأشهر والضحابا، والخسائر تكبدها العدو، انبرى هؤلاء الأشخّاص، بعد أن نسوا الأوضاع العامّة والخاصّة، التي عليها أطيافُ اليسار من أزمة وهامشية وفرقة، ينادون بالتحرير سن النهر إلى البحر، ووجّهوا إلى مسؤولي السلطة الوطنية الفلسطينية أقوى الشتائم المُخجِلة، ولم يحسبوا اطلاقاً أنّ المقاومة النسارية الفلسطينية لم تعد بعض كبان تحت سقفها تتستر. والأهم من هذا أنَّهم أصبحوا في حاجة الى، مقاومة «حماس» لأنهم أصبحوا في حاجة إليها، إمّا لملء الشوارع بمن يصدح فيها، وإمّا لاستخدامها في دعوة الشعب إلى نصِرة القضية الفلسطينية، لا قضنةً ، طنبةً، كما كانت عليه الحال في السابق، يل باعتبارها قضية إسقاط للتطبيع وهذا هو المهمّ في المُعارضة السياسية،

الأخرى في سبيل القضايا المختلفة التي يناضلون من أجلها. هناك نوع من التعالى والتعاطى البراغماتي مع التقتيل اليومي الذي يذهب ضحّيته يومياً سكّانْ غَنَّرُة منَّ الفلسطينيين العرَّل. وأصحابنا لا بتكلِّمون على الضحايا، لأنَّ المصطلح لئيم غربي وله خلفية مسبحتة، با، عن الشهداء، لأنَّه من الحقُّ أن يكونوا موعودين بالجنة، ولا يعارضون الأيديولوجيا الإسلاموية لأنها، في الوقت الحالى، مناضلة صامدة، ولاّ سيما لأنها تسِهِّل، من قرب، ما تستطيعه المقاومة فكرةً عن بعد، من تأليف بين

ويعود ذلك ربّما إلى الأثر القوي، الذي الأول 2023 قَي وعيهم الخاصُ بالأزْمة الذاتية أساساً. ذلك أنّه منذ العملية

مكن تبرير مختلف أشكال النضال

العواطف والقلوب والأيديولوجيات.

أولمبياد باريس... السياسة تُحرِّكُ الرياضة

والذي انعكس على الحياة التونسية.

وقد منح نفسه أيُّضاً فرصةً لاستيعاب الانعطافة الحادّة في سيناريو الانتخابات، والتى قذَّفت اليمين الفرنسي إلى مركز مُتأخِّر بعدما كانت التوَّقُعات تشير إلى حلوله في المركز الأول، ورغم أنّ هذا التأجيل يُوحى بالتركيز على الألعاب الأولمبية التي ترمز إلىّ السلام العالمي والتنافس الشريف بين الْبُلْدان، لكنّه يحمل وجهاً سياسياً بْإعطاء ، فرصة زمنية أكبر لحشد التأييد، وقد يساهم النجاح في تجنّب أيّ اختراق أمني خلال هذا الكرنفال، تعزيزاً لنجاح سياسي، وهٰو أمر ليسُّ مُستغرَباً، فهذه الألعابُ قد اخترقتها السياسة، فاستُبعِدت من هذه الدورة بلدان عدّة لأسباب سياسية، أبرزها روسيا، التي حُرم رياضيوها من المشاركة لتورّط جيشها في أوكرانيا، وعدم المشاركة في حدث عُالمي سلمي جامع كهذا يعتبر إدانة جماعية للروس. كان استغلال الحدث الأولبي سياسياً سلوكاً منتظماً، تمارسه بعض الدول لإدانة أنظمة أو دول أخرى، فقد مُنعت الدول التي خسرت في الحرب العالمية الأولى (ألمانيا والنمسا والمحر والسلطنة العثمانية) من المشاركة في ألعاب بلجيكا عام 1918، ولاحقاً أراد هتلر ترسيخ ألعاب عام 1936، التي أقيمت في برلين، لنشر نظريته وإثباتها في التفوّق العرقي، وقد فارت ألمانيا بالفعل بأكبر عدد من الميداليات، لكنّ هتلر، وفي لقطة لافتة، لم يفته أن يُوجّه ضربة إلى العنصرية التي كانت رائجة في أميركا آنذاك، حين صافح واحتضن رجلاً أسود يُدعى جيسي أوينز، فاز بأربع ميداليات في برلين، وعادت الدِّول التي انتصرت في الحرب العالَّية الثانية لتحرِم الدول المهزومة، لذلك أصبحت كلُّ من ألمآنيا واليابان خارج ميدان ألعاب 1948 في لندن. في أولمبياد ملبورن عام 1956 وجدت استراليا نفسهاً في ورطة تنظيمية بعد أن واجهت الألعاب مقاطعة جماعية بسبب حدثين عاليّين كبيريّن، إذ هاجمت قوّات ثلاث دول مصر، فيما عرف بالعدوان الثلاثي، فقاطع الدورة كلُّ من مصر ولبنان والعراق، كما غزا الأتحاد السوفييتي المجر، فقاطعت الدورة هولندا وإسبانيا وسويسرا. وشكُّل النزاع على الاعتراف الدولَّى، بين الصين وما يعرف اليوم بتايوان، عقباتِ أمام مشاركتهما في الأولمبياد في السبعينيّات، وفي عام 1976 قاطعت قارّة أفريقيا بكاملها ألعاب عي من المنطقة على الله عن المنطقة المنطقة المنطقة المنطقة التابعة التابعة المنطقة الم أوج الحرب الباردة، فرصةً لعرض العضلات الأيدولوجية بمسمَّيات رياضية، فقد . مارست دول الكتلة الشرقية مع بداية الستينيّات جهوداً مُضاعَفة لتسجل اسمها في لائحة الميداليات، واعتاد العالم اسم الاتحاد السوفييتي متصدّراً شبه دائم لقائمة الميداليات. واستُخدم سلاح المقاطعة في وجه أولمبياد 1980، فكانت روسيا أول دولة من الكتلة الشيوعية تستضيفها، فقاطع كثير من دول الغرب ألعاب موسكو. وردّت الكتلة الشرقية بمقاطعة معظم دولها ألعاب لوس أنجليس، التي أقيمت عام 1984، وكان بروز الصين اقتصادياً وسياسياً في التسعينيّات سبباً لبروزهاً الرياضي، فحلَّت محلِّ روسيا في احتلال مراكز مُتقدِّمة كثيراً في سجل الميداليات. لإ يمكن فصل هذا الحدث الرياضي الضخم عن السياسة بدءاً من اختيار البلد المُنظِّم، الذي تلعب كثير من العوامل السياسية في تحديده، مروراً بطريقة التمثيل وحجمه، وقد يسارع العديد من رؤساء الدول والحُّكومات لحضور حفل الافتتاح أو الختام رغم عدم قدرة دولهم على المنافسة رياضياً، إلَّا أنَّ الهمَّ السياسي الذي يُلحُّ عليهم بالظهور يتفوّق على المثابرة الرياضية، التي هي عنوان رئيس للأولبياد. وفي الدورة الحالية تخشى فرنسا من أصحاب «القضّايا" الذين يلجؤون إلى العنف في عرض موقفهم، لذلك حشدت شرطتها وقسماً من جيشها، واستعانت بعناصر

وخبرات دولية، لتحرص على عدم خروج الحدث الرياضي إلى مسار عنيف يُؤثر

على سمعتها، ورئيسُها في حاجة إلى عرض قدرته في السيطرة والضبط المطلق.

أو حقائب مدرسية أو غيرها، وتفرّ من حيّ إلى آخر،

أو من منطقة إلى أخرى»، وقد أجبرهم الاحتلال على

ذلك من خلال أوامر عسكرية مباشرة، أو من خلال

قصف جوي وبري، أو من خلال مطاردة رصاص

القناصة، أو من خلال التجويع.

حريق غايات كسريحتاج كاليفورنيا

المتحدة مهددة، الجمعة، بسبب حريق أشعلَّته صواعق.

المدينة. ووفقاً لأرقام الأمم المتحدة، نزح معظم سكان

غزة، البالغ عددهم 2,3 مليون نسمة، مرة واحدة

على الأقل خلال العدوان الإسرائيلي. وأفادت وكالة

غوت وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» بأنّ

تسعة فلسطينيين من أصل عشرة نزحوا قسراً في

قطاع غزة. مضيفة: «تتكرّر الصور ومقاطع الفيديق

الواردة من مختلف مناطق غزة، والتي تُظهر عائلات

بهدد أكبر حريق غابات نشط في كاليفورنيا، آلاف المنازل، بينما يسارع رجال الإطفاء لمواجهة

الخطر. ودفعت شدة «حريق باركّ» مسؤولي الإطفاء إلى إجراء مقارنات مع «حريقُ كامب» الذي

خرج عن السيطرة في عام 2018، ما أسفر عن مُقتل 85 شُخْصًا وإحراق 11 ألفٌ منزل. وبلغت مساحةً

الحُرِيقِ الجديد 967 كيلومتراً مربعاً ليل الجمعة الماضي، وكان يُتحرُّك بسرعة شمالاً وشرقاً، ودمر

أكثر من 130 مبني، وصدرت أوامر إخلاء في أربع مقاطعات وكانت مناطق أخرى في غرب الولايات



كلام في العروبة قبك زوالها

ئىيرودوت (484 ق. م - 425 ق. م) أول من طلق من الإغريق تسمية العرب والعربية (ARABIA) عَلَى ٱلْجزيرة وسكّانُهَا مَن قَبَائُل رحًل أو مُستقِرَّة، وكانت الجزيرة العربية في خرائطه تمتدّ إلى نيل مصر، فصحراء مصرّ الشرقية بين النيل والبحر الأحمر، ومعها ثىبه جزيرة سيناء، كانت هي الحدود الغربية ُجْزِيْرةُ الْعَرْبِ لَكِنّ ظهوّر العرّب (هُ وُيَّة سَتُقُلُّهُ) في مسرح التاريخ، يعود إلى ما قُبل هيرودوت بقرون عدّة، إلى القرن التاسع قبل الميلاد. وبحسب الدكتور عبد العزيز الدوري في كتابه «التكوين التاريخي للأمة العربية: ر. دراسـة في الوعي القومي» (مركز دراسـات الوحدة العربية، ط 1، بيروت، 1984)، فإنّ النّقوش الآشورية التي تتّحُدّث عن العربّ تعود إلى القرن التاسع قبل الميلاد، وهو ما يتزامن مع ظهور الفرسِ في التاريخ، حسب لدكتور عبد الوهاب عزّام في كتابه «الصلات بين العرب والفرس وآدابهما في الجاهلية والإسلام» (مؤسسة هنداوي للتعليم والتُقافة، القاهرة، 2013)، فهو يقول: «أقدم رُوايات التاريخ الإيراني تعود إلى الآشوريين نى القرن التاسع قبل الميلاد».

ويَّقولَ الدوريَّ: «أقَدم الإشارات إلى العرد نقوش أشورية بين القرنين التاسع والسابع قبل الميلاد، حيث جماعات بدوية أو شبه مستقرة في بادية الشام وبين الفرات والعقبة ويطلق عليها أسماء عريبي، عربي،

والأخلاق والطبائع والشعور، ثمّ رسالة نسانية انطلقت من الجزيرة وتحرّكت في أنداء العالم القديم، فأعادت رسم خرّائطه القائمة حتّى اليوّم، فصارت أملاك الإمبراطوريتين، الساسانية الفارسية ثمّ البِيزْنُطيةُ الْرُومَانية، مع جَزيرة الْعربُ في بدأت العروبة حنسأ تربطها أواصر الدم، ثمّ لغة تربطها وشائح

بدأت العروبةُ جنساً تربطها أواصر الدم، ثمّ

لغة تربطها وشائج الفكر والروح والثقافة

الفكر والثقافة من الحزيرة باتحاه

والأخلاف والشعور، ثمّ رسالة إنسانية انطلقت

قبك انهيار حركة فتح المُحتمَك

حملت الأشبهرُ الماضعة مُعطعات عديدةً فلسطينياً وْإِقْلْيمِياً وْدُولِياً، عَلَى خَلْفِية «طـوفــان الأَقْـ صــى» وصـمـود السعب الفلسطيني الأسطوري في قطاع غزّة، في مواجهة عدوان الإبادة الجماعية، والتطهير العرقي الصهيوني، فضلاً عن صمود فصائلً المقاومة الفلسطينية وقُواها. إحدى تلك المُعطَيات الفلسطينية تمثّل في تراجع دور حركة ُفتح، تلك الحُركة التي كانتُ في النُّصفُ

الثاني من القرن الماضي في طليعة القوى التحرّرية فلسطينياً وإقليمياً وعالمياً. قد يعُتُقد بعضُهم أَنّ تراجع حركة فتح لصاَّلح حِرِكاتٍ أخرى أمراً طبيعياً، بل قد يُعتبر سنَّةُ من سنن الحياة، بيد أن الكارثة هنا ليست في تراجع دور حركة فتح فقط، بل في انقلابها على ذاتها وتاريخها، من حركةٍ تحرّريةٍ إلى سلطةٍ وظيفيةٍ تخدم الاحتلال وتديم بقاءه، بالتأكيد لا ينطبق هذا الوصف على مُركّبات الحركة كلّها وأعضائها، بقدر على مجمل الحركة، كما على السلطة ومنظّمة لتحرير الفلسطينية، هيمنةً أمنيةً وسياسيةً

قد تعصف براتب مرتكّبها، أو تزجّ به في السجن، أو تُلقى به خارج الحركة.

أسهم غموض ارث «فتح»، ولو خطاسًا، فضلاً عن

الرؤات الأميركية

قدرته في مسايرة

وماليّةً، حتّى باتّ الّخروج عن طوّعها مغامرّةً

تعاقبت الأحداث التي أخطأت قيادة «فتح» بشأنها أو فيها، وأدّت إلى تراجع شعبيتها وحصانتها، والأخطر أنّها أدّت إلّى تقويض عوامل قوّتها، من توقيع اتّفاق أوسلو (1993)

عرفات في الحفاظ على شعبيته وعلى

والصهيونية أحيانا

إلى التداعيات التى أعقبت الانتفاضة الثانية (2000)، وصولاً إلّى انتصار حركة حماس في الانتخابات التشريعية (2006)، ومن ب بعدها الغاء الانتخابات التشريعية، وانتهاءً -«طوفان الأقصى». أسهمت تلك الأحداث كلّها، وسواها، في اختفاء حركة فتح التي عرفناها قبل «أوسّلو»، حتّى وصلنا إلىّ اليوم الذي أصبح فيه غياب موقف حركة فتح عن موضوع حسّاس ومهمٍّ مثل «طوفان

يعود انحدار شعبيّة حركة فتّحُ، والأكثر أَهُمُّية انحدار دورها، إلى عواملَ عديدةٍ أكثرها أهمّيةً تحوّلها من حركة تحرّر إلى حزب سلطة. وعليه، بات دورها محصوراً في مؤَّسُسة السلطّة، يتوزّع بين الخدمي والأَمنيّ، بل يُوصَف دورها في كليهما بالفشل، في ظل الاحتلال وفساد قادةً السلطة. في مقابل ذلك، اختفى دورها الجماهيرى والتضالي عبر كتائدها العسكرية، أو الكتائب المحسوية

تكوين سياسي واحد، ثمّ حضارة جديدة

استوعبت ما قبلها من حضارات، واندمجت

وأُدمِجت في مكوناتها شركاء من مختلف

الأعراق والأجناس والأصول واللغات،

من عرب وفرس وروم وترك وكرد وبربر

ومغول وزنوج، إلخ. منذ التقت العروبة مع

الرسالة مع الإنسانية المُهمّة في التاريخ،

صَّار من المُستَحيل أنْ تحيا العروبُّبة مُنفُرِّدُةً

مُستَقلّةً مُنعزلةً مُكتفيةً بَذاتها أُو منكفَئةً

على نفسها، وكلّما فعلّت ذلك أوشكت على

الزوّال أو زحفَ إليها الزوال، لتّعود بائدةً

كما بادت أول مرّة بواكير العروبة الأولى،

حين بادت عاد وثمود والعمالقة وجُرهم

الأولى، وطسم وجديس، هذه كلُّها بأدت

وزالت، وبقى من العرب ما انفتح وتحرّك

وتنقل وهاجر، وراكم دروس البقاء وخبرات

مكافحة الروال، فمن العرب العاربة، حيث قحطان في الجنوب، ثمّ العرب المُستعربة،

حيث عدنان في الشمال، وتفرّعات من

قحطان حمير وكهلان، كما من عدنان

مضر وربيعة. في هذا العهد من التاريخ

كانت العروبة نسباً ودماً وجنساً، ولهذا

كان علم الأُنساب، كما يقول الشهرستاني،

الوحدة السياسية للإسلام تمزقت مع القرن

الرابع الهجري (الـ10 الميلادي)، مزّقتها

صراعات السلطة التي لم تتوقف منذ الفتنة

الأولى عام 35 من الهجرة، بعد أقل من ربع

قرن على وفاة النبي (ص). ثلاثة قرون حارب المسلمون فتحا وغزواً في القارَات

الأقصى»، أو عدوان الإبادة، أمراً غير مُستغرَب

ولا مُستهجَن. نعم، غياب الموقف لا الدورً

فُغياب دور حركة فتح المقاوم لم يعد يثير

استُهجانُ الْفلسطينيينَ منذ سُنُواتٍ مضت.

أول علوم العرب في الجاهلية

عليها، أو عبر قيادتها سابقاً لفعّاليات مُتَعَدِّدةٍ من المقاومة الشعبية، أو السلمية. كما يعرود ذلك أيضاً إلى تنكر قيادتها الحالية لمجمل تاريخ الحركة، عبر رهانهم الأوحد على التفاوض سبيلاً وحيداً لحلُّ القضّية الفلسطينية، وفق الرؤية الأميركية -الصهيونية، وإلى هيمنة قيادة الحركة على

مجمل أطرها المالية والسياسية والأمنية. كما لِم يُسجُّل على رئيس الحركة السابق موقف غير وطنى، إذ أتقن عرفات لعبة التصريحات جيّداً، مّا جعله يتربّع على عرش الخطانة الفلسطينية، واعداً مريديه بالدولة وعاصمتها القدس، من دون تحديد ماهيّة الدولة، في حدود الـ1967 أم وفق قرار التقسيم 181، أم فتى كامل حدود فلسطين التاريخية أسهم غموض عرفات في الحفاظ على شعبيته الجارفة، كما أسهم قي الحفاظ على

إرث حركة فتح ولو خطابياً، فضّلاً عن قدرته

بين تراصب وهاريس... انقسام عمودت حادّ للناخبين الأميركيين

الموكلة إليها من بايدن. وهناك سياساتها في

مواجهةُ التضخُم، حيثُ ستتابع خطّة بابدرًّ

فى فرض التشدُّد في الإجـراءات المالية على

البنوك، وسبق أن صوّتت ضدّ إلغاء القيود

اليوم لا يعمد قائد حركة فتح الحالى محمود عبّاس، رفقة بطانته سيّئة الصبت، إلى قطع تمويل معارضيه فقط، بل لا يتردد عن فصلهم من الحركة، غير مُكثَرثِ بنظّام الحركة الأساسي، كما لا يتردّد عن اعتقالهم في سجون السلُّطة الوظيفية، الأمر الذي دًى إلى أفراغ الحركة من قسم كبير منّ كادرها الوطني والحريص على التُحركة، كما قضى على تنوّع الحركة الداخلي، سياسياً وتنظيمياً، لتغدو حركة شديدةً المركزية، ما أضعف الحركة كثيراً، إذ كان تعدّد مراكز قوى الحركة، وتنوّعها الداخلي، إحدى سمات الحركة الأكثر أهمّية، وأحد عوامل قوّتها، اللذان مكّناها من لعب أدوار مختلفةٍ باختلاف الظروف والأوضاع، وباختلاف المواقع، كما مكّناها من لعب أكثر من دورٍ في الوقت داته. أمًا اليوم، وبسبب سياسة الأقصاء والاعتقال التي ينتهجها عبّاس وبطانته، أُفرغت الحركة من مراكز قوَّتها، بل من قوَّتها ذاتها، لتغدو مُحِرِّد واجهة للسلطة لا أكثر ولا أقلّ باستثناء بعض مكاتب الحركة الطرفية، التح لم تخضع حتّى الآن لسيطرة القيادة المركزيةً، كمًا في تعض كتائب الحركة في قطاع غُزُّة، ومواقف بعض قادتها داخل سجون الاحتلال، وبعض كوادر الحركة من الصفّ القيادي لثاني، ومن قاعدتها الشبابية والشعبية الذين ما زالوا مُتمسِّكين بنهج الحركة الأساسى بعيداً عن تخريب قيادتها الحالية.

من ذلك كلُّه تتمحور أزمة الحركة الراهنة

في 1973 بأن دستور الولايات المتحدة يحمي

المُّرِأة الحامل في اختيار الإجهاض منَّ

دون قيود. فيما كآن بايدن مُتردّداً في هذه

لقضية، وله سجلٌ في دعم بعض القيود على

ذلك. الملفُ الأوكرانيّ نقطة خلاف حادة بين

المُرشحين، ففي حين أن أي رئيس ديمقراطي

سيكمل إرث بـّايـدن فـى دعـم أوكـرانـيـا، رغـمّ

بطء وتيرة المساعدات والقيود على استخدام

الأسلحة الغربية، وعد ترامب بإنهاء الحرب

في أوكرانيا في يوم واحد، ونائبه جي دي

فانس كان الأكثر معارضة في الكونغرس

الثلاث من دون توقّف، كما احترب وتحارب

قُـوُة الحضارة التي أُسُسها العرب كانت من متانة النسيج فتحمَّلت هذا القدر من

حروب الفتح، وحروب السلطة، ثلاثة قرون،

نعٌ هذه الحضارة كانت من القوّة والمتانة

والخصوبة لتحافظ على ازدهارها وتفوّقها

بعد تمزّق ثمّ سقوط الوحدة السياسية

للعالم الإسلامي. كان الحُكم للعرب وحدهم،

أو كما يقول ابن خلدون «العروبية»، التي

حافظ عليها الأمويون، والصدر الأول من

العناسيين. يقول: «كان الأمويون يستظهرون

فى حروبهم وولاية أعمالهم برجال العرب

مثل عمرو بن سعد بن أبى وقاص، وعبيد

الله بن زياد بن أبى سفيان، والحجاج بن

يوسف، والمهلب بن أبي صفرة، وخالد بن

عبد الله القسري، وابن هبيرة، وموسى بن

نصير، وبلال بن أبي بردة بن أبي موسى

الأشعري، ونصر بن سيار، وأمثالهم من

رجالات العرب، فلما صارت الدولة للانفراد

بالمجد وكُبح العرب عن التطاول (يقصد

التطلّع) للولايات، وصارت الوزّارة للعجم

والصدَّائع من البرامكة وبني سهل، وغير

هؤلاء من موالي العجم»... إلى قوله «أصبحت

الدولة لغير منّ مهدهًا، وأصبح العز لغير

من أجتلبه» (المُقدّمة: ص 183). ما أغفله ابن

خلدون هو تدوال شركاء الحضارة العربية

قيادتها، ذلك كان تُطوّراً طبيعياً. الّذي حدث هو تـداول العصبيات داخل النسق

في مسايرة الرؤى الأميركية والصهيونية

المسلمون فيماً يتنهم خصاماً حول السلطة،

وصراعاً عليها، من دون توقف.

حول جوهر دورها ووظيفتها، ومن ثم هي أزمةً عميقةً، كما أدّت سياسيات قيادة الحركة إلى تحويل الأزمة من أزمةٍ إداريةٍ يمكن فقد نشهد نهاية تليق بتاريخها في الأقلّ، لرفضها الخنوع لمسار الاستسلام والأنهزام.

(كاتب فلسطيني في كوالالمبور)

الدعم السخى لإسرائيل، وضد حقوق الفلسطينيين، لَّكنُّها سبق أن ضغطت على

مسؤولي الإدارة للتعاطف مع الفلسطينين،

وخففت الضغط على بايدن ووزير خارجيته

أنتونى بلينكن، اللذين حرّضا على الإبادة

الجماعية. سيكون على هاريس توخّى

الحذر في تصريحاتها خلال زيارة نتنياهو

الحالية لواشنطن، مع تصاعد الإدانات

الدولية لإسرائيل وزعيمها نتنياهو، وتغيّر

في المزاج العام الدولي، وظهور جناح تقدّمي

فتى الحزب الديمقراطي يطالب بإعادة

النَّظر في دعم إسرائيلٌ وسحبه. تأتي

الانتخابات الأميركية في زمن يتصارع فية

القادة الغربيون في أوكرانيا، ويزداد العنف

في الشرق الأوسط مع الحرب العسكرية

الإسرائيلية على غزة، واحتمال دخول إيران

(شبه النووية) في خطِّ المواجهة، وتصاعد

نِفوذ الصين في أسيا، وصعود اليمين

المُتطرّف في أوروبًا. العامل الأخير قد يكون

في مصلحة هاريس، فدرس الانتخابات في

بريطانيا، وفي باقي أنحاء العالم، يشيّ

بارتفاع المشاعر المنَّاهضة لمن بشُغلُونَّ

مناصبهم، وأنّ ترامب ليس ملائماً للتغيّر.

الواحد، انقرضت عصبية العرب فعجزت عن

الاستمرار في القيام برسالتها، التي حملت

أعباءها ثلاثة قرون، فانفتح الباب (في تطور

طبيعى) لغير العرب من شركاء الحضارة

الواحدة. ينقل البرت حوراني، في كتابه

«تاريخ الشعوب العربية» (نقله إلى العربية

أسعد صقر، دار طلاس، دمشق، ط 1، 1997)، عن البيروني (973-1048م)، وهو من أصل

فارسى، قوله: «ديننا ودولتنا عربيان». الدين

والدولة هما جماع الحضارة، والحضارة كما

يراها البيروني حتّى في القرن الذيّ وهت ثمّ انتهت تماماً قبضة العرب، تظلّ حضارة

عربية، وفي كل مكان يبسط عليه الإسلام

رداءه نصيب محفوظ للحضارة العربية

لُّغةً ورسالةً وثقافةً وقيماً وأخلاقاً ودوراً في

التاريخ. تحت الرداء العربي كانت إسهامات

غير العرب من فرس وترك وكرد وبربر، ثمّ من

مغول وأبخاز وقوقاز وشركس هؤلاء، كانوا

أصحاب الفضل في عدم زوال العروبة ألف عام، منذ الهجمة الصليبية عند نهاية القرن

الـ12 للميلاد، وقد تواصلت قرنين، استنزفت

خلالهما جهود أجيال مُقاتلة من غير العرب،

ثمُ الهجمات المغولية عند مطلع القرن الـ13،

وقُد استمرّت ستّة عقود، لم يسلم من أذاها

مكان في العالم المعمور، في القرون الثلاثة الميلادية: الـ13 والـ14 والـ15، كان شركاء

الحضارة العربية، البربر في المغرب، والكرد

والترك في المشرق، يتولون بجسارة الذود عن

حضارة العرب كي لا تزول

تجاوزها عبر أطر الحركة الداخلية وقوانينها ونقاشاتها، إلى أزمةٍ تنظيميةٍ شاملةً، إذ أُفرغت الحركة من هياكلها، كما انتهكت قوانينها، حتّى لم يعد من سبيل لتغيير مسار الحركة، أو حتًى تغيير هياكلُها القيادية، إذ أحكمت القيادة الحالية قيضتها الأمنية والمالية. بناء عليه بات أمام وطنيًى «فتح»، من قادتها وكوادرها، خياران لا ثالث لهما، كلاهما مرٌّ، وقد يعصفان بوجود الحركة، لكِنَّهما قد يحافظان على إرثها وتاريخها المُشرِّف، إمَّا الانسحاب من الحركة التي سيطر عليها الجناح الاستسلامي والانهزامي المُهادن والحامى للاحتلال، ما سيؤدى إلى تقزيم الحركة أكثَّر فأكثر، وإمَّا التَّمرِّد عَلَى قيادة الحركة الحالية، وفصلها عن الحركة فصلاً نهائياً، أي نزع الشرعية التنظيمية عنها، ثم الشُّعبية، لأنَّ نهجها يناقض نهج حركة فتح وتاريخها وإرثها. هذا الخيار قد يتمكّن من الحفاظ على الهيكل التنظيم الفتحاوي نوعاً ما، في حدّه الأدنى، نظراً إلى افتقادهُ القدرات الماليةُ التي تتحكُّم فيه قيادةً السلطة، فإن نجحت الحركَّة في التَّغلُّب على عقبة التمويل (عبر التقشُّف حَيناً، والبحث عن مصادر تمويل وطنيةٍ جديدةٍ حيناً أخر) فستعود حركةُ تِحُرريةً طليعيةً، وإن فشلت

نهجير بلا وجهة محددة في غزة (عبد الرحيم الخطيب/ الأناضول)

تسرَّب نفطت من ناقلة غرقت في خليج مانيلا

خَفْرِ السُواْحِلِ مِنْ «كَارِثَة بِيئِيةً» في حَالُ تَسرِبُ كَلِ حَمُولَة الناقلة.

طالب جيش الاحتلال الإسرائيلي، أمس السبت،

الفلسطينيين بإخلاء الأحياء الجنوبية في محافظة

خانيونس مؤقتاً، والانتقال إلى «منطقة إنسانية»

مزعومة في المواصى. وأكدت الأمم المتحدة، ليل

الجمعة الماضي، نزوح أكثر من 180 الله فلسطيني،

خلال أربعة أيام من التصعيد الإسرائيلي على

أعلن خفر السواحل الفيليبيني، أمس السبت، أن كمية من النفط بدأت بالتسرب من ناقلة محملة بـ1,4

مليون لتر من النفط الصناعيّ غرقت في خليج مانيلاً. وغرقت الناقلة «إم تي تيرا نوفا» الخميس

الماضي، وسط هطول أمطار غزَّيرة على العاصمة الفيليبينية مانيلا والمناطق المحيطة بها في الأيام

الأخدرة، ما أدى إلى مقتل أحد أفراد الطاقم، وأثار مخاوف من احتمال حدوث تسرب نفطي. ورصد

غواصون يتفقدون هيكل السفينة «تسرباً ضُنَيلاً» للنفط من الصمامات، وذلك بعد فترة منّ تحذير

مدينة خانيونس جنوبي قطاع غزة، في ظل عدوان الماضيين، في حين لا يزال المئات عالقين في شرقي

تهجیر جدید من خانیونس

متواصل منذ نحو عشرة أشهر. وذكر مكتب الأمم

المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، في بيان، أن

«الأعمال الإسرائيلية العدائية الكثيفة الأَخيرة في

خانيونس أدت إلى موجات جديدة من النزوح في

أنحاء غزة». وأكد نزوح نحو 182 ألف شخص من

وسط خانيونس وشرقها، بين الاثنين والخميس

انیا مصطفی

جاء إعلان بايدن، من مقرّ عزلته في إحدى لُدنُ الأمبركية الشاطئية يسبب إصابته ىكوفّىد-19، بالانسحاب من السباق الرئاسي، مُّتَأْخُّراً، لكنُّ الرئيس الأميركي الـ46 يعتبرُّ نفسه مُنقِذاً للديمقراطية في 2020، وقاد ُميركا إلى التعافي من إرث ترآمب وجائحة كورونا، ويُضحّيّ على مذبح طموحه في 2024، بعد الخيبات التي سبّبتها مناظرتا الرديئة ضد ترامب، ويرضيه أن يُعوِّض فشله ىألًا تقابل أنانيته نرجسية ترامب، بعد دعمه . ترشيح نائيته كامالا هاريس، معيداً بذلك حالة النشاط إلى الوسط الديمقراطي.

كاد ترامب يضمن العودة إلى البيت الأبيض بمواجهة سهلة مع رئيس مُرشَّع عجوز ومـريـض، پـنـقسم حـولـه الـديـمـقـراطـيـون نفسهم، قبل أن تنقلب عليه الطاولة باقتراب ترشيح هاريس ذات الـ59 عاماً، والتي حشدت من اللّحظة الأولى الديمقراطيين لدعمها، ليصيح هو العجوز (78 عاماً)،الرئيس المقبل

الأكبر سناً في تاريخ الولايات المتحدة. يتهجّم الجمهّوريونِ على هاريس في أمور عدة، منها إثارة ملف الهجرة، الذي يحظى

تصدر عن شركة فضاءات ميديا ليميتد

الأبيض بمواحهة سهلة مع رئيس عجوز ومريض، قىك أن تنقلب علىه الطاولة باقتراب ترشیح هاریس

کاد ترامت بضمت

التنظيمية على بنوك «وول ستريت»، والحدّ العودةإلى الست من التخفيضات الضريبية التي منحها ترامب للأغتباء «هبةً»، حسب وصفها.

شعبية كبيرة بين الناخبين، ويُشكّل نقطةً ضعفِ الديمقراطيين التي سيغتنمها ترامب إذ فشلت في مُهمّة ضبط الحدود مع المكسيك

رئيس التحرير معن البياري • مدير التحرير ارنست خوري • لمدير الفني إميك منعم = السياسة جمانة فرحات = الاقتصاد مصطفى عبد السلام = الثقافة نحوان درويش = منوعات **لياك حداد • ا**لمحتمع **يوسف حاج علي • ا**لرياضة نبيه التليلي = تحقيقات محمد عزام = مراسلون نزار قنديه

يتُّهم الجمهوريون هاريس بالتستُّر على تراجع صحّة الرئيس، وبأنّها بلا خبرة، بعد تختطها في المُقابلات وفي المناظرة ضدّ ترامب في 2020، وانسحابهاً من الترشّيح للرئاسة باكراً. ستحشد هاريس وحملتها

الديمقراطية، أسوة بائتلاف باراك أوباما في 2008 و2012، الناخبين السود، ومن الأقلّيات، والناخبين الأصغر سنًّا، فضلاً عن مُراهنتها على دعم الأطداف التقدّمدة، ما سيمكّنها مز حسم مكاسب ضد ترامب في بعض الولايات المتأرجحة. قد يدعمها اليسار الأميركي أيضاً ضدٌ ترامب، بعد أن وصفها في 2019 بأنّها شرطية بسبب خلفيتها المهنية مُدّعيةً عامّةً فهى المسؤولة عن ملف الاحهاض، الذي يبدو أنّه من أقوى القضايا لتحفيز القاعدةً الديمقراطية، بعد سقوط قضية رو ضد وايد في 2022، وهي قرار المحكمة العليا الأميركية

لمكاتب

■ المكتب الرئيس*ي، لندن*

Tel: 00442045801000

ماتف: 0097440190600

الدوحة_برج الفردان ـ لوسيك ـ الطابق الـ 20 ــ

■ مكتب الدوحة

للمساعدات الأميركية لأوكرانيًّا. لكنٌ قراراً متهوراً بإيقاف الدعم فجأة سيربك الإدارة الأميركية، ومن الممكن تعطيله مثلما فعل الكونغرس في تعطيل قرار سابق لترامب في 2019 بالانسحاب من سورية.

Ealing Cross, Second floor, 85 Uxbridge Road, London, W5 5Th

بعكس الملفَ الأوكراني، يتَّفق المُرشحان على الاستمرار في دعم إسرائيل في الحرب على غزة، باعتبار أن واشنطن أقامت ستراتيجيتها في الشرق الأوسط على هذا الدعم تلّ أبيب تطلق حملة دعم لترامب بعنوان «الصديق الحقيقي لإسرائيل». ورغم ّن هـاريـس لـن تـكـون لـهـآ مـواقـف مناقضة للسياسة العامة لإدارة بايدن، وستتبنّى

بيروت _ الجميزة _ شارع باستور _ بناية west end 33 هاتف: 009611442047 - 009611567794 ■ البريد الإلكتروني: Email: info@alaraby.co.uk ■ للاشتراكات: alaraby.co.uk/subscriptions

■ للاعلانات: alarabv.co.uk/ads

(كاتبة سورية)

مقابر جماعية للمهاجرين في ليبيا بؤر تجمّع المهاجرين القادمين من الصحراء ليست منطقة حدودية، لكن هذا التضمين يتعلق بالأحداث المؤسفة الخاصة بطرد المهاجرين من الجنوبية باتجاه سواحل البحر، حيث تنتشر تونس إلى الحدود الليبية خلال العام الماضي. عشرات نقاط التهريب نحو أوروبا. وهذه ليست وقد يكون مجرد تخمين، فربط مسؤول أممى المرة الأولى التي تعلن فيها السلطات الليبية

طرالاس ـ **أسامة علي**

تكافح السلطات في ليبيا لحل ملف الهجرة السرّية بعدما تحوّلت البلاد إلى وجهة رئيسية للمهاجرين الذين لم يتوقف تدفقهم منذ مطلع العقد الماضي واعتبر العثور على مقبرة حماعية فى منطقّة الشويرف (غرب) في مارس/آذار الماضيّ، والتي ضمتُ رفات 65 مهاتجراً سرّياً، من أكثر الْحوادثُ التي أقلقت الأوسياط المعتبة بملف الهجرة. ورغمٌ مرور أشهر على كشف الواقعة، لم تظهر نتائج التحقيق، لكنها عادت إلى الضوء أخبرأ إثر إعلان مفوض حقوق الإنسان الأممى فولكر تورك، في 7 يوليو/تموز الجاري، أنَّ مكتبه يتابع تقارير عن اكتشاف مقبرة جماعية في الصحراء على الحدود الليبية التونسية، وندَّدّ بالتطورات المتعاقبة والمثيرة للقلق. وقال فولكر أمام مجلس حقوق الإنسان في جنيف: «أطالب السلطات الليبية بالردّ سريّعاً على استفساراتنا، والتحقيق في الجرائم بشكل كامل». وندد بـ «الانتهاكات الواسعة ضد المهاجرين واللاجئين»، مؤكداً أنه «يحق لذوي من قتلوا أن بعرفوا الحقيقة».

وتعد الشويرف التي تبعد نحو 400 كيلومتر

جنوب غرب العاصمة الليبية طرابلس إحدى

مقتل مهاجرين قرب الشويرف، ففي نهاية أغسطس/أب 2021، اعتقل جهاز البحث الجنائج خمسة أشخاص شكلوا شبكة تهريب تورطت بمقتل عدد من المهاجرين. وأوضحت السلطات أنه بعدما انقلبت سيارة المهربين التي كانت تقل 20 مهاجراً توفى بعضهم، ترك السائق الباقين يواجهون مصيرهم وسط الصحراء، قبل أن تعثّر سلطات البحث على 12 منهم أحياء. وبعد شهر من اعتقال المهربين الخمسة، حررت فرق البحث الجنائي 37 مهاجراً من جنسيات أفريقية عدة كانوا محتجزين في الشويرف، وأوقفت مهربين. ويرى المهتم بقضايا الهجرة عبد الرزاق الطويل أن «اللافت في المقبرة التي اكتشفت في مارس الماضي، أنها ضمت رفات عدد من المهاجرين. حقيقة المقبرة مفتوحة على كل السيناريوهات، فقد تكون شبهدت دفن مهاجرين دفعة واحدة، أو دفن مهاجرين قضوا في فترات متفاوتة كي يخفي المهربون جرائمهم. عموماً لن يتبين كلّ ذلك إلّا من خلال نتائج التحقيقات». ويرى الطويل أن «تصريح تورك تضمن الإشبارة إلى

الحدود الليبية التونسية، علماً أن الشويرف

مستوى عال مع الدول المعنية بملف الهجرة». عالقون في المنطقة الحدودية. أطفال وتناقلت منصات التواصل الاجتماع الخارجية التونسية، ووصفته بأنه «مسّ بصورة تونس لغايات مشبوهة». وفي وقت

وطالبت الأمم المتحدة تونس بوقف طرد المهاجرين باتجاه الحدود مع ليبيا، ونددت بتركهم في العراء، فيما أعلنت السلطات اللبينة أنها سمحت بمرور المرضى والأطفال والعجزة فقط، ونقلتهم إلى مراكز إيواء، فيما بقي آخرون وفي وثتّ سابق، أبلغ رئيس اللجنة الوطنية لحقّوق الإنسان في ليبيا، أحمد عبد الحكيم حمزة، «العربي الجديد» بالعثور على 12 حثّة لمهاجرين سرّيّين في المنطقة الحدودية، بينهم على نطاق واسع فيديوهات أظهرت مهاجرين وسط الصحراء بين ليبيا وتونس، وشهادات تؤكد أنهم أبعدوا قسراً، وهو ما نفته وزارة

منها اللهاجرون من أجل رفّع مستواهم المعيشي والخدماتي تمهيداً لمنع محاولتهم الوصول إلى أوروبا، ما يعرضهم إلى مصاعب كثيرة على طريق الهجرة، من بينها الموت في الصحراء أو

مهاجر موجودون في ليبيا، ويرجح أن يرتفع بين مكان المقبرة والحدود ليس كلاماً جزافي العدد إلى ثلاثة ملايين في ظك توافد نحو 120 نطالب السلطات اللبيية بالبحث عن المتورطين الف مهاجر سنوياً. مشدداً على أن بلاده انفقت بجريمة المقبرة لأن الجريمة حصلت في أراضي ليبيا، وفي وقت بدأت سلطاتها التنسيق على أكثر من 330 مليون دولار على رعاية المهاجرين في مراكز الإيواء خلاك العام الماضي. سابق من يوليو/تموز، احتضنت ليبيا «منتدى الهجرة عبر المتوسط» بمشاركة أوروسة وأفريقية واسعة، وطرحت حكومة الوحدة الوطنية خلاله ميادرة لنقل جهود مكافحة ظاهرة الهجرة إلى العمق الأفريقي من خلال إطلاق برامج تنموية في الدول التي يخرج

2,5 مليون مهاجر

يؤكد وزيـر الداخلية في حكومة الوحـدة

الوطنية عماد الطرابلسي أن أكثر من 2,5 مليون

تحقيق

ينتظر العشرات من المرضى والجرحى يومياً أمام أبواب المستشفيات والمراكز الطبية في قطاع غزة من أجك الحصول على الخدمات العلاجية الاعتيادية، فالكثير من الأحهزة الطبية محمرة أو معطلة

تداولت حسابات صهيونية على مواقع التواصل الاجتماعي مقطعاً مصوراً لجندي إسرائيلي يقوم بتحطيم جهاز للموجات فوق ي وع بست على المستوي الصوت التركي الصوتية في مستشفى الصداقة التركي الفلسطيني، وهي الوحيدة المتخصصة في علاج مرضى السرطان في قطاع غزة، وذلك امتّعاضاً واسعّاً، واعتبرَّ دليلاً إضافياً على تعمد الاحتلال تدمير القطاع الصحح وعقب سيطرة قوات الاحتالال على مستش الصنداقية التتركي الفلسطيني تحول المستشفى إلى قاعدة عسكرية، علماً أنه كان يضم أجهزة طبية متطورة غير متوفرة في . بقية مستشفيات القطاع، وجميعها وصلت ىنّ تركيا خلاّل السنواتّ الْماضيّة، وأحدثها جهاز وصل قبل شهر من بدء العدوان. لم يكن جهاز الموجات الصوتية في مستشفى لصداقة هو الوحيد الذي يدمره جنوده الاحتلال الإسرائيلي، إذ دمروا خلال استهدافاتهم المتكررة العديد من الأجهزة الطبية، وأجهزة الأكسجين، وكذلك وحدات لطاقة الشمسية في المستشفيات التج قتحموها، كما يمنع الاحتلال من خلالً السيطرة على المعابر دخول الأجهزة الطبية التى تحتاج إليها المستشفيات والمراكز الطبية التي تتفاقم أزماتها مع استمرار

خروج المزيد منها عن الخدمة. للتدمير أعطالاً متكررة بسبب الاستخدام المفرط لتغطية حاجة الجرحى المتواصلة على مدار الساعة، ما يؤثر على جودة الخدمات المقدمة للمرضى والجرحى في مختلف مناطق القطاع، ويضطرهم إلى الانتظار لوقت أطول للحصول على الخدمة الطبية، وذلك في ظل عدم توفر قطع الغيار، كما أنه لا يمكن إدخالها من

الخارج، أو نقل الأجهزة لاصلاحها بسبب القيود المفروضة على التنقل بين مناطق القطاع، والحصار المفروض على منافذه. ويؤكد الناطق باسم مستشفى شهداء الأقصى في مدينة دير العلح، خلعل الدقران، نقص الكثير من المعدات والأجهزة والمستلزمات الطبية التى يرفض جيش الاحتلال الإسرائيلي طلبات المنظمات الطبية الدولية لأدخالها لصالح مستشفيات وزارة الصحة ومراكزها في قطاع غزَّة، ما تفاقم الأزمة، ويزيد الضغطُّ على الأجهزة الطبية التي تعمل أضعاف قد, تها التشغيلية مع دخول الشهر



الأجهزة المهمة، وقد وصل الكثير منها العاشر من العدوان الإسرائيلي. يضيف الدقران: «مشكلة الأجهزة الطبية في قطاع غزة قديمة ومتكررة، وهي تتناقص مع كل عدوان إسرائيلي، ومع طوّل فترات العدوان الاحتلال جميع مقومات القطاع الطبي». ورصدت طواقم وزارة الصحة في قطاع تحصل أعطال فتى عدد منها بسبب التشغيل الزائد، أو لأنها تتلقى طاقة كهربائية غير مستقّرة عبر المولدات في ظل انقطاً ع الكُهرباء، إضافة إلى الأعطأل الاعتياديا التي تستلزم صبانة دائمة، وتوفر قطع غيارً بديلة، لكنه في ظل توافد أعداد كسرة من الجرحي، والكثير من حالات الطوارئ، لا يمكن العناية بالأجهزة في معظم الأوَّقات، خصوصاً أجهزة غرف العَّمليات» يدير الطبيب الدقران إلى جانب عمله ناطقاً باسم المستشفى قسم الاستقبال والطوارئ فيها، ويقول لـ «العربي الجديد»: «المنظومة الطبعة في غزة على مشارف الانهبار ونتحدث بشكلِ أساسي عن غياب الوقود الذي يتم الاعتمّاد علية بشكل مباشر في أن تعمل من دون كهرباء، كما أن الأدوات الطبية الشجيجة تضعف قوام العمل الطبى كله، ويومياً تحاول الطواقم الطبية إبقاء الأجهزة المحدودة المتوفرة صالحة للعمل. خسرت وزارة الصحة العديد من

أحهزة مستشفى بيت حانون في أقصى شمالي القطاع، ثم أجهزة مستشفى العودة فى منطقة تل الزعتر شمال مخيم جباليا، استهداف المستشفيات والحيادات ف

عبر منح دولية، وكانت بمثابة إنقاذ

للقطاع الطبي في ظل الحصار الإسرائيلي

المفروض على غزة منذ سنوات. الأن، دمر

غُزة منذ الشُّهرُ الأول من العدوانَّ تعمدُ

تدمير الأجهزة الطبية، خصوصاً في

المنطقة الشمالية ومدينة غزة، وكان أولهاً

وأجهزة المستشفى الإندونيسي في شمال القطاع، وتواصلَ التدمير المّمنّهج مع مختلف مناطق القطاع، لكن كانت الخسار الأكبر وقعت عند اجتياح مجمع الشفاء الطبي، وهو أكبر مستشفيات القطاع، ودمر فيه ما لا يقل عن 100 جهاز طبي، كما جرى قسم لغسيل الكلى في قطاع غزة، والذي تم تدمير كلّ أجهزته. ومن بين أبرز الأجهزة المعطلة في غزة، أجهزة الرنين المغناطيسي، وأجهزة الأشعة، وأجهزة السونار، وأجهزة التحليل المخبرية، وهي من بين الأولويات



عدد مرضالفشك الكلوب الذيت عدد فرطاة المساد الصحية بحدّة بفعك عدم توفر الأجهزة الطبية.



مناسبة للاستشفاء في ظل عدم توفر أسرة المبيت داخل المستشفيات، ومن ثم تستغرق الدورة العلاجية وقتاً أطول من اللازم، وقد يؤدي هذا إلى مضاعفات، ويجعل بعضهم عرضية لخطر الموت، أو الإعاقة الدائمة». والجرحى لمدة تصل إلى يومين حتى يحين دورهم في الوصول إلى الأجهزة الطبية، مثل التصوير المغناطيسي، والأشعة، وتخطيط القلب، فحالة الطوارئ تتطلب التفرغ للإنقاذ وحالات الإنعاش ورعاية الجرحى فى العناية المركزة، ومع قلة الأجهزة الطبية، لا بديل أمام المصاب أو المريض سوى الانتظار وتحمل الآلام». وتشير أرقام وزارة الصحة إلى أن نحو 1600 مريض بالفشل الكلوى تفاقمت حالاتهم الصحية بحدّة بفعل نُقّص الخدمات الطبية والأدوية في أنحاء قطاع غزة، والضغط الهائل على المستشفيات التي تعطل غالبيتها، بينما تعمل التقية بأجَّهزة محدودة، من بينها مستشفى شهداء الأقصى ومجمع ناصر الطبي. كان على الجريح محمد العجرمي (28 سُنة) أن ينتظر قرابة 4 ساعات من أجل العرض على جهاز الأشعة داخل مستشفى شهداء الأقصى، وهو الجهاز

الذي يتولى تصوير عشرات الصالات

يومياً، وفي بعض الأيام يصل العدد إلى

المئات. غادر العجرمي مخيم النصيرات إلى مدينة دير البلح للحصول على فحص طبى في ظل الإمكانيات الطبية الضعيفة المتوفرة لتصوير الأشعة للكشف عن التحام الكسور، وهو مصاب في يده وكتفه منذ مجزرة مخيم النصيرات في الثامن مع كثيرين في الصباح الباكر عبر عربة يجرها حمار حتى يتلقى العلاج في . . المستشفى. يقول العجرمي لـ «العربي الجديد»: «تزيد آلامي مع طول الفترة التي أقف قيها بالطابور بين العشرات، وأفرح حين أجد أمامي 10 أفراد فقط، فهذا يعني اقترب موعد التصوير. مشكلتي مرتبطة بالتصوير الـدوري، ولا يمكن أن أدخل مرحلة العلاج الثانية إلا بعد التأكد من التّحام العظام الداخلية، وهناك كثيرون مثلى، والطابور يطول بمرور الأيام، وفكرت في النزوح إلى مدينة دير البلح، كي أكون قريباً من المستشفى، لكني لم أجد مكاناً». بدوره، يحتاج الجريح أحمد الديري (36 سنة) إلى الفحص الطبح والتحاليل المخبرية وكذلك صورة أشعة عُلى العمود الفقري منذ أصيب في مارس/ أذار الماضي، وهو يضع دعامات حديدية

على مفاصل الظهر، وقرر أن يكون بالقرب

من خيام العلاج في منطقة غرب مدينة دير

البلح. يقول الديري لـ «العربي الجديد»:

أزمة نقص المياه يتوقع خبراء أن يكون استهلاك الصياه ضي الأردن أكبر من المعتاد سنويأ بسبب ارتفاع درجات الحرارة، ما ىعنى تكلفة مالىة أكبر

عمَّان. أنور الزيادات

رافقت موجة الحرّ التي ضربت الأردن في يونيو/ حزيران إلماضي شكاوى من انقطاع المداء، وأنضاً من نقص الكمدات التي تصل إلى المواطنين في ظل ارتفاع ستوى الاستهلاك في الأجواء الحارّة، واتساع الفجوة ما بين الكميات المتوفّرة وتلك المطلوبة لجهة المصادر المائية، فيما فشلت الحكومات المتعاقبة في .. مواجهة الواقع المائي الضاغط.

ويُواجِه الأردُّن الذيِّي يصنُّف من أفقر دُولُ الْعالم مائياً، عجزاً يبلغ نحو 500 مليون متر مكعب سنوياً، بينما تقدّر حاجَّته بـ1,6 مليار متر مكعَّب سنوياً في حين أن الكميات المتاحة هي 1,1مليار ملَّيون، وحصَّة الفرد لا تتَّجاوز 61 متراً مكعباً، مقارنة بنحو 500 متر مكعب على مستوى العالم. يقول رئيس الجمعية الأردنية للحفاظ على المياه، أحمد الروسيان، لـ«العربي الجديد»، إن «الأردن يتعرض لصيف ساخن وجاف بحسب دائرة الأرصاد، ودرجات الحرارة على من معدلاتها، وسينعكس ذلك على الواقع المائي، وكميات حاجة المواطنين إلى المُحاه. كَان موسم الشتاء جعداً. خاصة في الشمال والوسط، وكانت

كميات الأمطار أفضل من العام الماضي، لكن الصيف الحالي سيكون حاراً جداً، ما يؤثر على الغطاء النباتي والمسطحات المائِّية، خاصة السدود والتَّرِك الزراعية، وأبضاً السدود الترابعة في المناطق الصحراوية التي يتجاوز عددها 32، وكلها مهددة بالجفاف سريعاً». ويوضح أنه «عندما تتبخر مياه السدود يلجأ المزارعون إلى مصادر بديلة تؤثر في الكميات التي يحصل عليها المواطنون، فتروى المزروعات في مناطق الأغوار من السدود وقناة الملك عبد الله التي تأتي من نهر اليرموك، وكلما ارتفعت درحات الحرارة زاد الاستهلاك. يجرى تخزين المعاه القادمة من فلسطين المحتلة في سد العرب، وستتعرض بدورها لتبخر شيديد يقلص الكميات بموجب اتفاق السلام، تــزوّد السلطات الأسرائعلعة الأردن بكميات تصل إلى نحو 50 مليون متر مكعب سنوياً من مياه بحيرة لبريا، ويجرى شىراء 50 مليون مت مكعب إضافية من منطقة وادى عرية، علماً أن الأردن بحصل على حصة من نهر اليرموك بسورية، حيث يوجد أكثر من 32 سداً. حل هذه القضية سياسي، فكميات المياه في سد الوحدة الذي بنأه الأردن على نهر اليرموك لا تزيد عن 15 مليون متر مكعب حالياً، في حين كانت تصل إلى نحو 50 مليون متر مكعب سابقاً». ويشير الروسان إلى أن «حوض الديسى مهدد بالاستنزاف لأن مياهه فير متَّجددة، ونسبتها 30% للأردن و70% للسعودية التي تستخرج كميات تبيرة من الحوض الذي سينضب مهما

كان حجمه. ومعلوم أن السعودية تملك

الإمكانيات المالية لتجلية مياه البحر،

عي حين أن الأوضياع المالية للأردن

صعبة، وهو بلد بعتمد اعتماداً كنبراً

على المداه الحوفية غير الكافية، فالعجز

يصل إلى نحو 500 مليون متر مكعب

ولا يمكن تغطيته، ما يعنى أن معالجة

مشكلات النقص في الكميات تعتمد

معها بحسب ما تفرضه الاحتياجات، بعض المناطق والقرى التى تقع على وجرى توفير مصادر مائية جديدة عبر جبال مرتفعة تصل المياه مرة واحدة كل حفر العديد من الأبار الجوفية، وزيادة قدرة بعض المصادر، كما نقلت كميات سبوعين، ما يضطر السكان إلى شراء صهاريج مياه». يتابع: «يواجه الأردن من المياه من مصادر مختلفة إلى أماكن تحديات كبيرة لا يمكن حلُّها إلا عبر أُخْرَى لمعالجة النقص فيها. نحاول باستمرار تأمين مصادر مائية جديدة اتخاذ خطوات أبرزها تنفيذ مشروع نقل المياه من العقبة الذي يوفّر 300 مليوز من خلال حفر الآبار، والاستفادة من مياه متر مكعب لسدٌ جزَّء كُبِيرُ من العَجْز السدود للري والشرب». يتابع سلامة: «في شأن مشروع الناقل الوطني للمياه من العقبة، والذي يبني الأردنيون أمالهم عليه لتجاوز أزمة المياه. قدم مقاول المائي. وتصل تكلفة المشروع إلى أكثر من 3 مليارات دولار. هناك ضعف في إدارة السيّاسة المائية في البلاد، وينبغ ضرورة وضع خطط لمدة 50 عاماً، وليسّ عرضًا لتنفيذ المشروع، وتجري لجأن لعام أو عامين. إضافة إلى أهمية توعية المواطن بترشيد استهلاك المياه في كل فنية مختصة مفاوضات للوصول إلى نتائج في أقرب وقت، وتبذل جهود كبيرة الاستخدامات». بدوره، بقول الناطة لخفض الفاقد، وجرى وضع الخطة باسم وزارة المياه والبري عمر سلاما الاستراتيجية الوطنية للمياه بهدف لـ «العربي الجديد»: «يواجه الواقع المائي خفض هذا القاقد بنسبة 2% سنوياً، مع في الأردنّ تحديات كبيرة، علماً أن الأردنّ تحديث الشبكات، والتوعية القائمة للحد مصنّف من بين أكثر دول العالم فقر بالمداه، وحصة الفرد فيه هي الأقل علم من هدر المياه، ووقف الأعتداءات على الشبكة، وردم الآبار المخالفة». مستوى العالم. موسم الأمطار كان جيد هذا العام في مناطق الوسط والشمال، لكن في المناطق الجنوبية التي تضم غالبية السدود الرئيسية كان تُخزينُ المياه ضعيفاً، وبلغ حجمه نحو 140 مليون متر مكعب في نهاية الموسم، ما شكلٌ نحو 50% من حجم التخزين، وقد تراجع اليوم إلى نحو 113 مليون متر مكعب، أي 40% من التخزين الكلي».

الأردن... صيف حار يفاقم

على الإدارة المائية التي تجهد وزارة المياه في تنفيذها ضمن المتوفر. وفي

ويستدرك: «الوضع العام جيد رغم ارتفاع

درجات الحرارة الذي يزيد من استهلاك

ومددت إسرائيل في مايو/ أيار الماضي اتفاق مضاعفة إمدادات المياه لـلأردن الذي وُقع في أكتوبر/ تشرين الأول 2021، والذي ينص على أن بيع 50 مليون متر مكعب من المياه سنوياً بسعر مخفض للأردن، والذي يحصل أيضاً على 55 مليون متر مكعب مجاناً بموجب اتفاق وادى عربة. وطالب الأردن بتمديد الاتفاق لخمس سنوات، لكن حصل ذلك

المواطنين للمياه، ولا نستبعد أن تحدث

بعض المشكلات في التزويد الكننا نتعامل





ملابس البحر المستعملة في مصر... توفير ومـخاطر صحية

تحظى تحارة الملاسى

لمستعملة ننصب حبد

فى سوق السع يمصر،

وحهة للمواطنين من

والطبقة المتوسطة،

خصوصاً بعد تكرار

صحاب الدخل المحدود

ر تفاع الأسعار مع تدني

قىمة الحنىه المصرى

وأصبحت محلاتها



الإسكندرية. أحمد عبده

على ناصية شارع خالد بن الوليد، أحد أشهر الشوارع التجارية في مُدينة الإسكندرية شمالي مصر، يقف أيمن سعيد، وهو عامل

بسيط في مصنع حلويات، أمام أكوام عالية كالتلال من ملابس البحر المستعملة المعروضة للبيع، يحاول العثور على ملابس بمقاسات ملائمة لأبنائه من أجل قضاء يوم مميز على الشاطئ. تبدأ زُوجةً سعيد مساعدته في الاختيار تمهيداً لرسم السعادة على وجوه أولادهما، واستبدال شعورهم بالضيق ورفضهم أحوالهم بسبب عجز والديهما عن شراء ملابس جديدة لهم ذات أسعار مرتفعة. ويمر الوقت من دون أنَ يجد الوالدان ما يناسب الأبناء فيبحثان في محلات مجاورة. ويشهد شارع خالد بن الوليد ازدحاماً كبيراً بعدما أصبح أكبر أسواق الدينة الساحلية، وهو يضم أصنافاً من المقتنيات، وأكواماً من الملايس المستعملة

أشعة الشمس الحارقة، ويتسلق البعض الأكوام للبحث، ويتسابق أُخْرون للاختيار من بين الملابس مجهولة المصدر. وتزدهر سوق الثياب المستعملة في معظم شوارع الإسكندرية بعدما دفع ارتفاع الأسعار وتُدهور القوة الشرائية شريحة كبيرة من المواطنين إلى البحث عن بدائل تضمن شراء مستلزماتهم واحتياجاتهم حتى لو كانت مستعملة. وبعينين تشقان بصعوبة وجهاً مليئاً بتجاعيد ترتسم عليها معالم مرور

الزمن، تنظر أم علي (63 سنة) بين أكوام الملابس المستعملة بحثاً عن قطع لحفيديها

بأسعار منخفضة، فتحد ضالتها بعد طول

عناء، ما ينعكس سعادة عارمة على وجه

الطفلين. وما إن تقترب الجدة من أعتاب

المحل لتدقيق النظر فنى القطع المستعملة

في ضوء الشمس قبل بدء عملية التفاوض

على الأسعار حتى تسمع تحذيرات من المارة

الملقاة هنا وهناك بأرخص الأسعار. تعلو

أصوات المتنازعين على الأسعار تحت

بأن هذه الملابس قد تحمل مخاطر صحية بالغة على الطفلين. وتقول الجدة لـ «العرب الجديد»: «ربنا الحافظ. لا أملك إلا فرصة شراء ملابس مستعملة. مررت على محلات بيع الملابس الجديدة، فوحدت أن الأسعار

وثقت وزارة الصحة في

غزة تعمد الاحتلال تدمير

الكثير من أحهزة الرنين

المغناطيسي وأحهزة

الأشعة والسونار معطلة

«أنا من ضمن المصابين الذين يفترض

مبيتهم في المستشفى لتلقي العلاج، لكن بسبب اكتظاظ الجرحى لا يوجد مكان

لى، وهناك كثيرون مثلى. أنتظر ساعات

طويلة لتصوير العمود الفقري، ولا تزال

أثار الرضوض تؤلمني. لا أتناول الغذّاء

المناسب، والتحاليل الطبية تمت إعادتها

لوجود عطل في الجهاز، وهي تبين

تناقص كرات الدم، ونقص الكالسيوم، لكن

معظم الأدوية والفيتامينات غير متوفرة».

المناسب، والتحاليل الطيبة تمت إعادتها

لوجود عطل في الجهاز، وهي تبين

تناقص كرات الدم، ونقص الكالسيوم، لكن

معظم الأدوية والفيتامينات غير متوفرة».

استخدام ملاس

مستعملة بزيد احتمال

الإصابة بالأمراض الحلدية

الأحهزة الطسة

يقبك كثيرون على أكوام الملابس المستعملة كون أسعارها أرخص

مرتفعة ولا تتناسب مع ميزانيتي البسيطة».

من زبائن شارع خالد بن الوليد لـ«العربي الجديد»: «اشتريت ملايس يحر مستعملاً لأنها أرخص بكثير من الجديدة. ومع غسلها جيداً وتهويتها لا أخشى الإصابة بأي أمراض، بالنسبة لي التوفير أهم من الخوف من أمراض قد تكون فقط وساوس في العقول». يضيف: «أفعل ذلك منذ زمن بعيد للتحايل على ارتفاع الأسعار في ظل حصولي على دخل محدود، ولم أواجّه أي مشكلة صحية مع غسل الملابس جيداً، وأرى أن الخوف مبالغ فيه بحال التعامل مع

من جهته، يقول أحمد الزغبي (30 سنة)، وهو

الملابس على نحو صحيح». في المقابل، تقول سارة علَّاء التي ترتاد شارع خالد بن الوليد، لكنها تقصد محلات الملابس الحديدة تحديداً، لـ«العربي الجديد»: «لا أدري كيف يتجاهل البعض المخاطر الصحدة المحتملة لشراء ملابس بحر مستعملة، فالعقل يقول إنه من الأفضل دفع سعر أعلى للحصول على ملابس بحر جديدة ونظيفة للحفاظ

ويشترون ملابس بحر مستعملة، لكن يجب لُحذرٌ من المخاطر الصحبة المحتملة فهذه الملابس قد تحتوي على بكتيريا أو طفيليات تتسبب بمشكلات صحية. لا أرغب أن أقامر بصحتى من أجل أسعار منخفضة». ويقول محمد صالح، أحد بائعي ملابس البحر المستعملة ويقف أمام أكوام من البضائع، يدخن بشراهة وهو ينظر إلى المارة الذِّينُ يدعوهم إلى معاينة بضائعه

على الصحة والسلامة». تضعف: «أفهم

أن كثيرين يبحثون عن أسعار منخفضة

التى يجددها كل صيف، لـ «العربي الجديد»: (نتَّذُذُ العديد منَّ الإجراءَاتُ الوَّقائية للتأكد من سلامة الملابس قبل عرضها للبيع. وبعد الحصول عليها من زيائن أو من تجار الملابس المستعملة المستوردة من الخارج (بالة) نغسلها ونعقمها حدداً بعد فحصها وفرزها للتخلص من أي قُطعة ملوَّثة أو متَّهالكة. كما نجفف الملابس جيداً تحت أشعة الشمس قبل

عرضها، وننصح العملاء دائماً بغسل الملايس قبل الاستخدام وتهويتها حيداً، ولا نتردد في سحب واسترجاع أي قطعة يشتكي منها أحد العملاء، فسلامة زبائننا أولويتنا القصوى». من جهته، يُوضح طبيب الأمراض الجلدية في الإسكندرية، براهيم عبد اللّطيف، في حدّيثه لـ«العربي الُحُديدُ»، أن «استُخدام أَلملابسُ المستعملةُ قد بريد احتمال الإصابة بأمراض جلدية معدّية، والأطفال وكبار السنّ هم الأكثّر عرضة للإصابة يسبب ضعف مناعتهم، خاصة في ما يتعلق بالإصابة بالبثور». ويشير إلى أن «الملابس الجديدة أفضّل للصحة العامة، لكن إذا أصرّ البعض على المستعملة فلا بدّ من التوعية بأهمية الغلج والتعقيم جيداً قبل الأستخدام والتأكد من خلوها من بقع وغيرها من الأشكال الغريبة، فهناك احتمال لانتقال عدوى التهاب الكبد أو الإيدز، والتوعية بالمخاطر

ضرورية لاتخاذ الأحتباطات



تختصر كل مأسي الحرب المستمرة منذ منتصف إبريل/ نيسان 2023 في السودان بالخيام المنتشرة في معظم ولايات البلاد، وعدد كبير

منها منصوب على أراضٍ زراعية

عيون العالم هي النزوح القسري

القياسي الذي تُقدّره الأمم المتحدة

بأكثر من 9 مالايين شخص، و «هو

الإبلاغ عنه على الإطلاق». وقال

المُفُوضَ السامي للأمم المتحدة

إنّ الحرب «لا تزال محرّكاً كنير

لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي

جداً للنزوح الجماعي». وأوضّح أنّه

كان صُدم بالعدد الكبير للاجئين

والنازحين عندما تولّى منصبه قبل

ثماني سنوات، وقد تضاعف هذا

العدد منذ ذلك الحين، ما يشكل إدانة

فظيعة لأوضاع العالم». وبين جوانب

الخيام الكثيرة تتعدد مظاهر مأسى

السودانيين، فيُظهر افتراش الأرض

مثلاً الحالة السبئة للأشخاص الذبن

تركوا خلفهم كل ما يملكون، أو ربماً

خسروه بالكامل، وانحدارهم بالتالي

في درجات البؤس والفقر، ما ينذر

بحصول مأس أخرى. ويمتزج العوز

للادي بفقدان أمل العودة إلى أوضاع ما قبل الحرب، والتي لم تكن جيدة ً أصلاً، وعدم القدرة على التكهن

بالمستقبل، خصوصاً بالنسبة إلى الأطفال. ومن مشاهد الأواني الفارغة للوضوعة خارج الخيام، يمكّن تلمّس زحف الجوع إلى الناس، والذي تحذر تقارير مِن انتشاره على نطاق واسع، وصولاً إلى مواجهة 20 مليون

سخص (42% من مبدري مخاطر انعدام الأمن الغذائي. (العربي الجديد)

كر تونة مساعدات في الوسط

كبر عدد سكان نزحوا داخلياً جرى

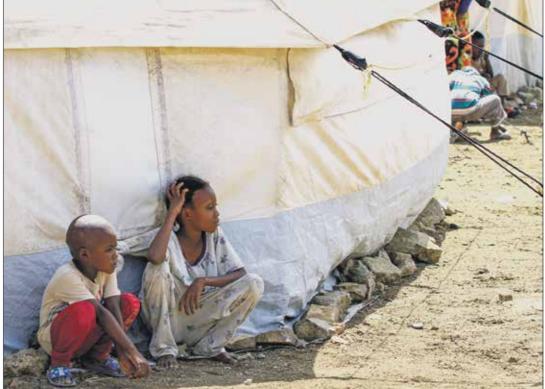
في مناطق ريفية. المأساة الماثلة أمام



خيام السودان



خيمة في قرية أم راكوبا (عبد المنعم عيسه/ Getty)



ن**صب خیام ف***ی سنار* (فرانس برس)









MEDIA

أخبار

انضمت «آبل» إلى نحو 12 شركة تكنولوجيا التزمت اتباع محموعة قواعد للحد من مخاطر الذكاء **الاصطناعي التوليدي**، على ما أعلن الست الأسض الحمعة. ففت بونبو/ حزيران، أعلنت نظامها الحديد «آيك نتىلىخىس» الذى تعاونت فىومع «چاآ میا ضبعاً».

الفائت، للنقابة اللجوء إلى الإضراب.

وانتهت مدة العقد الجماعى الذي يعملور

بموجبه في نوفمبر/تشرينَّ الثاتيّ 2022

كولينغ، في بيان: «نشعر بخيبةٌ أملًا لأن النقابة اختارت الانسحاب عندما

وفي هذا السياق، قالت الناطقة باسم

ركي. الشركات المنتجة لألعاب الفيديو، أودري

زالت شركة ميتا الأميركية نحو 63 ألف حساب من منصة فيسوك التب تمتلكها في نيجيريا كانت متورطة في عمليات احتياك **مالية للابتزاز الجنسي**، إلى جانب المجموعات والصفحات التي كانت تحاول تنظيم المحتالين الجدد وتجنيدهم وتدريبهم.

حقق الروبوت الجواك «برسفيرانس» التابع لوكالة الفضاء الأميركية، إنجازاً مهماً بأخْذه عيّنات من صخرة مرّىخىة قد تحتوَى على حراثيم متحجرة، وها خطوة كبيرة جديدة في مهمته المتمثلة بالبحث عن آثار حياة جرثومية

قديمة على الكوكب الأحمر.

الكرملين، الجمعة، إنّ سرعة موقع يوتيوب في روسيا ستشهد انخفاضا حادا على اجهزة **الكمسوتر المكتسة**، بست فشك شركة غوغك في تحدث معداتها فُ روسيًا ورفضها رفع الحظر عن قنوات وسائك الإعلام الروسية.

عادلاً». لكن لجنة التفاوض التابعة لنقابة

الممثلين الأميركيين أوضحت أن تعريف

الاستوديوهات لمن يصنف «فناناً» هو

المفتاح لفهم قضية من ستتم حمايته.

وقال كبير مسؤولي العقود في نقابة

الممثلين الأميركيين، راي رودريغيّيز، في مؤتمر صحافي عُقد الخِميس: «أخبرتنا

الأستديوهات صراحة بأنها لا تعتبر

بالضرورة كل من يقدم أداءً حركياً من

المؤدين الذين يشملهم اتفاق المساومة الجماعية فناناً». وأضاف أن بعض المؤدين

يتم التعامل معهم كأنهم مجرد «بيانات».

ونبه أندي نوريس، وهو ممثل وعضو فَى لجنة التفاوض التابعة للنقابة، من

أن أولئك الذين يودون حركات خطيرة أو يجسدون شخصيات معينة في ألعاب الفيديو ما زالوا معرضين للخطر بموجب العرض الذي قدمته الاستديوهات. وقال

نوريس: «إنّ المؤدين يخلقون مجموعة متنوعة من الشخصيات، ويجب أن يُلاحَظ كل هـذا العمل. اقتراح الاستديوهات

يسمح لها بنحت أي شيء لا يبدو أو يبدو متطابقاً معي وأنا أجلس هنا... لا يمكننا،

ولن نقبل ألا يعتبر المؤدّي الماهر أو المؤدي

للحركات الذي يقدم أداءً كاملاً على خشبةً

المسرح أنه ليُّس فناناً». ووفقاً لتوقعات

سوق الألعاب Newzoo، فإن صناعة ألعاب

الفيديو العالمية تولد أكثر من 100 مليار

دولار من الأرباح سنوياً. وشددت نقابة

الممثلين الأميركيين على أن الأشخاص

الذين يصممون هذه الألعاب ويحيونها

هم القوة الدافعة وراء هذا النجاح. وفي

ديسمبر/كانون الأول الماضي، صادق

الممثلون في هوليوود على اتفاق سبق أن

توصَّلوا إلَّيه مع الاستديوهات، لينهوا

بذلك إضراباً شلّ القطاعين السينمائي

والتلفزيوني لأشبهر. ونص الاتفاق على

محافات وارباح للمملئين دريد عن مليار دولار، ويحدّد ضمانات تحميهم من

استخدام الاستديوهات تقنية الذكاء

الاصطناعي، وفق ما ذكرت نقابة المثلين

الأميركييِّن. وخُلال نوفمبر/ تشرين

الثاني الماضي، توصّلت نقابة الممثلين

والاستديوهات في هوليوود إلى اتفاق

ينهي إضراباً استمر 118 يوماً، واستانف

وتوجه منظمات حقوقية تونسية ودولية انتقادات شديدة لنظام سعيّد، وتؤكد أنه

«يقمع الحريّات في البلاد»، لكن الرئيس التونسي يكرر أن «الحريّات مضمونّة».

وقالت منظمة العفو الدولية في بيان،

المثلون العمل قبل المصادقة عليه.

قاك نائب روسي مقرب من

ممثلو ألعاب الفيديو يضربون: لن نسمح باستغلالنا

شكك الذكاء الاصطناعي عنصراً اساسياً في الإضراب الذي شك هوليوود العام الماضي، وقد أجج الآن إضراباً ثانياً من جانب الممثلين الذين يعملون في قطاع العاب الفيديو

لوس أنجليس ـ **العربي الجديد**

ينفذ الممثلون الذين يجسّدون بأصواتهم أو بحركاتهم شخصيات ألعاب الفنديو في كاليفورنيا إضراباً منذ الجمعة المأضى، للمطالبة بضمانات تتعلق بالذكاء ألاصطناعي، على ما أعلنت نقابةً المثلين الأميركيين «ساغ-أفترا» التي تقود إضرابها الثاني خلال تسعة أشهر. يأتي هذا التحرك بغد مفاوضات غبر مثمرة ستمرّت أكثر من عام ونصف العام بين الاتحاد وعدد من شركات ألعاب الفيديو الكبرى، من بينها «أكتيفيجن» و«ديزنى» و«إلكترونيكس أرتس» و«وارنر براذرز غيمز»، التي تهيمن على صناعة تحقق أكثر من مائة مليار دولار سنوياً. وقالت رئيسة «ساغ-أفترا» النجمة

ا لسابقة لمسلسل «ذا ناني» فران دريشر: «لن نقبل بعقد جماعي يسمح للشركات باستغلال الذكاء الاصطناعي على . حساب منتسبينا». وأضافت: «عُندما تفكر هذه الشركات بجدية في اقتراح اتفاق يمكن لمنتسبينا التعايش معه والعمل على أساسه، سنكون على أتـمّ الاستعداد للتفاوض». ويتعلق تجديد هذا العقد الجماعي بنحو 2600 فنان مِمن يتولون دبلجةً ألعاب الفيديو أو نُستخدَم حركاتهم لتحربك الشخصيات المولدة بالكمبيوتر ويثير استخدام الذكاء الاصطناعي في القطاع قلق هؤلاء، لأن هذه التكنولوجيا باتت تتيح إعادة إنتاج صوت الممثل أو إنشاء نسخة رقمية طبق الأصل من الممثل المجازف، من دون موافَّقة الشخص المعنىّ أو من دون أجر عادل. وكما فعلت في ما يتعلق بالممثلين الأميركيين الذين كسبوا في مواجهتهم مع الاستوديوهات بعد الإضراب التاريخي كبير العام الفائت، تطالب «ساغُ-أفترا» . كبير مفاوضي النقابة دانكن كرابتري-أيرانند لكون «استوديوهات ألعاب الفيديو لم تتعلم شيئاً من دروس العام الماضي» وفى ضٰوء حال المراوحة التى بلغتها الْمُفَاوِّضَات، أجاز الفُنانون العامَّلُون في قطاع ألعاب الفيديو، في سبتمبر/أيلول

بطالبون بضمانات

تحميهم من غزو تقنيات الذكاء الاصطناعي

اقتربنا كثيراً من التوصل إلى اتفاق، ونصن على استعداد دائم لمعاودة المفاوضات». وأوضحت أن عرض الشركات يشمل «زيادات تاريخية في الرواتب» و«حماية كبيرة» في ما يتعلق بالذكاء الاصطنّاعي، تشمل «إلزامية الحصول على موافقة الفنان ومنحه تعويضاً



رئيسة «ساغ-افترا» فران دريشر بعد التوصك إلى اتفاق مع استديوهات هوليوود، 10 نوفمبر 2024 (ماريو تاما/Getty)

القضاء التونسي يخفّف عقوبة سجن برهان بسيّس

نونس ـ **العربي الجديد**

قضت دائــرة الاستئنـاف فــى محكمة تونس العاصمة، أول من أمس الجمعة، بتُخفيف عقوبة السجن في حق مقدم البرامج التلفزيونية السياسية برهان بسيس بسبب تصريحات منتقدة للرئيس لتونسي قيس سعيّد من سنة إلى ثمانية أشبهر، وقَّقاً لمحاميه نزار عيّاد. في 22 مايو/ أيار الماضي، قضت محكمة بسجن برهان بسيِّس والمُعلَق السياسي مراد الزغيَّدي سنة على خلفية تصريحات منتقدة للسلطة. ولوحق الاثنان بتهم تتعلق د.«استعمال شبكات وأنظمة معلومات واتصال لإنتاج وترويح وإرسال وإعداد الأخبار وإشاعات كاذبة بهدف الاعتداء على حقوق الغير، واستعمال أنظمة معلومات وإشاعة أخبار تتضمن نسبة أمور غير حُقيقية بهدف التشهير بالغير وتشويه سمعته». وحوكم بسيس بموجب المرسوم 54 الذي أصدره سعيّد عام 2022 ولقى انتقادات واسعة. المادة الـ24 من المرسوم تنصّ على عقوبة «السجن مدة خمسةً عوام وبغرامة قدرها 50 ألف دينار (نحو 16 ألفُ دولار) لكل من يتعمّد استعمال ثىبكات وأنظمة معلومات واتّصال لإنتاج، أو ترويج، أو نشر، أو إرسال، أو إعداد أخبار أو بيانات أو إشاعات كاذبة أُو وثائق مصطنعة أو مزوَّرة أو منسوبة كذباً إلى الغير بهدف الاعتداء على حقوق الغير أو الإضرار بالأمن العام أو الدفاع الوطنى أو بثّ الرعب بين السكان». خلال عـام ونَّـيِّـف، حـوكـم أكثـر مـن 60 شخصـاً بينهم صحافيون ومحامون ومعارضون

لسعيّد، على أساس هذا المرسوم، حسب

النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين. قدم برهان بسيس، قبل سجنه، البرنامج الصباحي السياسي «مهمة مستحيلة» عبر إذاعة «إي أف أم» الخاصة، وهو واحد من البرامج الأكثر استماعاً في تونس. إلا أن الحكم بسجن بسيّس ومحللي البرنامع الصحافي مراد الزغيدي والمحآمية سنيا الدهمانيّ لمدة سنة دفع الإذاعة إلى تعليق البرنامج. وكان بسيس يقدم أيضاً برنامج

«الدنيا زينة» على قناة قرطاج بلاس الخاصة، وتوقف أيضاً عن البُّث بعد حوكم بسيس بموحب سجن بسيّس والمحللين السياسيين فيه، المرسوم 54 الذرب أصدره محمد بوغلاب وسنية الدهماني. ويحتكر سعيّد الـذي انتخب عـام 2019 السلطات سعیّد عام 2022 في البلاد منذ صيف 2021، وعمد إلى تغيير الدستور. ومن المرتقب أن تنظم الانتخابات الرئاسية التي ترشح لها في

الجمعة الماضي، إنه «تم إخضًاع موسسة العدالة» في تونس، في وقت «تتضاعف فيه عمليات الاعتقال والملاحقات القضائية التعسفية، التي طاولت زعماء المعارضة التعاطي مع كل إخلال مهنى، بعيداً عن نصوص زجرية، مثل مجلة الاتصالات والمجلَّة الْجَزَّائِيَّة والمرسوم 54.

السادس من أكتوبر/ تشرين الأول المقبل.

السياسية، والصحافيين والناشطين والمحامين والقضاة». وفي السياق نفسه، نُظمت نقابة الصحافيين التونسيين في مقرها وسط العاصمة، الخميس الماضي، يوماً تضامنياً مع الصحافيين المسجونين تحت عنوان: «حرية الصحافة بين سجن الصحافيين وغياب ضمانات المحاكمة العادلة». واعتبر نقيب الصحافيين زياد دبار اليوم التضامني «مناسبة حديدة لتعبير الصحافيين التونسيين وقوى المجتمع المدنى عن تضامنهم مع زملائنا المسجونين بسبب عملهم الإعلامي، ونذكر هنا الزّملاء محمد بوغلاب الذي دخّل في إضراب عن الطعام، ويعاني وضعاً صحياً صعباً جداً، وشنذي الصاح مبارك ومراد الزغيدي وبرهان بسيس وغيرهم ممن طاولتهم أحكام قضائية سالبة للحرية». واعتبر دبار أنُ وجود صحافيين خلف قُضبان السجن «مؤشر سلبي»، في وقت تستعد فيه البلاد للانتخابات الرئاسية المقبلة. وحمّل النقيب السلطة القضائية المسؤولية عما يحصل، وطالبها باعتماد المرسوم 115 المنظم لقطاع الإعلام في

أخبار

إدانة ناشطتين خربتا

إداله بالسطليات حربنا لوحة لفان غوخ دانت محكمة بريطانية ناشطتين (الصورة) من مجموعة «جست (أوقـفوا النفط») البيئية بالتخريب لإلقائهما قبل عامين عوخ «دوار الشمس» في متحف فان «ناشونال غاليري» في لندن. ووجـدت محكمة «ساو ثوارك ووجـدت محكمة «ساو ثوارك

كراون كورت» في لندن أن أنا

فنون وكوكتيك

■ فیلم

«أعشاب جافة»، جديد التركب نورب بيلجب جيلان، فيلمُ فلسفي وسياسي «ثقيك»، عن الالتزام واللامبالاة واليوتوبيا، ومخرجه سينمائيٌ ملهم ورائق، مولود في إسطنبوك لكنَّه متيَّم بالأناضوك، سنمائياً على الأقلّ

ثر ثرة فوق الأناضوك

الأناضول مكان شاسع. لكنه، بالنسبة إلى كثيرين، كان دائماً منطقة عبور. شبه جزيرة شرقي البحر الأبيض المتوسط) مُدمَّجة حالياً بتركيا، تربط الشّرق بالغرب، وأوروبا بأسياً. لذا، تبدو جغراَّفيا مثاليَّة لبيان معضلة انتماء وهوية وتفكير منطقةً ذات كثافة سكّانية منخفضة تغطّيها مناظر طبيعية أو ّثلجية، تمتدّ فيها حقول وجبال مهجورة، ربما لم ىتسلّقها أُحدُّ، أو فعل أحدٌ ذلك قديماً،

. بحيث لم يعد هناك أثر لمروره فيها. هذه الجغرافيا الفريدة والاستثنائية ملعب السينمائي التركي نوري بيلغي جيلان، و«أعشاب جافة» (2023)، ترجمة وشرطها الإنساني، بين ما تصبوُّ إليه وما تُستَّطيع فعُله. عنوان فيلمه الأسبُّق «ذات مرة في الأناضول» (2011) يسير على

الضاءة المناءة

القاهرة. **مروة عبد الفضيك**

كانوا يشغلونها، لأسباب مختلفة.

تخلّى عدد من أعضاء المهرجانات الفنية ف

مصرّ، في الأيام الأخيرة، عن المناصبّ التيّ

فأعلن، الجمعة، الممثل ياسر صادق، اعتذار،

عن عدم استكمال عمله مديراً للمهرجان

القومى للمسرح المصري في دورتـه الـ17

برئاسة الفنان محمد رياض، وذلك قبل أقل

مُن أسبوع على انطلاقُ الفعاليَّة، ما تُسبِب

فى أزمة كبيرة نتيجة العجز عن إيجاد بديلً

يتُولى ملفُ إدارة المهرجان في هذا الوقت

الضيق. وقـال يـاسـر، فـي مـنـشور لـه عبر

منصة فيسبوك: «أتقدم بـالاعتذار عن عدم

إدارة المهرجان، وذلك نظراً لحالتي الصحية

وعدم قدرتى على مواصلة العمل بنفس

الجهد والروَّح اللَّذينَ كنت أعمل بهما».

علماً أن المهرجان يقام بين 30 يوليو/تموز

الحالي و17 أغسطس/آب المقبل، وتحمل

الدورة أسم الفنانة سميحة أيوب، وتشهد

عرض 33 مسرحية مصرية. منذ أيام أيضا،

عزلة البطك تغذب نزعته الأنانية وكراهية البشر والعدمية

المهرجانات المصرية: اعتذارات بالجملة

تقدم المايسترو هاني فرحات، باعتذاره عن

عدم استكمال رئاسة مهرجان الموسيقي

العربية، في دورته المقبلة والمقررة إقامتها

وأكد هاني، في بيان صحافي، أن اعتذاره عز

عدم رئاسة المهرجان جاء تقديراً لأهميته

مؤكَّداً أن الأمر يتطلب مجهوداً كبيراً، مشيراً

إلى انشغاله بقيادة أوركسترا عدد من

الحفلات والمشاريع الغنائية خلال الفترة

المقبلة. وقد علمت «العربي الجديد»، من

مصادر في المهرجان، أن هآني فرحات لم

يحضر الجلسات التحضيرية للمهرجان

... تستب تلك الانشغالات، ما أثّر على عمله في

اعتذر هانت فرحات

عن رئاسة مهرحان

الموسيقات العربية

بين 11 و22 أكتوبر/تشرين الأول المقبل.

صيغة عامة نموذجية لبداية أي قصة، لكنه دال وكاشف بشكل خاص عند تطبيقه

على هذه المنطقة تحديداً، حيث «ذات مره»

على هده (منطقه تحديدا، كيك «دان مره» بعيدة ومدهشة ولا تُنسى، لكنّها تحدث لتُنسى بشكلٍ لا رجعة فيه، ككلّ شيء في هذه الطبيعة الجميلة والقاسية.

ؤلد جيلان في إسطنبول، عام 1959، حيث

درس واستمتع بجزء كبير من شبابه لكنه

تعُرُّفٌ سريعاً إِلَى الأناضُول وأحبُّه، أقلَّه



سينمائياً. بالنسبة إلى من لديه عقلية كوزموبوليتية، فكرة العبور في هذا الموقع يمرّ، وتبقى الطبيعة. في الأناضول، يأخذ الشاسع تسمح له بكشف صراعات وجوديا العبور والاستمرارية أبعاداً مختلفة، عـدُة، مشتقَّة من الازدواجيـة الخَّالصَّة في نزوة وقت يبدو أنه يمرّ، بالتساوي، والأبدية بين الإنسان والطبيعة. الإنسان بإيّقاع آخر. أو ربما لا يمرّ أبداً. هناك كلامٌ كثير عن الطول المفرط الفلامه. مدة «ذات مرة في الأناضول» تبلغ 150 دقيقة، بينما تَبِلغ مَّدَة «سبات شُتُوي» (2014) 196 دقيقة، و«شجرة الإجاص البرّية» (2018) 188 دقيقة، كفيلمه الأخير: 197 دقيقة. لكنّها ليست أفلاماً «بطيئة» بل «طويلة».

النظر عن حقيقة أنّه يمكن دمجها، رغم

رئاسة المهرجان إلى جانب انشغاله بقضايا

عائلية، خصوصاً بعد خطوبته من المديرة

التنفيذية لمهرجان الموسيقي العربية دينا

جمعة. واللافت أن وزارة الثّقافة المصرية،

حتى الأن، لم تعلن عن اسم من سيتولى

رئاسة المهرجان خلفاً لفرحات. وسبق

واعتذر أيضاً المخرج المصري أمير رمسيس،

عن عدم الاستمرار في منصب مدير مهرجان

القاهرة السينمائي، وهو المنصب الذي شغله

سنوات. اعتذار رمسيس جاء قبل الدورة

الماضية من المهرجان التي ألغيت بسبب حرب

الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة، وأعلنت

إدارة المهرجان في إبريل/نيسان الماضي،

عن تولى الناقد عصام زكرياً المنصب خلفًا

رمسيس. وقد أثار قرار الاستقالة وقتها

جُدلاً، نظراً لقبول رئيس المهرجان الفنان

حسين فهمي لها فوراً، وتردد وقتها أن سبب

اعتذار رمسيس هو رفضه إلغاء المهرجان،

ليعلم لاحقاً أن فهمي عقد جُلسة مع وزيرة الثقافة وقتها، الدكتورة نيفين الكيلاني،

وقررا إلغاء المهرجان من دون العودة إليه.

فترة أطول من المعتاد: الحدث السينمائي ليسٌ متسَّرُعاً ولا تشويقياً، والشخَّصياتُّ ليست صامتة. لكنْ، كلُّ هذه الديناميكية، في كلّ تسلسل، تحتلّ المزيد من الوقت. هذه مصطلحات مختلفة منطقياً، بصرف

هذه الأحداث والحوارات تأخذ مكانة وأهمية أكبر، مقارنة بأشخاص آخرين في جزاء أخرى من العالم، ممن لديهم أسلوب حياة مختلف. هذا سبب أهمية كلّ إيماءة وكلُّ كلمة عندما تعيش في الأناضولُ. كما

الأنانية وكراهية البشر والعدمية. ساميت (أو صمد) مُدرّس شاب، أنهى سنته الرابعة من الخدمة الإلزامية في قرية

لو أنّ سكانه يريدون الاستفادة من كلّ أنّها تسبّب خلطاً عند تطبيقها على فيلم. لحظة يمكنهم فيها الكشف عن شيءٍ من لم يكن أيُّ منها بطيئاً، لكنُّها تركت معظِّمُ إنسانيتهم، بدل الاستغراق في الجُمود مشاهدها، خاصة بعض المحادثات، تدوم والوحدة المحيطين بهم. هذا مدخّل جدير بتحديد جوهر «أعشاب جافة»، الذي يكمل مع فيلميه السابقين ثلاثية: أفلامُ طُويلة، في مركزها رجال منعزلون في أجِزاء نائية منّ البلد، حيث عزلة البطل تُغذّي نزعته

نائية في الأناضول. يدّعي أنَّه تخلّي فعلّياً

عن كلّ الْمُثل العليا، باستثناء فكرة مغادرة «مكبّ النفايات» هذا، مُفضَلاً الانتقال إلى العاصمة. لكنْ، يبدو أنّ الوقت ساكنٌ في مكان كهذا. سيضطر (البطل . الضدّ) إلى التعوّد على العادات والأشخاص حوله، بينهم مدرّسان آخران: كِنان، زميله في السكن والمدرسة، ونوراي (ميرفي ديزدار، السكن والمدرسة، ونوراي (ميرفي ديزدار، ميران عربان (ميرفي ديردار). أفضل ممثلة في مهرجان «كَانِّ 2023»)، شابة تعمل في بلدة أكبر نسبياً، ستكون مركز مثلث حبّ مربك. كلاهما يجعلانه يتساءل عن مفهومه عن الأخرين وعن نفسه، لأنه بقدر ما بيدو وإثقاً من نفسه ومن عدم حاجِته إلى أي شخص، يهتز هذا

يمضي البطل وقته في ممارسة العدمية الخبينة، والتلاعب بطلابه بمهارة. لِكنَّ اتهامات بسلوِك غير لائق مع طالبات تُثير مشاعره المتقلِّبة، وتطرح أسئلة وجودية مهمّة هل يجب أنْ يكون كلّ شخص بطلاً؟ هل لدينًا الحق في معاداة البطولة في الأوقات التي نشعر فيها بالتعب من الأمل؟ لم يفقد نوري بيلجي جيلان ذرّة من ذكاء اشتغالاته. «أعشاب جافة» رواية مستدامة، تتجلّى في شكل سينمائي، معتمدة على تراث الأدب الكلاسيكي الروسي، وإرث الواقعية الإيطالية الجديدة، وتلعب مع المنظور وتقاليد البناء السينمائي، وتظهر الجمال المرعب للعقل البشري.

مستنداً إلى سيناريو كتبه مع زوجته إبرو جيلان والكاتب أكينٍ أكسو، يرسم جيلان مثلث حبّ ملتبساً. يلتقي صمد وكنان، بحثاً عن الحب، نوراي، الناشطة اليسارية التي فَقدت ساقها اليمنى في هجومِ انتحاَّري. الأفضل في الأخرينُ يؤدّي ألى الأسوأ في البطل. الرومانسية الناشئة بين نوراي وكنان تُبرز الوحش فيه. يريد تشويه القبيح في الآخرين. في مرحلة ما، يفتح باباً ليجد نفسه في موَّقع سينمائي، به أُجهزة عُرض وكابلاتُ وفنيون. ينظر إلى نفسه في المراة، ثم يستدير بعيداً لينظر إلى المتفرّج. كأنّه .. قُمْ الدُّنْ عُنْ الْمُنْ يقول: «كَلُ شَيء سَينُما. سَأَذَهُ وَرَاءَ إيماءتي. هل تتابعني؟». يُطوّر الثلاثي علاقة نقية وسامّة. تعاني نوراي من أن

ويُصيبها شيء من «التعب مِن الأمل». الجزء الأخير ثرثارُ قليلاً. العشاء بين صمد ونوراي تبادلُ متوالد عن الخير والشر، والالترام واللامبالاة، والفردية والجماعية. الحوار طويلٌ جداً. المواجهة بين العالمين لا تترك مجالاً كبيراً للحياد، والمرء بالضرورة شريك في معسكر أو آخر. ن . ربي ريدي المرابع المثيل الها. فجأة، يُصور جيلان طبيعة لا مثيل لها. لوحة سينمائية. فنُ عظيم. الجمال ينفجر في كلّ لقطة.

العالمي الثقافي والطبيعي». وتابعت

الوزارة في بياتها: «يتعامل هذا الإدراج

مع حماية التراث الثقافي والأثار في النزاع

المسلح والاحتلال من التَّلفُ والدمَّار ومن

جميع أشكال التهديدات الناشئة وإحراء

تُحقيق في التهديدات التي طاولت الموقع

مع إجّراءً التقييم الدوريّ لحالة القيمةٌ

الاستتثنائية». وقالت وزارة السياحة

والأثار في بيان منفصل: «تم إدراج الموقع

وفق المعايير الثاني والثالث والسادس

للتراث العالمي وذلك بإجماع أعضاء لجنة

التراث العالميّ والبالغُ عددهم 19 دولة من

أصل 21 ، بالإضافة الى عدد من التوصيات

الفنية الواجب تنفيذها بعد التسجيل

للحفاظ على القدم العالمية الاستثنائية للموقع وتطويره». وتواصل لحنة التراث

العالمي اجتماعاتها التي تستمر حتى

31 يولّيو/ تموز في الهّند. ولم تقدم

وزارة السياحة والأثـأر في بيانها مزيداً

من المعلومات حول وضع الموقع في ظل

الحرب المستمرة منذ أكثر من تسعة أشهر

في قطاع غزة. وذكرت الوزارة في بيانها

أنه «تقع أطلال دير القديس هيلاريون في

بلدية النصيرات على بعد حوالى عشرة

كيلومترات جنوب مدينة غزة، على تقاطع

طرق التجارة بين أسيا وأفريقيا». وأضافت

في بنانها أن هذا الموقع «له أهمية تاريخية

ودينية ومعمارية وثقافية استثنائية

كونه بمثل أحد أهم المحطات التكوينية ف

تأسيس نمط حياة الرهبنة المسيحية ف

فلسطين». وتابعت أن هذه المحطة «ألهمت

تأسيس مراكز وأديرة رهبانية مسيحية

في الأراضي المقدسة والشرق الأوسط

خلَّال القرن الرَّابِع الميلادي في بدَّاية الفترة

يُنظر إليها أو أن تُعرَّف منَّ خلال إعاقتها،

سيلين ديون من برج إيفل



سِليت ديون في افتتاح الألعاب الأولمبية (Getty)

أدت المغنية الكندية سيلين ديون، الغائبة عن الحفلات منذ 2020، الجمعة الماضي، أغنية L'hymne a l'amour نشيد لحب) لإديت بياف، منَّ الطبقَّة الأولى لبرج إيفل، خلال حفَّل فتتاح أولمبياد باريس، متحدية بذلك مرضها النادر الذي منعها من مواصلة مسيرتها الغنائية. . وكانت ديون، البالغة 56 عاماً، المتحدّرة من مقاطعة كيبيك

لناطقة بالفرنسية، قد قدّمت عرضاً في افتتاح الألعاب لأولمبية في أتلانتا سنة 1996. وتعاني سيلين ديون مرضاً نادراً يُعرف باسم متلازمة لشخصّ المتيبِّس، وهو أحد أمراض المناعة الذاتية الذي لا يُعرف له عُلَاج شُافٌ. وقد دفعُها ذلك إلى إلغاء عشراتً

لحفلات حول العالم خلال السنوات الأخيرة. وعلّق رئيس الوزراء الكندي، جاستن ترودو، على إطلالة سيلين ديون في افتتاح الأولمبياد، معتبراً عبر منصَّة إكس أنها «تخطت الكثير من الصِعاب لتكون هنا هذه الليلة سيلين، من الرائع أنّ نراكِ تغنّين مجدداً».

وترتبط المغنية بعلاقة خاصة مع فرنسا، حيث حققت

أمس في افتتاح الألعاب الأولمبية.

نجومية كبيرة مع ألبومها D'eux (دو) سنة 1995، والذي تحمل أغنياته توقيع المغني والمؤلف الموسيقي الفرنسي جان جاك غولدمان في عام 1997، حظيت سيلين ديون

بنجاح عالمي كبير، بفضل أغنية My Heart will go on مأى

هارتً ويل غُو أون)، في إطار الموسيقى التصويرية لفيلمُ

كما تابع الجمهور تفاصيل مرض ديون أخيراً في وثائقي جديد بدأ بثّه على منصة أمازون في 25 يونيو/حزيران

الماضي بعنوان I Am: Celine Dion (أناً سيلين ديون)، وقد

قدّمت قيه المخرجة الأميركية المرشحة لجوائز أوسكار إيرين

تايلور صورة صادمة للمغنية التي تتربّع منذ عقود على

عرش أفضل فنانة في تاريخ كندا على الإطلاق، حين أظهرتها

في بيتها وهي تفقد السيطرة على جسدها وتنهار بأكية إثر نوبة تشنّج أصابتها أثناء التصوير، ليكتشف الجمهور

حُقْيقة ما تعانيه نجمة موسيقي البوب، قبل عودتها أول من

هولاند وفيبي بالامر البالغتين 22 عاماً مذنبتان. ومن المقرر النطق بالحكم عليهما في 27 أيلول/سبتمبر. وكانت الشابتان نفذتا في 14 تشرين الأول/أكتوبر 2022 هذا التحرك الاحتجاجي الذي لم يتسبب سوى بأضرار طفيفة جداً لإطار اللوحة العائدة إلى العام 1888، والمحمية بزجاج واق. ودعت «جست ستوب أويل» يومها إلى الوقف الفوري لأي مشاريع جديدة للنفط أو الّغازّ فى المُملكة المتحدة، وهو ما تعهدته حكومة حزب العمال

ختتام کومیك کون ختتم اليوم الأحد، ملتقى

يحديم اليوم الأحدد، منتعى «كوميك كون» (الصورة)، الذي يُعدَّ أكبر مهرجان مخصص للثقافة الشعبية في العالم، ويقام في مدينة سان دييغو الأميركية. وتطور المهرجان الذي تأسّس



قبل 50 عاماً بالضبط، حتى أصبح أكثر من مجرد ملتقى لجمهور كبير من محبّي الشرائط المصورة أو المهووسين بها، إذ بات بستقطب راهنأ حشودأ ضخمة ونجوماً بارزين يحضرون الجديدة. وبعد إضراب الممثلين وكتاب السيناريو الذي شلّ موليوود العام الفائث وتسبُّ في انخفاض الحضور في «كوميكً كون»، استفاد الملتقى من عودة أعداد المشاركين فيه إلى أرقامها

استياء من بيومي

استنكر روّاد مواقع التواصل الاجتماعي في الكويت تفضيل الفنان المتصري بيومي فؤاد (الـصـورة) على دساب الفنان الكويتي، كما عبّروا عن استيائهم لاختياره بعد موقفه من زميله الفنان المصري محمد سلام، على خلفية انسحاب الأخير من تقديم مسرّحية في موسم الرياض في السعودية، في نوفُمبر/ تشرين الثاني الماضي، احتجاجاً على عدوان قوات الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي. وجاء ظهور بيومي فؤاد محورياً في المقطع التشويقي للدورة البرامجية الجديدة لتلفزيون

دولـة الكويت الرسمى، والتى سيُقدّم فيها برنامجاً باسمّ «قهوة بيومي»، والذي من المُقرر عرضَه مع بأقي برامج



وأمير رمسيس في مهرجان القاهرة السينمائي،

2022 (أحمد

ا زیارت

حصلت فنلندا على لقب أسعد دولة في العالم في السنوات السبع الماضية، من بين 140 دولة شملها تقرير السعادة العالمي الصادر عن الأمم المتحدة، إذ لا تزال تحتل المرتبة الأولى في الصحة والثروة واللطّف وحرية المواطنين في فعل ما يحلو لهم. لهذا من الطبيعي أن تزخر عاصمتها هلسنكي بالأماكن السعيدة، خصوصاً في فصل الصيف، حيث شمس منتصف الليل تضفي حيوية وتفرداً على المدينة. تصفها «بي بي سي» (هيئة الإذاعة البريطانية) بأنها «جنة لعشاق الهواء الطلق وملاذ لروادُ السَّاوتُا... أضْف 19 ساعة من ضُوء النهار إلى أعلى مستوياتها في الصيف والتي تبلغ 21 درجة مئوية، وفجأة يصبح لقبُ ﴿أَسعد مدينةٌ فَي أَسعدُ

بحُرياً (منطقة مغلقة من مياه البحر للسباحة فيها)، ومُسبحاً دافئاً ومسبحاً للأطُّفَّال مبنياً على قمة بحر البلطيق. كذلك يضم 3 حمامات ساونا ومطعمين وأكبر تراس (شرفة واسعة) في الهواء الطلق في المدينة. ويطل المركز على القصر الرئاسي في قلب العاصمة، بينَّما يستضيفَ حَفلات موسَّيقتَه في الَّهواء الطلق. ويفتح من الفجر حتى الغسق (ظلمة أول الليل)، ويستقبل ما يصل الي 3500 زائر يومياً في ذروة الصيف. Suvilahti: يعتبر أكبر مساحة للكتابة على الجدران في فُلْلندا، إذ تَبلغ مئات الأمتار وتسمح للفنانين بترك بصماتهم. ويوجد متجر حيَّث يمكنُ شراء علبة ثم عندها يمكن للقارئ أيضاً ترك بصمته. أثناء ذلك تقترح «بي بي سي» تذوق المأكولات الفنلندية في مطعم Sea Horse التراثي الذي

مُمشَّىُ وَمَتنزه Esplanadi: يبلغ عمره مائتي عام باسم «إسبا»، ويتميز بأشجار الزيزفون، ويخترق قلب عاصمة أسعد دولة. وهو مكان مريح للجلوس وتنشُق

يونسكو: دير القديس هيلاريون معرّض للخطر قالت وزارتان فلسطينيتان إن الموقع الأشرى دير القديس هيلاريون/ تل أم عامر، في قطاع غزة الذي يعود تاريخه إلى 1⁄7 قرَّناً، سُجِّل بشكل طَّارْئ على لأنَّحة التراث العالمي المعرض للخطر. ورحبت وزارة الخارجيّة والمغتربين في بيان لها «باعتماد الدورة السادسة والأربعين الموسعة للجنة التراث العالمي ليونسكو المنعقدة فى نيودلهى بقرار إدراج موقع دير القديس هيلاريون/ تل أم عامر في قطاع غزة بشكل طارئ على لائحة التراث العالمي المُّهدد بالخطَّر». وأَضافت في بيان لها «جاء ذلك في الاحتماع الخاص باتفاقية التراث العالمي وحماية الممتلكات الثقافية في حالة النزّاع المسلّح (اتفاقية لاهاي)، وضّمن الالترام باتفاقية حماية الترأث

أبرز المواقع في أسعد دولة بالعالم

بلد، منطقياً تماماً». وأشارت «بي بي سي» إلى أسعد الأماكن في فنلندا: مركز Allas Sea Pool: افتتح في عاصمة أسعد دولة عام 2016، ويضم مسبحاً

يعود إلى 1933، وزاره الحائزون جائزة نوبل والبحارة ورجال الدولة.

سادس موقع فلسطينى على قائمة بونسكو للتراث العالمت

فَى بِيانَهَا، إِلَى أن هَذَا الدير «استمر ف الاستخدام والتطور حتى القرن الثامر

البيزنطية في فلسطين». وأشارت الوزارة الميلادي. ويظهر دير القديس هيلاريون على خريطة فسيفساء مادبا الأثرية من القرن السادس باسم طاباتا». وقال وزير السياحة والآثار هانى الحايك

موقع دير القديس هيلاريون عام 2010 (محمد عابد/ فرانس برس)

والتقاليد الرهباتية المسيحية في فلسطين والشرق الأوسط». يُرجع دير القديس هيلاريون، الذي يتربع إلى الغرب من مخيم النصيرات للاجئين الفلسطينيين، وسط قطاع غزة، زواره 1700

في البيان إن هذا التسجيل «يعبر عن

اعتراف أممى بأهمية التراث الفلسطيد

القديس هيلاريون، المعروف باسم تل أم وبسيادة دولة فلسطين على ترابها و. وتراثها». وأضّاف أنه «يمنّح الموقّع حماية عامر الأثري، أول وأقدم وأكبر الأديرة التي دولية ويساعد في تطويره وترويجه كأحد بُنيت في فلسطين خلال العصر البيزنطي إذ يرجع تاريخة إلى عام 329، حنثمًا أقام قدم الأديرة في العالم». وأوضح الحاتك أنه بتسجيل هذا الموقع القديس هيلاريون أول صومعة له للتنسك في ذلك المكان. وتُغطى البقايا الأثرية لدير على قائمة التراث العالمي يكون «سادس القديس هيلاريون التي اكتشفتها عام موقع فلسطينى على قائمة يونسكو 1997 دائـرة الآثــار في غزة مساحـة تزيد للتراث العالمي وأحد أهم وأقدم الأديرة على 14 ألفاً و500 متر مربع، وتمتد الفترة التي ساهمت في تأسيس وازدهار المراكز الزمنية التي تنتمي إليها هذه الأثار من القرن الرابع إلى القرن التاسع الميلادي، أي من الحقّبة الرومانية حتى العصر

الإسلامي العباسي.

عام إلى الوراء، أي إلى الحضارة البيزنطية،

ىبر مرافق أثرية وتاريخية مهمّة. يُعَدّ دير



لحالى. وأعلن وزيس الإعلام والثقافة الكويتي عبد الرحمن بداح المطيري، عن تفاصيل الدورة ضمن العرض التقديمي لاستراتيجية وزارة الإعلام (2021-2026) قَي السَّنة اِلْثالثة.ٰ وتواصل من حيّنه نقد المُدوّنين الكويتيين لظهور بيومي ضمن

كيف يمكن أن تُواكب الحركة المسرحية وأحداثاً سياسية واجتماعية، في وقت العربية إبادةً جُماعية وُحرباً مُدُمِّرةً نُفتقر فيه إلى ُحرِّية التَّعبير والجسد

زمن الذكورية المفرطة. المسرح، عندها،

كان ولا يتزال صميم الوجود بالمعنى

السياسي والاجتماعي للكلمة. والمبدعون، في كل المجالات، هُم الأكثر قدرة على زلزلة

المُسلِّمات القائمة، ورجِّ البرك الراكدة في

توقّفت «العربي الجديد» مع الفنّانة

والمسرحية الليثانية، وسط انشغالها

بالتحضير لفعاليات الذكرى الثلاثين

لـ«مسرح اللَّدينة»، التَّي ستبدأ في أيلول/

سبتمبر المُقبِل، وكانَّ معها هذا الحوار

حول وضع المسرح العربي في ظلّ

المتغّيرات التي يعيشها عالمنا العربي، وأبرز التحديات والمشكلات التي يواجهها.

■ هذا المسرح العالمي الكبير الذي نشهده في الهواء الطلق، كيف كنتِ ستخرجين نصّه؟

هذا المسرح العربى الكبير ليس بحاجة

إلى نصّ غير «نكون أو لا تكون تلك

هى المسألة». هذا زمن الملاحم التاريخية

الكبرى، ووحده المسرح الملحمي قادر

اليوم على تقديم أجوبة على ما يجري في

فلسطين. وكما بحث غلغامش عن زهرةً

الخلود وعثر عليها؛ لا كي تكون له وحده

فحسب، بل كي تكون لشعبه أيضاً، علينا

جميعاً أن نعثر على زهرة البقاء ووردة

والرأب؟ تطرح المسرحية اللينانية هذا السؤال في

نطاك الأشكر من أنفاق غزّة سيأ تب الضوء

رتائی

لا حك باسم النبريص

بناءً على حبكة جيّدة. وجاءً

المنشور في الغرب، لم ولن يفهم أنّه يرتكب خطاياً لا أخطاءً عندما يشتغل ويتحدّث، وأنّه كان من الصعب عليه تكوين جُمل صادقة أمام الميكروفون.

هل تلاحظون جهامة الرأسماليّين

وثلاثة أرباع الأكاذيب؟ -

غير قابل للقراءة. وعلى أيّة حال، مهما طال الزمن، لا مفرّ من أن يتمّ تجاوُر الرأسماليين بالقسر. (شاعر فلسطيني مقيم في

مع الرأسمالي لقد خلق الله الكوكب الأرضى

> الرأسمالي، قبل قرون، للمرّة الأُولى، في كلّ من لندن وفلاندر وفرنسا، فحاول على وجه التحديد تبديل السُّنن. وهكذا وصلنا معه، بعد قرون، إلى هذه الدرجة الشعواء من التعاسة: تعاسة أنّ الصهيونية باتت أعلى مراحل الإمبريالية. لا حلّ مع الرأسمالي إلّا أن يُزاح فيقف على جنب. فلو كان شرُّه

> لنفسه لما همّنا، ولكن شرّه يطاول الجميع من الفقراء والضعفاء، وهُم غالب سكان الكوكب. إِنَّ الرأسمالي، على عكس الرأي

وتشبّههم بالروبوتات؟ هلا تلاحظون أنّ الرأسمالي منذ أن يخلقه الله لا يعرف المَّزاح، وأنَّه عندما يشب ويكتهل ويشيخ لا يتمتّع بروح الدعابة مطلقاً، وأنّ الدرّاما والكوميديا غير مختلطتين في مداخلاته، وأنّ كلٌ وثائقه مليئةً بأرباع الحقائق

بالنسبة إليّ، أحلم بنهايته فجأةً، مثل وصوله قبل قرون، وهذا سبب آخر لفهم استمراره في إنتاج الكثير من القتل والأدبُّ، وشخصيته التي تجذب مؤلّفين عرباً يحبّونه باللّجّان.

حاورها ـ جعفر العلونم

🥕 في خضمً هذه الفوضي العارمة، ووسط هذا الدمار والقتلِ والإبادة النَّذي يحيط بنا من كلُّ صنوب، تُصرّ الفنّانة والمُخرّجة المسرحية اللبنانية نضال الأشقر (1934) على أنَّ الحُلم والأمل لا يموتان. ربّما كان الأملُ هو ما دفعها في ستّينيات القرن الماضي، مع مجموعة منّ المسرحين اللبنانيين والعرب، إلى تأسيس «محترف بيروت للمسرح»، في محاولة لتأسيس مسرح عربى أصيل وجديد من حيث الشكل والمضمون، يحمل هواجس الإنسان العربي وأحلامه وقضاياه

وقد يكون ذلك الأمل هو ما دفعها، أيضاً، فى التسعينيات، إلى تأسيس «مسرح المدَّينة»، الذي تحوّل فيما بعد إلى «جمعية مسرح المدينة للثقافة والفنُونَ»، بهدف مدّ حسور تواصل بين الفنون المشهدية والحياة اليومية بتركيباتها المعقّدة وتحريك عجلة الثقافة والفنون في بيروت خُصوصاً، وباقى المدن العربية، إضافة إلى دعم الشباب الذي ما زال يتعرّض لحروب وأزمات داخلية متعددة حرمته من التعرف على أي من الفنون الأصيلة في لبنان

الشهادة من أجل فلسطين. مع اقتراب اللذكري الثلاثين لتأسيسها نصّ المسرحية تكتبه يومياً الأجساد المعذَّبة والمُحرُّوقة والمبتُّورة والمشوَّهة، «مسرح المدينة» (1994)، لا تُرال الأشيقر وأصوات القتل والدمار والآلام والأنين نُصرٌ على دور المسرح في ترسيخ تمتزج مع أصوات ألات الموت والاسادة. الديمقراطية في زمن الدكتاتوريات، من أين لشَّاعر أو لكاتب أو للغة أنَّ يعبّر وبعث الضوء من الأنفاق في زمن الإبادة، وتأكيد حضور جسد المرأة وحرّيتها في عن هذه المشاعر، وعن تلك العذابات، وعن

ىاقىت ھى الصدىنت

ماذا بقي من خُلم «مسرح المدينة» إن كانت المدينة، أو المدن نفسها، لم تعُد موجودة؟ تُجيب نضاك الاشقر عن سؤاك «العربي

الجديد» قائلة: «غـم الخراب والحميار، ورغيم الحروب والقتك والإبادة، لا يزاك الحلم موجوداً، لأنَّ المدينة نفسها لا تزاك موجودة. بيروت وغزَّة نموذجان على استمرار المدينة رغـم كـكّ ما تتعرّضان له من تدمير وعــدوان». تضيف في ختام اللقاء: «بيروت وغـزّة لا

صفاء الشهادة. تموتان. ولست أقوك شعراً».

ينابيع الدموع التي تجري دماً على أرض غـزُة؟ الكلمة الآن للملاحم التي يكتبها الشعب الفلسطيني البأسل بحيأته ونضاله من أحل التقاء.

■ برأيك، ما هو دور العرب في هذه المسرحية؟

■ وماذا عن مسرح الموت الفلسطيني في غزّة؟ يعيد مسرح الموت الفلسطيني

■ من أين لمسرح عربي يتحرّك في الظلمة، إذن، ن يكتب الضوء؟ قد تكون هذه المَرّة الأُولى في التاريخ التي يخرج فيها الضوء من الظلمة، من الأنفاق والسراديب. من أنفاق وسراديب غزّة،

أمًا العرب، فهُم يعيشون في ملحمة لم يكتبوا نُصُّها، ولُّم يشاركوا فَّى تمثيلها، ولا حتّى في إخراجها. وإن كأن ثمّة من مشاركة، فهي تقتصر على أدوار ثانوية، حتّى إنّهم لم يشاركوا في كتابة تاريخنا، ولا حَاضُرِنا ، وَمِنْ المُؤكِّدُ أَنِّهِمْ لِن يُكْتِبُوا

الْلُؤدُّينِ إِلَى حَقيقتُهم: الإسرائيليونَّ إِلَى وحشيتهم الحقيقية، والفلسطينيون إلى

تحديداً، سوف يأتي الخلاص من هذه الظلمة التي نعيشها منذ عشرات السنين، ولن ينقذنا إلا الضوء والأمل المنعثان من

■ هل تواكب الحركة المسرحية في العالم العربي ما يحدث من تحوّلات اجتماعية وثقافية مُطلقاً. كيف يمكن أن تواكب الحركة

الفنَّانة والمُخرحة

المسرحية العربية إبادة جماعية وحربأ مُدمِّرة وأحداثاً سياسية واجتماعية، في وقت نفتقر فيه إلى حرّية التعبير، وحرّيةً الجسد، وحرّية الرأي؟ كيف يمكن أن تواكُّت الحركة المسرحية العربية مكانأ عربيأ شاسعاً يضيق بجسد الإنسان العربي، وتضيق معه المساحة إلى حدّ الاختناق؟

■ يلاحَظ وجود تراجع في حركة المسرح. ما أسباب هذا التراجع برأيك؟ لم يكن المسرح متقدِّماً حتى نقول الآن إنَّه

تقصَّدُ، لأنَّ العمل والتفتيش عن مسرح عربى له شكل جديد يتطلّب وقتاً ودعماً ماديّاً لم نتمكّن يوماً من أن نحصل عليه أو نتوصّل إليه. أمّا في ما يخصّ المسرح تراجَع؛ فمنذ مارون النقّاش (1817 - 1855) المدعوم في الـدول الـعربـيـة، فلـم يـتسرٍ أخذنا الأشكال المسرحية من الغرب، ولم لأحد أن يقوّم بالبحث المعمّق، وهكذا ظلّ المسرح شكلاً من أشكال الزخرفة الثقافية نستطع أن نأخذ الوقت الكافي كي نفتُش عن عباراتنا ولغتنا وأدواتنا وأشكالنا الهامشية في معظم البلدان العربية،

نضاك الأشقر في بيروت. 16 شباط/ فبراير 2022

باستثناء بعضها، مثل المسرح التونسى . والسوري واللبناني. وأُمّا المغرّب العربي، فقد تمكّن المخرج المسرحي الراحل الطيّب الصديقي، في بعض الأحيَّان، وفي أوقات محدّدة، من أن يلعب دوراً رئيسياً في إخراج المسرح المغربي من الطابع الغربي

لقائها مع «العربي الجديد»، قائلةُ إنَّ الفلسطيني الباسك بحياته ونضاله من

«الكلمةالآنُ للملاّحُم التي تكتيها الشعب الحل النقاء»

إلى النبع العربي. أمًا نحن، في «محترف بيروت للمسرح»، فقد حاولناً ذلك، ولكنّنا لم نستطع أن نُحوّل فرقتنا المسرحية إلّي محترف حقيقي للبحث المعمّق عن أشكال المسرح العربي القديم، نظراً إلى عدم وجود الامكانات. هكذا لم يكن ممكناً غير الساحة والحكواتي وخيال الظلّ أو الدّمي. وقبل ذلك كلُّه، لا بَّدّ من القول إنَّه لا يمكن أن يكون الرقص والغناء الوسيلتين الوحيدتين،

فضلاً عن الحديث عن شعراء البلاط. منذ بدايتنا، أمنًا بالطقوس الدينية كها بوصفها خميرة أساسية لمسرحناً، بدءاً من الشعائر الشيعية مثل عاشوراء، مروراً بالمولد ودربالصليب وشعر الميلاد وزياح مريم. إضافة إلى ذلك، أن عادات الموت والدفن وتحضير الموتى كانت أساساً لنا، لَكنَّنا لم نتعمَّقُ أكثر في دراسة فضاءات أُخرى ممكنة كى نَخْرج من المسرح الإيطالي إلى فضاءات عربية رحبة. أظنُّ أنَّهَا كانَّتَ بدَّاية جيّدة، ولكنِّها غير كافية

■ قرأنا مؤخّراً في الصحافة العربية خبراً عن منع مسرحية «آخر ّالبحر» للفاضل الجعايبي في «مهرجان الحمامات الدولى» بتونس؟ أيّة رقابة

الإعطاء المسرح العربي شكلاً جديداً.

تمارَس على المسرح العربيُّ اليوم؟ الرقابة العربية موجودة دائماً ومنذ البدايات، ولمْ يتغيّر أيّ شيء، وهيّ، في أغلب الحالات، رقابة سخيفة، تقوم بأعمال طفولية ليس أكثر. وما يخص مسرحية «أَخُرُ الْبُحَرِ» للمُخْرَجِ فَأَضْلُ الْجَعَانِيَ في الحقيقة لا أعرف لماذا مُنعت، ولَّكنَّه قيل إنّ فيها «كلمات تخدش الحداء». فع أنّ الجعايبي من أبرز المخرجين في العالم العربي، ومنعُ مسرحيته، مهما كانت أسباب ذلك، يعنى عدم احترام الفنّانين والمسرحيّين وأعمالهم. أقترح على مراقبي المسرح العربي أن يقرؤوا شكسبد وموليير وبريخت كي يتعلّموا أنّ لكلُّ

حالة لغة مناسبة لها. ■ من خلال تجربتك، هل تعتقدين بوجود خوف فحسب، بك الخروح عنه سلطوي من دور المسرح قد يُفسّر الرقابة وعدم على العكس، المسرح العربي عامّةُ مدعوم من معظم العلدان والأنظمة العربعة، لأنّ

هناك رقابة شديدة عليه، ولهذا السيب تحديداً، يدعمونه. ليس لدى هؤلاء خوف من أيّ موضوع طبعاً.الخوف الرئيسي هو خوف سلطوي من الكلمة الحرّة عامة. ف معظم البلدان العربية ثمّة رقابة صارمة على النصّ المسرحي، وفي حال تمّت المراقبة لا مانع من دعم المسرحيات.

مهمّة الممثل على المسرح هي الخروج ء

ذلك النصّ المراقّب والارتجالّ. هذا تحديداً

ما حدث معنا في مسرحية «مجدلول»،

فعاليات

المدينة أو المدن نفسها لم تعد موجودة؟

حيث سمحت الرقابة بالنصّ، ولكنها بعد ذلك منعت المسرحية. المسرح ليس النصّ

> ■ المسرح هوية تعنى من بين أشياء عديدة الجسد وتعبيراته، المرأة وهمومها ... هل استطاعت التجربة المسرحية العربية أن تُعبّر عن هموم الجسد الأنثوي العربي وقضاياه؟

> لا شك أنّ هُنأَك بِعُضَّ التجارب الهامّة جدّاً، مثل تجربه سعد الله ونوس في مسرحية «طقوس الإشارات والتحولات»، والتي عالج فيها الكثير من المشكلات الاجتماعية والسياسية. باعتقادي فإنّ أبرز ما تُعالجه هذه المسرحية هي شخصيه مؤمنة؛ زوجة المفتي، التي ترفض حياتها مع زوجها، وتذهب إلى السوق العمومي. لقدٍ دفع ونوس بشخصيته من هاوية إلى أخرى أصعب وأقسى من أجل الحديثُ عن حرية المرأة، وحرية الجسد، وأهمّية ذلك في

مجتمعاتنا العربية. هناك أيضاً مسرحيته «مُنمنمات تاریخیه»؛ وهی مسرحیه سیاسیه بامتياز، تتناول وصول تيمور لنك إلى بلاد الشام. ثمّة مشهد في المسرحية فَى غابة الأهمية، بتحدّث عنَّ أخذٌ فتَّاة عنُّوة وبعنف، وقد تمّ وصفّ الحادثة بقساوة جسدية بالغة، وكان ذلك فريداً من نوعه في المسرح العربي. تحضرتي أيضًا تُجربة عصام محفوظٌ مع «محترفًّ بيروت للمسرح»، والذي يُعدُ من أبرز مؤسّسي الحركة المسرحيّة الحديثة في لبنَّان. أقمَّنا معه نوعاً من حقل التَّجارِبُّ وورشات الكتابة المسرحية، حيث كنّا نُكتُب التتابع الدرامي للمسرحيات، وبهذه الطريقة كتب محفوظ «كارت بالنش» عن بيروت، بوصفه سوقاً عمومياً والنساء فيه لمن يريدهن، أمّا رجالها فكانوا رجالات السياسة ومنهم القوّادون والفاسدون.

غرار الكثير غيرها في المحترف. ومن الأعمال المسرحية التي أخرجتها وتناولت المرأة العربية مسرّحية «ثلاث نسوان طوال»، عن نص للأميركي إدوارد ألبي، حيث تناول العمل جُسد المُرأة العربية التي تُحِضُر من العائلة كي «تُباع « بأُعلى ثمنُ، لأنّها تُتقنّ فنّ التبرّج وتقديم نفسها على آخر طراز. ومن المسرحيات الأخرى التي عالجت موضوع المرأة العربية أيضاً مسرحية «تصطفل ميريل ستريب» للكاتب رشيد الضعيف، والّتي تناول فيها موضوع عذرية المرأة العربية وأهمّية المحافظة على هذه العذرية مهما كان الثمن لقيت المسرحية صدىً كبيراً في العالم العربي وفي فرنسا أيضاً.

هكذا كُتبت هذه المسرحية مع الممثَّلين على

■ ماذا بقى من حُلم «مسرح المدينة» إن كانت رغم الخراب والدمار، رغم الحروب والقتل، رغم الإبادة، لا يزال الخُلم موجوداً، لأنّ المدينة لا تـزال مـوجـودة: بـيـروت وغـزّة نموذجان عن استمرار المدينة رغم كلّ ما تتعرّضان له من تدمير وعدوان. حين أنزل إلى بيروت وأرى المعارض والمطاعم وصالات المسرح والسينما والشعر وغيرها من فعاليات الأدب والثقافة، أقول إنّ هذه المدينة لا تموت. كذلك الأمر في غزّة: بيروت وغزّة لا تموتان، ولست أقول شعراً.

اطلالة

فن معكوس وضدَّيِّ فحسب، بل تجسيد النصّ والخروج عنه. أ

معرض الكاتبة والتشكيلية اللبنانية رولا الحسين، «لأنّ العشب لا يُفكَّر في حديقته»، الذي أُقيم مؤخّراً في «غاليري أجيال» ببيروت، يفاجئ ببساطته التي تصل إلى حدّ التبسيط. إنه أوّلاً بين اللوحة وبين ما يحُول دونها، ما يبدو تقريباً قبلها، بين اللوحة وبين الاسكتش أو البروفة الأُولي أو الرسمة بالتاء المربوطة، الرسمة التي تسبق اللوحة، وقد تكون تمريناً أوّل أو ثانياً لها. نحن هكذا أمامّ ما يبدو لأوّل وهلة عملاً مدرسياً أو دراسة أولى.

ي. و رود و الفوضى، مفاجئ. إن له من الجرأة ما يجعله المعرض، مع كل هذه الفوضى، مفاجئ. إن له من الجرأة ما يجعله يفكُّك الجسِّد، يبضعه ويتناوله جزءاً جزءاً. إذا كان لنا أن ندلّ على موضوع لافت في هذا الاتجاه، سيكون أوّلاً السيقان، السيقان وحدها مجزّاًة مفردة، في ما يبدو حضوراً نصبياً لها. ليست السيقان وحدها، هناك أيضًا الأكفّ التي تتواتر بكثرة أيضاً، لكنّ الأمر لا يقف هنا، هناك أيضاً الأثداء، هناك القُبلة بين وجهى أنثى ورجل، وهذه تُسفر، للعجب، عن ألسنة مدوّرة مستطيلة. هناك أيضاً العينان مع تلاميح من الوجه. تجزئة الجسد على هذا النحو تتمّ بقدر من السّهولة والعفوية، كأنّ الفنانة تقوم بتخطيطات على هامش عمل فنّى لا تزال تُعِد له، وتُقدّم دراسات أُولى له وعليه

هناك التبضيع للجسد وتجزئته على هذا النحو. لا يخلو الأمر من فتشية «تصنيم» إذا حاولنا ردّه إلّى عنوان أوسع. نحن ندخل هكذا أو نُطلٌ على فرويد وحتى على ماركس. هناك تصنيم الساق والكفّ والعينين والثدى. لا يبدو أنّ الفنّان يفعل ذلك بقدر من التحدّى أو الاستفزاز أو الرفض والتهشيم. إنّه يفعله بقدر من العفوية والسلاسة، بحيث يُخيَّل إلينا أنَّه يبدأ من الخطوة الأُولى، أو أنّ اللوحة لا تزال في تمريناتها، لوحة لا تزال قيد الاكتمال. يتراءى لنا، مع ذلك، أنّ قراء هذه السيقان المفردة والأكفّ المجزّاة والعيون والحلمات والألسنة جسداً غير منظور، جسداً من وراء الرسمات ووراء الأجزاء. إنّ ما يجعل للساق هذا الحضور، وكذلك للأكفّ، وكذلك للأثداء والألسنة، هو ذلك الجسد الكلّي الذي اجتُزئت منه. إنّ عملية تفكيك الجسد وتقطيعه على هذا النحو، عمليةً جسدية بالكامل. نحن هكذا نرى وراء الأجزاء جسداً خفياً، بل نحسّ أنّ التبضيع والتقطيع يجعلان جسدية العضو المجتزئ بارزة أكثر. في هذا التقطيع نظلٌ نشعر أنّ هذا الجسد المجزّاً يدلّ هكذا بجسديته، ويُطلقها من داخل الاجتزاء وداخل البتر والتقطيع

مع ذلك، يسعنا أن نسبأل عمّا هو الفنّ الذي تنحو إليه رولا الحسين. قد تحضر فوراً عناوين كثيرة، قد يخطّر أنّ العمل هو مسوّدات تسبق اللوحة، لكن لا شيء في عملها يؤكّد ذلك. إنّ رسمتها متكاملة إلى حدّ كبير، لكنّها مع ذلك تبقى رسمة، بل تزداد إلحاحاً على ذلك. قد يخطر أنّ هذا العمل جَسور، بمجرّد أن يبنى ذلك أو سى الله عليه النَّا أمام عمل يتنكّر للفنّ ولسيمائه، حين يُصرّ على أن يجعل فناً ممّا يُنكره أصلاً، وما قام على لعبة تُخفى الجسد وتتنكّر في الأصل لموضوعها.

قد يخطر لِّن بلاحظ هذا التعامل مع الفنّ أنّنا أمام فنّ ممّا ليس في الأصل فنًا، ممّا ينتمي إلى إنشاءات تسبق الفنِّ، وقد لا يكون هو غايتها، إنّنا أمام نوع من البوب، أو إنّنا، من ناحية أُخرى، أمام فنّ وهذا اللعب بالأجزاء وتصنيمها. أيّاً كان الأمر، فإنّ ما يفاجم في معرض رولا الحسين يظلُّ يجتذبنا بكونه عملاً وريما اقتراحاً، نوعاً من الانقلاب والرفض. يُمكننا أيضاً أن نفكّر بالفنّ الساذج، لكن مناورة الحسين لعبها المقصود هو التهكّم وشعبويتها المتعمّدة، كلّ هذا يجعل فنّها أقرب إلى التشكيلات الصحافية، أقرب إلى كاريكاتير صحافي. إنّنا هكذا أمام تهكّم من الصعب ألَّا نجده واعياً ومضادّاً بتعمُّد وتصميم مسبق. لن نتمسَّك هكذا بمقولة الفنّ السادج، وربم المستى الله وضدّيّ. ربما الأصحّ الكلام عن فنّ معكوسٍ وضدّيّ. (شاعر وروائي من لبنان) بمقولة الفنّ الساذج، وربما الأصحّ هو الاستعراض والكاريكاتير،

في صحبة سعد الله ونوس وعصام محفوظ ورشيد الضعيف

اشتباك مسرحت مع قضايا المرأة العربية

في رأي نضاك الأشقر ، العسرح «مساحت ديمقراطية تحرّض على المساواة والتعدّدية وتحرير المرأةمت لموروثات الآسنة لتي نجرّها عبر السنىت»

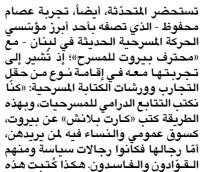
من كواليس مسرحية «قدّام باب السفارة الليك ئان طويك» لنضاّك

توضّح: «تجربة سعد الله ونوس رائدة

تذكُر الأشـقر، في هـذا السيـاق، نصّـاً آخر لسعد الله وتوس هو «مُنمنماتِ تاريخية» (أخرجتها سنة 2000)، قائلةً إنّ المسرحية سياسية بامتياز، تتناول وصول تيمورلنك إلى بلاد الشام، مضيفة: «ثمّة مشهد في المسرحية في غاية الأهمية، يتحدَّث عن أخَّذ فتاة عنوَّةُ وبعنف، وقد وصف الحادثة بقسوة جسدية بالغة، وكان ذُلك فريداً من نوعه في المسرح العربي».

هل استطاعت التجربة المسرحية العربية أن تُعبّر عن هموم الجسدِ الأنثوي العربي وقضاياه؟ تُجيب الفنّانـة والمسرحيا اللبنانية نضال الأشقر عن سؤال «العربي الجديد» بالإشارة إلى عددٍ من النصوص المسرحية العربية التي تصفها بأنها في غاية الأهمية، والتي عالجت الكثير من المشكلات والقضايا الاجتماعية والسياسية، وفي مقدّمتها موضوع المرأة

في هذا المجال، لا سيما نصَّه المسرحي «طقوس الإشارات والتحوّلات» الذي أخرجتُهُ عام 1996. باعتقادي، إنّ أبرز ما تعالجه هذه المسرحية هي شخصية مؤمنة؛ زوجه المفتي، التي ترفض حياتها مع زوجها، وتذهب إلى السوق العمومي. إقد دفع ونوس بشخصيته من هاوية إلى أُخرى أصعب وأقسى من أجل الحديث عن حرّية المرأة وحرّية الجسد، وأهمّيتهما في مجتمعاتنا العربية».



ظلّ المسرح العربي

الثقافية الهامشة

ليس المسرح تحسيد

المسرحية الخاصّة بنا. لطالمًا كان هناك

النصّ على الخشية

شكلاً من الزَّخرفة

غيرها في المحترف». من المسرحيات الأخرى التي عالجت موضوع المرأة العربية، تذكر الأشقر مسرحية «تصطفل ميريل ستريب» (أخرجتها عام 2006) عن رواية للكاتب اللبناني رشيد الضعيف، وتناولت موضوع عذرية المرأة العربية وأهمية المحافظة علي هذه العذرية مهما كان الثمن، مُضيفةً أنّ العمل لقى صديّ كبيراً في العالم العربي وفي فرنساً أيضاً.

المسرحية مع الممثّلين على غرار الكثير

وتختم نضال الأشقر بالحديث عن مسرحيتها «ثلاث نسوان طوال» (1999)، عن نص للكاتب الأميركي إدوارد ألبي، إذ تناول العمل جسد المرأة العربية التي تُحضر من العائلة «كي تباع « بأعلى ثمن، لأنها تتقن فنّ التبرّج وتقديم نفسها على



شوة أثر اقرب على التراث الثقافي في غزة

Secretary or contract to man stage





الحرب على التراث الثقافي في غزة. يشارك في الندوة أستاذ الآثار زيدان كفافي، واستاذ لغات الشرق القديم عمر الغول، وتديرها استاذة التاريخ هند أبو الشعر. تنطلق، صباح بعد غد الثلاثاء، في المدينة المنوِّرة فعاليات الدورة الثالثة من

معرض المدينة المنوّرة للكتاب و تتواصل حتى الخامس من الشهر المُقبل. تشارك

في المعرض قرابة ثلاثمئة دار نشر عربية وأجنبية، ويتضمن البرنامج الثقافي ندوات

ضمن فعاليات **مهرجان جرش للثقافة والفنون**، تُقام، عند السادسة من مساء الخميس المُقبِك، في «الجمعية الأردنية للعلوم والثقافة» بعمَّان، ندوة بعنوان اثر

ومحاضرات وحفلات إشهار إصدارات جديدة، وورشأ في صناعة الكتب بطرق تطلق مؤسَّسة الدوحة للأفلام في العاصمة القطرية، عند الخامسة والنصف من

مساء غد ، سلسلة محاضرات شهرية بعنوان **مشاهدة الكلاسيكيات - السبعينيات** والثمانينيات: عقود من التحوِّك، يقدِّمها أستاذ دراسات السينما ريتشارد بنيا (الصورة). تستعرض المحاضرات نماذج لمخرجين مثل: **ستيفت سبيلبرغ**، و**راميش** سيبي، وجيت كامبيون.

حتى السادس من أيلوك/سبتمبر المقبك، يتواصك في «غاليري دي جان آرت» ببيروت معرض Digital.Me الذي افتتح بداية الشهر الجارب. يضمّ المعرض أعمالاً رقميّة لأحد عشر فنَّاناً من لبنان والسعودية والإمارات وإيران، تتمحور حول فنَّ الذكاء الاصطناعي والبرمجة الإبداعية والرسوم التوضيحية والرسوم المتحرّكة.

تخصّص «العربي الجديد» صفحة «نصوص الحياة والحرب من غزَّة» لشعراء وروائيين ومسرحيين وفنانين من قطاع غزة، كَيْ يَعَبِّرُواْ عَنْ تَفَاصِيكَ الحِياةَ اليومِيةَ تَحَتَ القَصِفَ الإسرائيلي. هي نصوصَ تَقُوك الحياة والإنسان من قلب الموت

نصوص الحياة والحرب من غزّة

يارا زهد فنانت

استعادات

لساعة الثانية بعد منتصف الليل، إذ بالدخان يلتف من حولي وكأنه أودي بي إلى حياة أخرى، إلى عالم الموتى. ما أرّ خُفُ قَلْيَلاً حتى بِتَ أَتَفَقَد نُفْسَى وَأَحَاوِل أن أرى بُوضوح، فعلمت أننى لاَّ زُلت فَى عالمنا، أتساءلَّ: كم مرة سنتموت ونحنّ أحياء؟ كم مرة سنزور العالم الآخر ونحنّ

تمنى لو أنني طير لدي أجنحة أحلق حيث ما شئت، أعيشَ في السّماء كلما ضاقت بـِ الأرض، لديّ أمل قريب سنحلق جميعنّاً عائدين إلى منازلنا هناك.

أنتظر تسلل النور إلى هذه البقعة الداكنة لأهرب إليه، صادفته في صباح يوم الثلاثاء

هذا الضوء الذي أتحاور معه الآن. أشاهد كل يوم الدخان يتصاعد من مدينتم الجميلة التي سرق جمالها هذا الاحتلال دخان أسود ضبابي يرتفع يُخلف وراءُه آلاف الشهداء والجرحي والبيوت المهدمة. ود لو أنني أستطيع أن أُخْمِد هذه النيران وأحميكِ يا مدينتي العزيزة، وددت لو أنني و الله عليه أن أغلق عليك في صندوق مليء بالنعيم وليس صندوق الجحيم هذا الذي أنتِ في أسره الآن!

عزيزةَ أنتِ على قلبي كأبي وأمي، جميلة نتُ كتفتح الأزهار في الربيع، كغروب الشمس، مثل سرب طيور تَحلق فوق لبحر، والغبوم تَخُلفُها، حنونةً أنتُ

طلال أبو ركبة كاتب

ننت قد سافرت قبل أسبوع من اندلاع

حرب الإبادة على قطاع غزة في رحلة

علمَّنة لُجامعة قرطاج فَي تونسَ، وقد

تحدد يـوم السابع من أكتّوبر/ تشرين

لأول لأقدم فيه بحثا علمنا حول سناسة

الفصل العنصري الإسرائيلي في الأراضي

الفلسطينية، وفي ليلة الجمعة، أي قبلً

الحرب تبوم، كنتَ قد اتفقت مع زوّجتي

على الاتصال بي عبر الواتساب صبيح

السبت حتى لا يقوتني موعد المحاضرة.

أيقظتني زوجتني فتي الخامسة فجرا

بتوقيت تونس وهى مذعورة تطالبنم

بفتح التلفاز، وتخترني بأن المقاوم

الفلسطينية قد اجتاحت السيا

الحدودي تن قطاع غزة وفلسطين المحتلة

1948. فتّحت التلفّاز مباشرة، وأنا معها

على الهاتف، ويقبت مشدودا لدقائق مز

الصمت ومراقبة الصورة على التلفزيون

وبعد برهة صغيرة، قلت لزوجتم

ستعدي للخروج من المنزل، حيث إ

ىنزلى يقع فى شىرق مخيم جباليا، فم

بنطقة تسمى بتل الزعتر، وقلت لها

بوضوح: (راحّت غزة)... اجمعى الأوراق

الثبوتية وملابس لكم واتركى المتزل فورا،

لوجهت لجامعة قرطاج وألقيت

محاضرتي، والتي ذهب فحوى كل أسئلة

الحضور حول ما يحدث في غزة، أنهيت المحاضرة على عجل وبدأت بترتب

الأمور للعودة لغزة بأسرع وقت قبل أز

كنت قد حجزت للعودة مسبقا يوم

الثلاثاء، أي بعد ثلاثة أيام من اندلاع

المقتلة، وبدأت في التفكير سريعا ماذاً افعل وكيف أساعًد أسرتى في الخروج

الآمن والبحث عن الملجأ الأمن .. خلال تلك

الفترة كان التفكير منصبا على التنقل

بين بيوت إخوتى وأهل زوجتى ومدارس

وصلت إلى القاهرة في طريق العودة،

وكان معبر رفح قد تم إغلاقه، لأصبح

عالقا في مصر لمدة واحد وخمسين يوماً

كنت خلالها أحلم بأن يفتح المعبر لأدخل

فقدت الاتصال لقرابة الشهر تقريبا

بزوجتى وأطفالي والذين كانوا قد

غزة والتقى بأطفالي وأهلى وأصدقائي

الوكالة، وبقيت أتَّابِع طوال الوقَّت.

دون أن أقول لها إلى أين تتوجه.

يتم إغلاق المعبر كما كنت أتوقع.

كقلب أمي، رائحتك فواحة كرائحة أكلاتك الشهية، أشتاقً إلى خُبر أمى بين جدرانك ا حبيبتى، أشتاق للسير فى شوارعك لْجِسْيُطُة، إَلَى استَّنشاقٌ هُوآئك النُقَ المفعم بالحب، أشتاق إلى عدّ النجوم في ليلةٍ هَادئة، إلى الأحبة الذين رحلوا ولن يعودوا، إلى الجلوس على شباطئ بحرك . المريح، أشتُاق لرائحة المخابِن خلال المشَّى السَّاعَة السادسة صباحاً، أشتاق للكثير

عد أن كنت تلك الفتاة المدللة التج

الحياة أبدأ نهاري باستنشاق دخان النار.

يتجهز مشروبي الساخن وعندما أطمئن أنه بات جاهزاً أخمد النيران وأسكبه في

كأس غريب عن كؤوسي المفضلة، وأعود

إلى فراشي الأرضي الذي استعرته مر

أصدقاء لتي، بين جندران غريبة لونها

رمادي، بل هي حجارة مصطفة تسمح

نفسهاً جَـدار، ثـم أمسك قلمى وأوراق

النازحة معي من بيتي، ونبدأ بارتشافً

مشروبي وأرتشف معه لسعة من رائحة

الحطب، ثم أمسك بقلمي وأتركه يَخِطُ كل

تلك المشاعر في داخلي على ورقي الخاص. ونُنهي يومنا بلوحة فنية خارج مرسمي.

نزحوا إلى المنطقة الوسطى، وتحديدا

لمخيم النصيرات، وكانوا في مدرسة

تابعة لوكالة الغوث، التي تحولت كما

كل المدارس والأماكن العامة لمراكز أيواء

كنت أطمئن عليهم من خلال أخى بـلال

الذي بقى مع والدي ووالدتى في شمال القطاع، دون أن أستطيع التواصل معهم،

ولكن بعد أربعين يوما تقريبا تمكنت من

محادثة زوجتي، التي أخبرتني بتفاصيل

صعبة وقاسية ومؤلمة خلال نزوحها من

نىمال قطاع غزة إلى النصيرات مشيا على

الأقدام وهروبها المتواصل هي والأطفال

في ضُوء القصف المستمر (الأحزمة

النَّارِية) الَّتِي مارستها دولة الْاحتلالُ في

جميع أحياء شمال الوداي، وكيف أن ابذ

وسامٌ ذا الأربعة عشر عاماً، وهو بالأصلّ

طُفل تُوحِّد، قد فقد النطق نتيجة تعرضه

صدمة نفسية حراء تلك الأحزمة الناربة.

كما أخبرتني عن واقع مأساة النزوح في

مركز الإيــوآء، والمشاكل والأزمــاتُ الــد

تواجهها، خصوصا مع طلبات الأطفالّ

في ضوء انقطاع البضائع، وبداية سياسا

التَّجِوْيع التي فرضها الاحتالال علم،

مع كل مكالمة كنت ألوم نفسى على

عدم وجودي معهم للتخفيف عنهم

أو مساعدتهم في مواجهة الظروف

القاسية والمريرة، إلى أن جاءت اللحظة

التي أنتظرها وهي فتح المعبر مع

دخول التهدئة الأولتى حيز التنفيذ

يوم 2023/11/25، لتبدأ رحلة عودتي

تلك الرحلة التي لم يوافقني الأصدقاء

فى القاهرة علىّ القيام بها وحذرونم

منها، وطالبوني بالتريث والتحمل لحين

لم أنظر للعودة من باب البطّولة أو الفدائدا

قُدر ما كانت مشاعر الأبوة والمسؤولية

الأسرية تفرض عليّ بقوة ضرورة العودة

وخصوصا أنه لتم تكن لىدي خيارات

خرى مثل سحب أسرتى لخارج غزة في

ذلك الوقت، أخبرت أصدقائي بأن ظرفيَ

الخاص وواقع أسرتي يفرضان على ذلك.

وصلت إلى المعبر صباح 11/26/2023،

لتبدأ مرحلة جديدة من الحرب معي،

استيضاح الصورة، ولكنى رفضت.

للنّازدين من شمال الوادي.

والكثير الذي لا يحصى. أشتاق للعودة إليك يا حبيبتي يا غزة، أكتب عنك اليوم وأعلم أنني سأعود، سنعود جميعاً لِنُحيي جمالك الذّي تم أسره، سنعود لتنهض من جديد وتبقي شأمخة في هذا العالم، أحببتك وسأبقى متيمة في حُبك يا مدينتي الحبيبة.

الساعة الثامنة وتسع دّقائق، ها أنا أجلس على حافة سور غيّر مكتّمل البناء في الطابق السابع، أتَحاور أنا وضوء الشمسّ الذي يتسلل ليضيء عتمتنا كل يوم ويُنَلَغُنَّا أَنْنَا لَا زَلَّنَا أَحْبَاءَ وسِطَ هَذَا الْمُوتَ، تُستيقظ من فراشها الدافئ المفعم بالأمازّ لا تَبِغُدني سوى أمتار وصوتها بتَّحتا-وتعيش طقوسها البسيطة التي تسعدها كل يوم، ها أنا اليوم أستيقظ كل صباح أذنى من شّدة إزعاجه وقربها، أراهاً جيداً بِكلُّ وضوح لكُن له أعد أكترث! لم اعد أجمع الحطب وأضعه في وضعية مناسبا ُهتم بصوتً إطلاق النار والاشتباكات من للاشتعال بعد أن عانيت عدة أشهر لتعلم حولى، فها أنا أستمع إليها الآن وأراها ولا إشىعال النار بسبب عدم توفر الغاز، بثُ يهتز لي بدن، فلم أعد أخَّاف الموَّت، فنحَّن ستيقظ اليوم دون مبالاة بعيداً عن سريري جثث حية في هٰذا العالم، لا أحد بنالي · الدافئ وجدران منزلي، وأشيائي المفضلة. أجلس قبالة النار لصنع أي مشروب دافئ ونحن لم نعد تبالى. من ذاقُ الموت مئةٌ مرةً لِّن بؤثر به الموت الأَّخير الذي سيختفي فيه فور استيقاظي، بدلاً منّ اسْتنشاق رائحة

إلى صديقتي الشهيدة وكأنني عاجزة عُن تصديق وفاتها!أحاول يومياً أن أتصل بها علها ترد ويكون ذاك الخبر الذي وصلني عبر رسالة كَاذْباً. أنتظر أن أعود إلىه لأعلق هذه العقبات التى نمر بها بجوار رسماتي اللاتي حُرقن كانت تلك ليلة عادية. نمنا واستيقظنا كما في كل مرة. بدأت يومي منذ الخامسة تعزُ عليّ بــلادي، مدينتي، تـعزُ عليُ ذكريـاتي، تعزعلّي حياتي الطبيعية أيامي السابقة. في العيد يعز عليّ كل ذلك.

> أخاف الـرد على أي اتـصـال هـاتـفـي بعد ذلك الاتصال الذي بلغنى بفقدان عائلة كبيرة من أحبتي. أخاف من تلك الرسائل التي تأتى بخبر مفاجئ حول استشهاد أحد أصدقائي الأعزاء، أخاف دخول مواقع التواصل الاجتماعى بعدما رأيت شهداء مجهولي الهوية أعرفهم! من تعد فقدان أكبر وأهم المدرسين الأعزاء الذين علموني

> في المُدرسة. أخاف الفقد كل توم فهو لاّ يرحم ولا يعطى إنذاراً سابقاً بالوداع! لا زلت أحلم بهم جميعاً أحياء، لا أستط التصديق أنهم جميعا رحلوا! فالذكريات في عقلي لم ترحل، تتوارى وتتكشف على مشاهد عن أوقاتنا الممتعة وكأن جميع من

> > أعيش في السماء

كلما ضاقت بي الأرض،

الثانية والعشرين خلال هذه الحرب. عشت طفولتي جميعها داخل حروب متفرقة، وفترة العشرين التي يفترض أنها ربيع العمر ها أنا أقضيها داخل حرب جهنمية، مار يلحق بالآخر دون شفقة، ونحن لا نملك سوى الدعاء وإعادة بعث مدينتنا تجهزنا جميعاً مثل كل بيت في ذلك اليوم وجلسنا نستمع إلى الأخبار علها تكون يُومين وتنتهي ولا يحصل أي أذى. لكن هُذُه ٱلمرة لا! كان كل شبىء مختَّلفاً تماماً!

موتُ أو مَوت. لم نرحل أبدا من منزلنا في أي حرب سابقة، إلى أن جاء اتصال من جيش الاحتلال بأمر خلاء المنطقة لأنها خطرة! منذ تلك اللحظة وأنا أشعر باقتلاع قلبي من مكانه، فكيف

ليست حرباً كأي حرب أخرى ولا حتى

تشابه أي حرب عالمية، إنها الأشرس على

الإطلاق!!! لا يوجد فيها سوى خيارين: إما

تنقلب الموازين في ليلة واحدة فقط. سأبلغ

صباحاً، أعددت مشروبي واتجهت إلى مرسمي، قمت باختيار لون الورقة وألواني المُفضلَّة، وبدأت يدي تخط مشاعرها تَفَاصّيل تلك الحيّاة التّي كانت. عُيدنا في المنزل، زيارة أحبائنا في بيتنا، تجهيز المفعمة بالحياة عبر تلك الألوان، إلى أن سمعنا أصواتاً ليست عادية أيقظت جميع حلوى الْعُيدُ وعيدية الأطَّفَّالْ. أتألم كُثيراً القطاع من قوتها ورهبتها، كل شخص وأشعر أننى غريبة في هذا العيد أو أننى كان ذاهباً إلى العمل عاد أدراجه، توقفت الجامعات والوزارات وجميع المنشأت في المدينة عن العمل. أغلقت المصلات. بدأت

فقدتهم جالسون معي الآن يشاركوننى

الحديثُ، لا زلت أرسل الرسائل القصيرة

الدموع تغرغر في عيني وأنا أخرج من المرسم. كنت أتأمله إلى أن حفظت كل زاوية فيه، كل قصقوصة ورق، كل فرشاة وقلم، لم يكن مجرد غرفة بها أمتعتى إنما كان الأسر تجهز حقائبها الصغيرة التي تحتوي على الأوراق المهمة فقط والأشباء حلمى الذي لم يكتمل وتوقف منذ ذلك الضرورية الصغيرة. في حال اقترب منا الخطر نفر هرباً برفقة هذه الحقيبة. إنها اليوم. تركت كل شيء ورحلت أنجو بروحي على أمل العودة بعد يومين لاحتضان جدران بیتی کما کنا نعتقد. الحرب، زارتنا من جديد، الزيارة التي لا أحد يحبها ولا أحد يرغب برؤيتها أق عودتها إلى مدينتنا.

اليوم مضَّتُ سبعة شهور، مررنا بجميع الفصول ولم تنته الحرب ولم أعد إلى مرسمي ولا إلى بيتي، لأ زلت أنتظر! وسأنتظر حتى وإن عدت إلى ركام. أغفو كُل ليلة وأنا قُلْبَي ممتلئ شُوقاً وحلماً للعودة ليس إلى مدينتي فقط إنما للعودة

حاولنا الهرب وكان صوت القصف والدمار من حولنا ورائحة الدخان التي لم تنقطع

خلال تلك الأيام، جميع المنطقة كانت هاربة إلا نحن لم نجد من يساعدنا على

الخُروع والنَّجاة، في تلك اللحظة كنا

نحمل بعضاً من الأمتعة والأغراض المهمة من المُنزل وتركنا الكثير منها بغية تقليل الثقلِ علينا إذا اضطررنا إلى الهروب

مشياً، ودعت منزلى والدموع تذرف من

عيني كينبوع انفجر للتو من الأرض،

قمت بتغطية لوحاتي وترتيبها وجمع

الواني وكُتبي ووضعتها في مكان ما قد يكون اَمناً لا تتسرب إليها فيه الأتربة

إذا تكسرت النوافذ والأبواب. التقطت لها

صورة أخيرة. لحظة التقاطها لم أكن أعلم

كنت سأكون الآن أعبث بالواني وفرشاتي ويدي منغمسة بالألوان والحياة! كان من المفترض أنني أتجهز لتقديم مشروع تخرجي من كلية الفنون الجميلة والتفرغ بعدها لَّلَفَن، كنتَ أنتظرُ هذه اللَّحظةُ بشدَّة، لكن كما أخبرتكم من قبل فإن حياتي توقفت منذ تلك الليلة في العام الماضي

العمر توقف. لم تعد هناك جدران تأوينا، صارت الخيام المتراصة في الشوارع بيوتنا! القمامة تملأ الشوارع في مخيمات النزوح حتى كادت تغلق الطّريق من كثرتها! دخان نار الحطب التي نوقدها من أجل أن نطهو عليها بسبب انَّقطَّاع الغاز، صوت الغارات من فوقنا والصواريّخ التي تسقط ونفزع منها نهاراً وليلاً! صوت الإسعافات الذي لا يتوقف يحمل المزيد من

لدري أمك قريب سنحلق لنا ترك كل ما نملك ونرحل إلى أماكن لا حميعنا عائدين إلى نعرفها! كيف لي أن أترك مرسمي وعالمي وجميع ما عملت عليه خلال هذه الأعوام وأرحل البيت كان حياة أخرى. الإسرائيلية وجشع التجار ولصوص المساعدات وغياب العدالة في توزيع

ساعدات أدى لتنامى الصراعات

منازلنا هناك اليومية داخل مجتمع النازدين،



وهى مرحلة «العالق» في جنوب رفح، نجحت خلالها في نقل أسرتي من مركّز الإيواء في النصيرات إلى مركز إيواء تابع لجمعية آلثقافة والفكر الحر، وهو مركز يتمتع بخدمات مميزة ، إذ تتوفر فيه

الإسرائيلية وجشع

التجار ولصوص

المساعدات

الشعور العام السائد بيت النازحيت بأنهم تركوا عرايا أمام ثلاثية آلة القتك

على بعضه.

كان انتقالي لمواصي رفح مع بدايات العام الجديد، لتبدأ معها رحلة جديدة ومعاناة جديدة، تحولت معها حياتي كما كل لناس لحطابين وسقاة، نصارع أيامنا في الوصول للماء الصالح للشرب من ناحية، وتوفير الحطب لانضاج الطعام من أخرى، وانحصرت حياتناً في هذا النمط اليومي المستدام دون أفق لنهايته. دأت الخدمة تكشف أمامي مدى انكشاف عقدنا الاجتماعي وتحولنا لجماعات متصارعة في ما بيننا من أجل الحصول على مساعدةً من هذه المؤسسة أو تلك، أو من أحل تعدية غالون مياه من سيارات

مكثنا في هذا المركز حوالي شهر تقريبا قىل أن تغادره مضطرين مع اجتياح سرائيل لمدنية خانبونس، وانتقلنا إلى منطقة مواصى رفح، في خيمة مصنوعة

لشعور العام السائد بين النازدين بأنهم تركوا عرايا أمام ثلاثية آلة القتل

الصراع الحقيقي الذي يتعرض له

<u>ـــــــــ</u> خدمات المياه والكهرباء والإِنترنت. تصل للمؤسسات في قطاع غزة.

من الجلد والخشب بعدما فشلت في الحصول على خيمة من المساعدات التي

لمياه، والتي تشهد مشاكل ومشاحنات

ومع الوقت بدأ الصراع اليومي يفرز تحولات قيمية وانكشافات محتمعية، جعلت من حياة النزوح ويوميات النازدين حلقة متواصلة ومستمرة من البؤس والضعف والشقاء واللوم، كما شكلت أو ساهمت على الأقل في سيادة السليبة من قبل النازَحين وفشلهم في مواجهة حالات الاستغلال المستمرة والمتواصلة من قبل التجار لاحتياجاتهم الأساسية والتى ترتفع أسعارها فجأة

النازحون لا يقتصر على كيفية الخروج من هذه المقتلة بسلام، بقدر ما بحب أن تكون تلك السلامة مرتبطة بالضمير والواجب والأخلاق والقيم الجمعية للمجتمع الفلسطيني، كون تلك المسألة هي التحدي الأساسي أمام المجتمع الفلسطيني في غزة لإعادة ترميم ما دمرته الحرب، وإعادة بناء أنساقه الأجتماعية وفق معايير إنسانية وضوابط اجتماعية تساهم في حماية المجتمع من الانزلاق في المحاولات الإسرائيلية لتفكيك بني

المجتمع لتسهيل طرده واقتلاعه. أسئلة كثيرة تحاصرني في ليل النزوح الطويل حول مستقبل الطقال في ضوء حالة التفكك المجتمعي التي يقرضها واقع النزوح، وتنامى معدلات العنف المجتمعي، ووقف العملية التعليمية، وتدهور المنظومة القيمية والأخلاقية، أتساءلٌ عن شكل المجتمع بعد الحرب، وما هو السبيل لمعالجة تلك التشوهات البنيوية التي باتت تعصف به وبعلاقاته

وأنساقه الاحتماعية. يومياتي كنازح مثل كل الناس حولي تُذهب إلى الصراع اليومي المفروض على لتوفير الغذاء والماء لأطفالي، ولكنها لا تقف عند هُذه النقطة لأننى أرفَّضْ أنْ أتحول لساق وحطاب، وأحاول باستمرار الهرب إلى التفكير في الأسئلة الكبرى لمرحلة ما بعد الحرب، ومصير مجتمعنا الفلسط الغزي في ضوء محاولات التفكيك، لذلك ألحاً للكتابة الدائمة لتوثيق ما يحدث معى يوميا، وهي دعوتي منذ البداية لكل الأصدقاء لكي لآ نتحول إلى هنود حمر ىكتىعنا،فنحن يجب ألا نكتفى يأن نكون بين الناس تصل لحد إطلاق النار بعضهم الرواية، بل يجب أن نكون أيضًا الرواة، ولنعيد معا سرد الرواية الفلسطينية بعيداً عن التشوهات التي يحاول الاحتلال

فرضها على الوعى الفلسطيني.

وماري، ومفيدة أحمد. ثم الشاب الواعد مصابني، وأدارتها باقتدار ونجاح لحساب رصيدها البنكي المتعاظم في أرباده، محمد عبد الوهاب. في الصالة، بدأت مصابني مبكراً في عرض المسرحيات، ثم أبدت اهتماماً كبيراً بالرقص وأحياناً في خسائره. وأيضاً لحساب لُتاريّخ الفنيّ المصري، الذّي نظر باحترام وتقدير إلى الدور الكبير الذي لعبته «صالات الاستعراضي، وحرصت فيه على التجديد بديعة» و«كازينوهات بديعة» و«مسارح بديعة» التي أصبحت من الناحبة العملية لجهة التي يُقدم إليها الفنان أوراق اعتماده، ويضعها في سيرته الذاتية باعتبارها دليلا للى الصلاَّحية، والقدرة على المنافسة في سى المواهب. كانت بديعة مصابني مغنية، وممثلة مسرح وسينما، وراقصةً ستعراضية، لكن أثرها الأكبر جاء من قدرتها

موسقم

الضناء

في تاريخ الفن المصري، مثلت

بعد أن استطاعت خلال سنوات

بديعة مصابني ظاهرة نادرة،

قليلة أن تصبح قاسماً مشتركاً يتكرر عند

البحث في سيرة كل مطرب أو ملحن أو عازف

و ممثل، أو راقصة. الأغلبية الساحقة من

مشاهير الموسيقي والغناء والمسرح مرت

من هناً: من صالة عماد الدين، أو مسرح

برنتانيا، أو كازينو الأوبـراً. هـذه بعض

الأماكن التي امتلكتها أو استأجرتها بديعة

تمثَّل الذكرات الخمسيت لرحيك بديعة

بديحت مصابني

بیوت شیّدها

أمين، وصالح عبد الحبي

مصانني دافعاً لاستعادة دورها في الحياة الفنية المصرية والعربية. كان دورها ضخماً، تدل على ضخامته الأسماء التي تخرحت من صالاتها، أو حققت شهرتها الأولى وهي تغنب ضمن فرقتها : عبد الوهاب، ونادرة

والابتكار، ومنحت تصميمات الرقص الجديدة أسماء تميزها، كي يسهل على الجمهور طلبها، مثل: رقصة البدو، ورقصة الغزال، ورقصة الطاووس، ورقصة الريفية. كان طموحها بـلا حـدود، فمع دخـول صيف هذا الموسم، افتتحت مصابني صالتها بمنطقة السلسلة في الإسكندرية. لكن أكثر ما . يلفت في هذا العام قرار مصابني بتخصيص حفل يقتصر على النساء مرة كل أسبوع. الستثنائية على الإدارة الفنية، رغم التوسع كانت تملك رؤية ووعياً احتماعياً، وكانت لكبير في أنشطتها وتعدد ساحات عملها. ہمبیر حی،۔۔۔۔، ہ ولدت مصابنی فی دمشق عام 1894، تتفاعل إيجاباً مع الواقع الفنى والاجتماعي ومرت بظروف شخصية وأسرية ومادية بحساب دقيق. مع دخول موسم 1928، ستطاع الريحاني أن يقنع طليقته بالعودة نعكست لاحقاً على طريقة تفكيرها إلى المسرح، فَانضمت إلى فرقته، ولعبت أدوار وقراراتها. هاجرت مع أهلها طفلةٍ صغيرة البطولة لكل مسرحيات الموسم: «ياسمينة»، إلى الأرجنتين التي تعلمت فيها القراءة و «أنا وأنت»، و «علشان بوسة»، و «علشان والكتابة وأتقنت اللغة الإسبانية، ثم حاءت سواد عدندها»، و«أه من النسوان»، و«مصر في صباها إلى القاهرة لتعيش مع خال والدتها، الذي تصادف أنه يسكن يحوار سنة 1929». لكن بعد انتهاء الموسم، عادت إلى سرح حديقة الأربكية، ما سبهل تعرفها إلى

سالتها، و وسعت من الملتحقين بها كان من المنتظر أن تصبح صالة مصاب فى الإسكندرية هي ساّحة العرض ف فصُّل ألصيف، لكن بدُّنعة المرتبطة بمحتمأ العاصمة أرادت تدشس صالة صعفية في القاهرة، فوقع اختبارها على كازبنو الكُّوبِرِي الإنكليزي، الـذي كانت تشغله منيرة المهدية، وهو في موقع فندق شيراتون القاهرة على نيل الجيزة، فاستأجرته وهيأته ليكون مقرّاً صيفياً لصالتها، وافتّتحت صيف عام 1931، فاشتهر باسم «كازينو بديعة». في هذه المرحلة، تعاظم اهتمام

بحماسة عن شخصيّته الفنيّة، بلا خوف

ومن دون حدود. انطُّلاقاً من الاستماع إلى

شهادة موسيقي بريطاني قدير من عيار

كليبتون، يمكن اعتبار جون مايال ليس الأب

الروحى لإريك كليبتون ونخبة من شباب

جيله وحسب، بل لموسيقي البلوز بنسختها

الأوروبية الشمالية التى نشأت وتطورت فج

بريطانيا. قد أتى كل ذلك حصيلةً لسنينَّ

طويلة من البحث والتقصّى أمضاها منذ أن

كان مراهقاً يعيش في كوخ على غصن شجرة

بجوار بيت أسرته الصَغير والمتواضع،

حيث أمضى جلُّ وقته في الاستماع إلى

الريحاني. وقبل أن تمر أسابيع قليلة على

الأنفصال، كانت مصابني قد دشنت صالتها الأولى في شارع عماد الدين، التي اشتهرت

في المجتمع القأهري بـ«صالة بديعة». في

حقَّل الأفتتاح، اعتمدت مصابني على نفسهاً،

فغنت ورقصت، ثم قدمت المطرب جميل عزت.

ثم بدأ أنضمام المطربين إلى الصالة، ومنهم

فاطمة سري، وكريمة ديمتري. كما انضم

عازف القانون الشهير إبراهيم العريان.

في العام التالي، أصبحتُ صالةً بديعة أهم

مكَّان يتطلع أهَّل الفن للالتحاق به، فتوالتُ

الأسماء: فتُحية أحمد، وسمحة البغدادية،

ىدىعة مصاشت

ونجيب الريحاني

مصابني بالمسرحيات القصيرة، لا سيما التي يكتبها لها أمن صدقي مثل: «من فأت قديمه»، و «أولاد الرعاع»، و «اللص الشريف». وأيضا اهتمت بتقديم الاسكتشات الفكاهية،

مع فقرات طربية تقدمها نادرة أمين.

تغريها بالتوسع.استأجرت عام 1936 مسرح برنتانيا المجاور لصالتها في شارع عماد الدين، وبعد عامين فقط، استأجرت مسرح الماجستيك في نفس الشارع، وحولته إلى صالة متنوعة للغناء والموسيقي والمسرح

والرقص والاستعراضات. انضمت إليها فرق نضم بديع خيري إلى كتاب مسرحيات مختلفة من الأتراك والإيطاليين واليونانيين. بديعة، ومن أمثلة ما كتبه لها: «أمِا ورطة»، صارت أكبر مهيمن على شارع عماد الدين، بعد أن امتلكت فيه ثلاث مقار تديرها إلى و «عريس الغفلة»، وكذلك مسرحية «البريمو» التى تتكون من نكات ومواقف وتعليقات جانب المقر الشتوي عند كوبري الإنكليز. (إفيهات) من دون أن ينتظمها موضوع افتتحت مصابني نشاطها على مسرح «برنتانيا» بمسرحية «دنيا تجنن»، لأبو واحد أو سياق واضح.. وهـو مـا يـتـأكد مز التقرير الذي كتبه أحمد السيد، مفتش وزارة السعود الإبياري، وتلحين فريد غصن الداخلية،عن المسرحية،فوصفها بأنها «فصل ومحمود الشريف، واشتركت بنفسها في مضحك لا مغزى له، مضحك بنكاته ومواقفه التمثيل مع فتحية شريف، ومحمد كمالً وأشخاصه، وليس فيه ما يتنافي مع الآداب العامة ولا الأمن العام». كثّفت مصابّني من المصري (شرفنطح)، ومحمود التوني، وألفريد حداد، وعبد الفتاح القصري، وحسين تقديم المسرحيات والاستعراضات الراقصة، إبراهيم. ويعدها، قدمت مسرحية «وراك لا سيما بعد أن ضمت إلى فرقتها الراقصة وراك»، تأليف محمد مصطفى، تلحين فريد بدوية محمد التي اشتِهرت في ما بعد باسم . تحدة كاربوكا. مع بداية الموسم الشتوى لعام غصن ومحمود الشريف. ومع بداية موسم 1937، سافرت بديعة مع فرقتها إلى السودان، 1934، سافَّرت مصابني إلى اليونان والنَّمسا لانتخاب عدد من الفنانات الاستعراضيات، فعرضت أعمالها الفنية في الخرطوم وأم درمان وعطبرة. وبعد عودتها، أطلقت كى تجدد بهن برنامج صالتها الذي افتتح فيَّ نوفمبر/تشرين الثاني 1934 بروايَّة «إحم اسم «مسرح الهمبرا» على صالتها بشارع عماد الدين، وكثفت تعاونها من المؤلف أنو اِحُّم». ثم أتبعته باستعراض «مهرجان توت السعود الإبياري، والملحنين عزت الجاهلي عنخ أمون». وقدمت استعراضات «عرايس النبل»، و«بالاد الثلج»، و«رأس السنة»، وفريد غصن، وقدمت عشرات المسرحيات. وفي هذا العام، اشتركت بديعة في التمثيل في، فعلم «الحل الأخير» من إخراج عبد لسعود الإبياري. الفتاح حسن وبطولة سليمان نجيب وأمينة

بدت صالة بديعة وكأنها مركز للإشعا الفنى والثقافي، ليس مجرد مكان للترفياً والتسلية. شهد هذا الموسيم انضمام محمد عبد المطلب، وفتحية محمود، وسيد سليمان وفى فبراير/شياط 1935، سافرت بديعة بفرقَّتها، التَّى تضم نادرة وأحمَّد شربف وفريد غصن وأحمد الحفناوي وأحمد غانم وفهمى أمان وفريد الأطرش، إلى طرابلس وتونس والجزائر ومراكش، وحققت نجاحا كبيرا. كانت القدرات الإدارية لمصابني

مجموعة أسطوانات والده والتعرف على

تاريخ موسيقى البلوز الأميركية السوداء

من أهم ما وفّره المشهد الموسيقي الحيو

شرقَ الأطلسي، الذي تكوّن بفضل من ماياا

وكليبتون وأمثالهما، هو تحرير موسيقم

من خلال آثار أعلامها الكيار.

جون مایال... ما قاله موسیق*ی* البلوز ذات مرّة

جون ماياك (يمينا) برفقة أعضاء فريقه The Bluesbreakers (إيفان كيمان / كولا المان كيمان / المان كيمان /

الرائد المسرحي جورج أبيض.

قبيل استقلالها الفني والمالي، عاشت

مصابني سنوات من الكفَّاحُ الفنيُّ وانتقلت

من فرقة إلى فرقة، ثم اتسعت شهرتها بعد أن

انضمت إلى فرقة نجيب الريحاني عام 1922،

وبعد عامين، تزوجت مصابني من الريحاني

بأسند إليها بطولة أغلب مسرحيات فرقته

ومنها ُ«الْحالاقُ الفيلسوف»، وـ«الليالي

الملاح»، و«الفلوس»، و«مجلس الأنس».

و «رياً وسكينة»، و «الشاطر حسن». في عام

1926، انْفصلت بديعة عن زوجها نجيب

ن ذُكر اسم البريطاني إيريك كليبتون أمام مُشَاق موسيقي البلوز من جيل الثمانينيات والتسعينيات، فستخطر على بـال معظمهم على الفور أغنيته الأيقونية الشهيرة Tears in Heaven التى راجت مطلع التسعينيات. أما كليبتون فلعلُّه لم يكن لنعرف تصفته عازف غيتار ومغنى بلوز ذائع الصيت من إنكلترا، لولا أبوه الروحى ورائد البلوز الأول فی بریطانیا جون مایال، (John Mayall) الذَّى رحل الاثنين (22 يوليو/تموز) في بيته بمدينة كاليفورنيا الأميركية عن عمر 90 . عاماً. نعى كليبتون مايال من خلال مقطع فيديو مؤثّر سجّله من منزله، واصفاً إياه بصديقه جون، شاكراً له على «إنقاذه من المجهول»، إذ يروى أنه عندما كان لا يزال شاياً في عمر الثامنة عشرة وعلى وشبك الاعتزال، عثّر مانال عليه وأخذه إلى بيته ثم طلب منه أن ينضم إلى فرقته، التي منها تعلّم كلينتون كُلُّ مَا احْتَاجَه فَى حياته، من تقنيَّة فنيَّة ومن عزيمة نفسية لكي ينهض من جديد، ويمضي

قدماً على درب المسيرة المهنية. بحسب كليبتون، فإن مايال كان قد قال له ذات مرة إن لا شىء فى حياة الفنان يفوق أهميَّةً أنَّ يعرف الموسيقي التي يعشق، من دون أن يولى اهتماماً لما يود الآخرون سماعه، وإن الأجدى هو أن بنصت الفنان إلى نفسه وأن يكتشف دافعه الذاتي إلى المزيد من الدأب والاجتهاد. هكذا، بات مايال مُعلّماً لكليبتون وراعياً لموهبته، فمدّه بفرص اكتساب الخبرة والممارسة، علاوةً على حضُّه على إبداء الشجاعة إزاء التعبير

بمكن اعتبار ماياك الأب الروحي للبلوز فت شماك أوروبا

مثلت فی فیلم «الحل

الأخير» من إخراج عبد

بدت صالات بديعة

الفنت والثقافت

وكأنها مركز للإشعاع

الفتاح حسن

مثل موسيقى الهارد روك والسول أو البوب من رحم تلك الىبئة الخلاقة الفتئة والمنفتح على التعدد، تكوّنت فرقة The Bluesbreakers

البلوز والجاز من غلال الفصل المحتمع الذي ظلت ترزح تحته في الولايات المتحدةً جرى تسجيله داخل استوديو سنة 1966 بعنوان «جون مايال وإريك كليبتون». الأمتركية حينذاك. ذلك يحكم منيتها كان ذلك في بداية مسيرته الفنية وقبل أن الأفروأميركي، في بلد بقي يخضع حتى ينصرف صاحب Tears in Heaven إما إلى أواخس الستينيات إلى قوانين وأعراف قضت بعزل الإثنيات العرقية بعضها عن إحياء العروض الموسيقية منفرداً، أو إلى بعض بصورة تعسّفية، على الأخص تلك تأسيس فرقته الموسيقية الخاصة به تحت السوداء منها والتنضاء لم تُسمح سوي الستُعنياتُ، والتسعينياُت. لسود العشرة من الأمعركيين بالعرف أو الاستماع إلى الموسيقي الأفروأميركية، من بلوز وجاز وآر أند بي، في الملاهي والمسارح المخصصة للسود وحدهم دون غيرهم في المقابل، فقد أتيح لفنانين أوروبيين وسود أميركيين، أو من القارة الأفريقية، أن يُقدّموا لـون البلوز على وجـه الخصوص إلى جمهور فتيِّ عريض كان بدوره متنوع الأعراق والثَّقافات، الأمر الذي أدى إلى ولادة موسيقى بلوز جديدة هجينة، بلبوس أوروبيّ، هوية غربية، وأصول أفروأميركيا لعبت دوراً فيما بعد في انبثاق أجناس موسيقية حديدة خلال آلعقدين القادمين

التي أنشأها مايال سنّة 1963 بوصفها أحد مُخْرجات البلوز الأوروبي الذي ساهم في تأسيسه، فضمت أسماء لموسيقيين، منهم كمون كليبتون الإبداعي.

من صعد مستقلاً فيما بعد درجات الشهرة والنجومية، كعازف الغيتار مايك تيلور، الذى تألق بوصفه واحداً من أعضاء فريق رولينغ ستونز الشهير. كما كان لفريق مايال الجديد دور بارز في تقديم إريك كليبتون إلى أوساط المستمعين والنقاد، حين استضافوه في أول ألبوم لهم

شكيب وسراج منير وراقية إبراهيم وعباس

فارس وعبد الوارث عسر وحسن البارودي

وروحية خالد، لكنها عادت إلى كازينو

الكوبري الإنكليزي، وافتتحت موسمها

الصيفي في أول مايق/أيار 1937 بمسرحية

«نينتي خالتي»، تلحين عزت الجاهليّ،

واستعراض «التي الصيني»، تلحين فريد

غصن، واسكتش «العلمو نورن». وكلها من

تأليف أبو السعود الإبياري.

اسم ثلاثي Cream، التي اشتهرت منتصف حقق ألبوم مايال و The Bluesbreakers يرفقة كليبتون نجاحاً كبيراً وأصداء إيجابية بين أوساط النقاد. قد صُنف خلال كل من عاميّ 2003 و2012 من قبل مجلة رولينغ ستونّ واحداً من بين الألبومات الـ500 الأكثر نحاحاً في كل العصور. كما يمكن اعتباره لناحبة شخصيته الموسيقية استلهاماً مباشراً لقامتين من قامات البلوز الأفروأميركي، هما فريدي كينغ (Freddie King) وبدي غاي (Buddy Guy)، سُواء من حيث أسلوبهم في الغناء أو لغتهم الموسيقية أو عرفهم على الغيتار الكهربائي، إذ إن الاثنين علمان بارزان، كانا قد لعبا دوراً مباشراً في رسم ملامح إريك كليبتون الموسيقية. يمكن النظر إلى الإصدار التاريخي، من خلال منظار اليوم، على أنه قد كان بمثابة إفساح للمجال وتهيئة للأجواء حققها مايال وفريقه الصاعد، من أجل تفتّح

أولمبياد OLYMPIAD 2024





افتتاح الألعاب الأولمبية

ارث انسانی واستعراض فنی





بيان دوني، الذي سيحتضن أهم المسابقات مختلف الألعاب، إذ استُعددت ذكريات قُطع سينمائي للنُجم العالمي، جيمس بوند، وفق ما أكدة موقع أر. أم. سي الفرنسي. وعمد المنظمون، خلال هذا الحفل، إلى الفصل بين دخول البعثات الرسمية، بتقديم فقرات موسيقية وعروض راقصة، إضافة إلى استعراض أهم المحطات التاريخية لفرنسا، وأهم الشخصيات التي تركت إرَّثاً للإنسانية، وكذلك المعالم التاريخية والثقافية المهمة في فرنسا، في تداخل بين الموروث التاريخي، والتركيز على الجانب التكنولوجي، وكذلك الاستعراض الفني، وسط غياب الجماهير، بعد أن فضّل المنظّمون أن يكون الحضور مقتصراً على الضيوف الرسميين فقط، لأسباب أمنية. وفضَّل المنظمون أيضاً أن يكون دخول البعثات الرسمية في مراكب، وَلَمْ يُخْصُصُ لَكُلُّ بِعِثْهُ مِرِكُبٍ خَّـاصُ، إِذ حاول الرياضيون التفاعل مع العدد القلبل من الجماهير، وكان الوفد الفرنسي أخر الوفود التي مرّت في نهر السين، مثلما جرت العادة، حيث يكون البلد المضيف آخر من بظهر. كذلك قدِّم عدد من الفقرات، التي تستعرض أهم المحطات في تاريخ الألعاب الأولمبية، قبل أن يُختتم الحفل بإيقاد الشعلة الأولمبية في برج إيفل الشهير، إذ تولى زيدان الميداليات وكسب الرهان الرياضي.



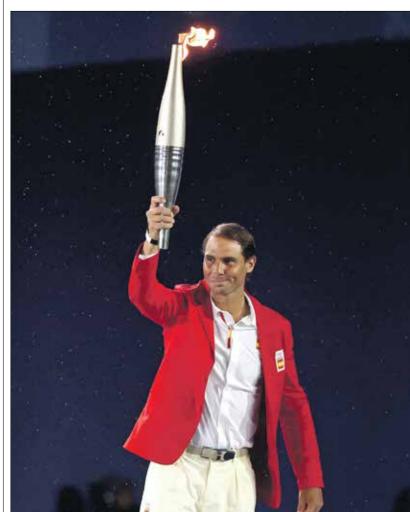


تضمن الحفك عديد الفقرات المميزة (فرنسوا نبك/Getty) تقديم الشعلة إلى أسطورة التنس، الإسباني رافاييل نادال، المتوج ببطولة رولان غاروس فَّى، 14 مناسبة، ومَّنه تداول حمل الشعلة أكثُّر من أسطورة، وفي المحطة الأخيرة تناوب عدد من الرياضيين الفرنسيين على حمل الشعلة، قبل أن يتولى إيقادها تيدي رينر، نجم الجودو الفرنسي، وماري جوزي بيريك بطلة ألعاب القوى سابقاً، وذلك بعد أن تداول حمل الشعلة الأولمبية الكثير من الأسماء المعروفة طوال الأيام الماضية. في واحدة من أقوى الفقرات في الحفل، ظهرت تحمة الغناء العالمي، الكندية سيلين ديون، لتنشد أخر أغاني حفل الافتتاح، حيث غُنّت للمرة الأولى أمام ألجماهير منذ قرابة أربع سنوات. ورغم كل الترتيبات التي قامت بها السلطات الفرنسية، إلا أن ذلك لم يمنع من حصول بعض المشاكل التي أفسدت الحدث، إضافة إلى طول الفقرات، تحيث تواصل الحفلُ قرابة أربع ساعات، ليتحول التركيز الآن إلى حصد



الأحد 28 يوليو/تموز 2024 م. 22 محرّم 1446 هـ. 🛭 العدد 3618 السنةالعاشرة

يدان كان من نجوم الافتتاح (هيكتور فيفاس/Getty)



PARIS 2024

حصيات **كثيرة حضرت الحفك** (لنتو

ناداك ظهر في نهاية الحفك (ماثبو ستوكمان/Getty)

حديث أولمبي

قضية التجسس: الاتحاد الكندري يناشد «فيفا»

ارس **ـ العربي الجديد**

الافتتاح کان ملیئا بالعروض (جوستین سیترفیلد/

ناشد الاتحاد الكندى لكرة القدم، الاتحاد الدولى لكرة القدم «فيقًا» عدم اقتطاع نقاط من المنتخب الأولمبى للسيدات الذي يخوض منافسات أولمبيآد باريس 2024، وذلك على خلفية قضية التجسس على المنتّخب لنيوزيلندي، والتي انتهت بطرد مدربة منتخب كندا، بيف بريستمان.

وكانت فضيحة كبيرة حصلت قبل أيام وتحديداً قبل يوم وأحد من افتتاح منتخب كندا للسيدات مشواره في منافسات كرة لقدم فى أوكبياد باريس 2024، عندما ظهرت طائرة مسيرة فوق ملعب تدريبات منتخب نيوزيلندا، للتجسس على التحضيرات لأُخْيِرة للمنافس، ليكتشف الأمن المسيّرة ويحتجزها ويتبين لأحقاً أن أحد مساعدى مُدربةُ مُنتخبُ كُندا، كان وراء هذا العملُ لغريب، الأمر الذي دفع بالاتحاد الكندي إلى طرد المدربة، بيف بريستمان، فوراً. وقال لرئيس التنفيذي للاتحاد الكندي، كيفن بلو، في مؤتمر صحافي خاص، السبت، إن اللاعبات الكنديات لم يشاهدن أي صور التقطتها المسيرة المستخدمة للتجسس على تدريبات المنتخب النيوزيلندي ولا ينبغى معاقبتهن من الاتحاد الدولي، خصوصاً بعد فوز كندا 2-1، في مباراتها الافتتاحية لمنافسات كرة القدم للسيدات على الرغم من

سبقت دورة الألعاب الأولمبية في باريس، وقال مدير الاتحاد الكندى وأمينه العام، كيفن بلو في بيان رسمي: «في الساعات الـ24 الأخيرة تلقينا معلومات إضافية عن استخدام المسيرات ضد منافسين في باريس 2024، بناءً على هذه الانكشافات الجديدة قررنا إيقاف بيف يريستمان في ما يتبقى من الدورة، وإلى أن تنتهي مراجعتنا الخارجية المستقلة التي أعلنًاها مؤخراً». كما شُكك الرئيس التنفيذي للجنة الأولمبية الكندية، ديفيد شوماكر، قي فوز منتخب بلاده بذهبية أولمبياد طوكيو 2021 مشيراً إلى أن المعدن الأصفر ربما يكون ملطخأ أيضاً بفضائح التجسس. وجاء طرد بريستمان بعد يوم واحد من استبعاد مساعدتها جاسمين ماندر والمحلل جوى

الاعتبار إذا كنا نفكر في أي عقوبات أخرى "،

الأجواء المشحونة التي أحاطت بالمنتخب

وكان الاتحاد الكندى أعلن يوم الجمعة

الماضى طرد المدربة بريستمان وإيقافها

فوراً بعدماً كشفت التحقيقات الأولية أن

عمليات تجسس بطائرات بدون طيار

لومباردي بسبب دورهما في الفضيحة. وأشار بلو إلى أن هناك «أوجه قصور بطلب الاتحاد الكندى أخلاقية غير مقبولة بصراحة من الطاق من «فیفا» عدم اقتطاع التدريبي الكندي، «لم تتورط اللاعبات أنفسهن في أي سلوك عُدر أخلاقي. وبصراحة نطلب من فيفا أن يأخذ ذلك في نقاطه فى المحموعة



أوقف الاتحاد الكندب المدربة بيف بريستمان فوراً (Getty)

فُوزُهن الافتتاحي على تيوزيلندا، وأكدت

وناشد فيفا عدم اقتطاع نقاط، وهو ما ربما يؤدي إلى إحداث ثغرة في حملة كندا للدفاعُ عنَّ لُقبِها الأولمبي، الذِّي تحقق في نسخةً أولمبياد طوكيو 2020. هذا وأصررت لاعبات كندا على أنهن بريئات من ارتكاب أي مخالفات بعد

اللعب النظيف وباعتبارنا كنديات، فإن هذه ليست قيمنا أو قيم بلدنا. نحن لسنا غشاشات. كان الأمر صعباً للغاية ولكننا عرفنا كيف نتجد». هذا وسيتسلم المدرب المساعد، أندي سينس، مهمة قيادة المنتخب في ما يتبقى من دورة الألعاب الأولمبية، وكأنت اللجنة الأولمبية الكندية سارعت إلى تقديم اعتذاراتها، بسبب خرق مبادئ الألعاب الأولمبية: «تدافع اللجنة الأولمبية الكندية عن قيم الروح الرياضية، نشعر بصدمة وحزن يسب ما حدث، كما نتقدم بخالص عبارات الاعتذار لكرة القدم النيوريلندية، وجميع لاعدات المنتخب واللحنة الأولمنية». ويمتلك

المدافعة فانيسا جيل في تصريحات أمام

الصحافيين «كان هناك الكثير من المشاعر

والإحباطُ والإذلال لأنه بصفتُها لاعبة، ما

حصل لا يعكس قيمنا وما نريد تمثيله

بوصفنا منافسات في الألعاب الأولمبية»،

وتابعت حديثها قاتُّلة «تمثُّل الألعاب

المنتخب الكندى للسيدات إنجازات مميزة في الألعاب الأولمبية، إذ تُوج بالميدالية البرونزية في أولمبياد لندن 2012 وريو دى جانيرو 2016، كما حقق الذهب في أولمبياد 2021 في طوكيو، وسيحاول زملًاء نجمة نادي أولمبيك ليون، فانيسا جيل، الحفاظ على لقبهم في نسخة باريس، رغم صعوبة المهمة أمام فرنسا وكولومبيا.

ثلاث حالات منشطات

عي فضاء الأولمبياد

اريس ـ **العربي الجديد**

وجهت وكالة الاختبارات الدولية «أي نى إيـه»، صدمة كبيرة للبعثة العراقية المعنية بالمشاركة في النسخة الـ 33 من دورة الألعاب الأولمنية المقامة في العاصمة الفرنسية باريس، وذلك بعدما أعلنت ابقاف لاعب الجودو العراقي، سحاد غانم، مؤقتاً، ومنعه من المشاركة في الحدث العالمي، عقب الاشتباه في تناوله المنشطات، إثر ألعثور في عينته على مادتين محظورتين من الوُّكالةُ العالمية لمُكافحة المنشطاتُ «و آدا». ووَّفقاً للتفاصيل، التي نشرتها صحيفة ماركا الاسبانية، فإن سجاد غانم يُعتبر أول رياضي مشتبه فيه بقضية المنشطات خلال أولمتياد باريس 2024، وذلك بعد أن جاءت نتبجة اختباره موجية لمادتي «ميتاندينون» و»بولدينون» المُحظورتين، إذ جُمعت العيّنة من لاعب الجودو خلال أختبار المنشطات قبل انطلاق المنافسة، تحديداً يوم الثلاثاء الماضي، وذلك تحت إشراف اللَّجْنة الأولمبية الدُّولية، لتظهر النتيجة بعد يومين من قبل المختبر المعتمد من الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات في باريس. وكان من المقرر أن ينافس سجا . غانم يوم 30 يوليو/ تموز الجاري، في فئة 81 كيلوغراماً، إذ أوقعته القرعة فم مواجهة منافسه الأوزبكي، شرف الدين

التدريب خلال الأولمبياد حتى حل المسألة، مع الإشبارة إلى أن نجم الجودو العراقي يحق له تقديم طعن في الفترة المقبلة أمام ت كل التحكيم الرياضية «كاس»، في قرار الإيقاف المؤلِّقة، بالإضافة إلى طلبًّ تحليل عبنة ثانية. كذلك تلقّت بعثة تونس التى ستشارك في الألعاب الأولمبية خبراً صادَّماً، يتمثل بإقصاء المصارع محمد أمين القنيشر . من أكبر حدث ريّاضي في العالم، وكشف مصدر من داخل اللجنة الأولمبية التونسية، أن المصارع القنيشي تعرّض لعقوبة الإيقاف أربع سنوات بسبب قضية تعاطي

المُنْشطات، وبالتالي سيُحرَم صاحب الـ25

سنة المشاركة في منافسات المصارعة

الرومانية لوزن 130 كيلوغراماً.

بولتابوييف، بمنافسات الدور الأول، قبل

إيقافه مؤقتاً، ومنعته بعد ذلك الوكالة

العالمية لمكافحة المنشطات من المنافسة أو

الحودو العراقية تخس خدمات سحاد غانم فى الأولمساد

للوكالة الدولية لمكافحة المنشطات «وادا» خلال إحدى الدورات السابقة، قبل أن يجبر على الخضوع للآختبار الذي جاء، في نهاية الأمر، موجباً، وأظهر تناوله المنشطات وتلقت رياًضية الوثب الطويل، الرومانية فلورنتينا إيوسكو، صدمة قوية، حيث أُقصيت عن المشاركة في الأولمبياد. ووفقاً للتفاصيل التي نشرتها صحيفة موندو ديبورتيفو الإسبانية، فإن محكمة التحكيم الرياضية أركاس» أبدُت جزئياً الاستئناف الذي قدّمته الوكالة العالميّة لْكَافِحة المنشطاتُ «وادا»، بإيقاف إيوسكو، ومنعها من المشاركة في النسخة الـ33 من الألعاب الأولمية، وذلك بعدما حاءت

وأكد المصدر نفسه أنهم تلقُّوا القرار من

طرف محكمة التحكيم الرياضي بلوزان

نيسان المنصرم، إثر تناولها مادة محظورة، ويتعلق الأمر بمادة فوروسيميد. وأضافت الصحيفة أن الوكالة الرومانية لمُكافحة المنشطات، حذّرت فلورنتينا إيوسكو، ولكنها لم تقرّر إيقافها على أساس أنها لم ترتكب أي خطأ ولم تتصرف بإهمال، لكن هذا الأمر دفع الوكالة العالمية لمُكافحة المنشطات إلَى تُقديم طعن لدى محكمة التحكيم الرياضية ضد القرار.

نتيجة اختبارها موجية في شهر إبريل/

حظة دخوك وفد كوريا الجنوبية خلاك حفك الافتتاح (Getty) سوك تحتح واللحنة الدولية تعتذر

على هامش. الألعاب

احتجت كوريا الجنوبية على تقديم رياضييها المشاركين في حفل افتتاح أولمبياد باريس 2024، على أنهم من كوريا الشمالية، ما دفع اللجنة الأولمبية الدولية إلى الاعتدار. ولدى مرور القارب الذي ينقل رياضيي كوريا الجنوبية في نهر السين، قُدِّموا على أنهم من «جمهورية كوربا الديمقراطية الشعبية» باللغتين الفرنسية والأنكليزية، وهو الاسم الرسمي لكوريا الشمالية. وأعربت وزارة الرياضة في سيول عن «أسفها للإعلان الذي حصل في حفل افتتاح أولمبياد باريس 2024، وجرى من خلاله تقديم الوفد الَّكوري الجنوبي على أنه الفّريق الكوري الشمالي»، وطلبت من وزارة الخارجية الاحتجاج بشدّة لدى الجانب الفرنسي المنظّم واعتذرت اللجنة الأولمبية الدولية وذكرت في بيان: «نعتذر بشدة عن الخطأ الذي حصل عند تقديم الفريق الكوري الجنوبي خلال بثّ حفل الافتتاح».

نحم كرة القدم المصرى السابق، أحمد حسام الذب أثار الحدل لاعبأ ومدرياً وأعلامناً وفي كل الأوقات، أثار التساؤلات بعد إعلانه العودة إلى اللعب مَن جِديِّد مع أحد الأندية المصرِّية الموسم القادم، وأنه يستعد حالياً من أحك ذلكُ سست غياب المهاجمينُ الحقيقيينُ على حد قولُه

النجم المشاغب

ميدو مشاغب

ومدربا وإعلاميا

ونحم مثير للحدك لاعبأ

لقاهرة. مجدي طايك

لم يثر لاعب كرة قدم مصري الجدل، مثلما فعل أحمد حسام ميدو الشهير بـ«العالمي»، رغم ـرور أكثر من 11 عاماً عُلَى اعتزاله اللعبة وآخر وقائعه إعلان رغبته في العودة مرة أَخْرَى إِلَى المُلاعُب، خَلال الموسيِّم المقبلُ لاعبًّا، وهو في سن 41 عاماً، متعهداً ٰبتسحيل 10 ُهـداف على الأقل في الـدوري المحلَّى، من خلال نـادٍ جّماهـيريّ، يستّعُدّ معه حّالياً ولم يتوقُّف ميدوُّ عن إثارة الجدل، منَّذ ظهوره على الساحة عام 1999 لاعباً ناشئاً فى الفريق الأول فى نادي الزمالك، فقد كان أصغر لاعب يهرب من النادي الأبيض عبر تاريخه، ووقُّع وقتها لصالّح نـادي جنت البلجيكي، الذي انضم إليه رسمياً عام 2000، ولم يكن تنتظر الزمالك سوى الحصول على حقوق رعاية من وراء انتقاله إلى أكثر من نادٍ فيما بعد، بينما يصر ميدو دائماً على

تقديم نفسه طوال سنوات بكونه «الزملكاوي

المخلص». وخلال مسترته الاحترافية، ميدو رحلته بداية مدوّية، وكان مرشحاً لأن يكون أسطورة الكرة المصرية والعربية الأول بعدما انتقل بعد عام واحد له في أوروبا إلى أياكس الهولندي عامُ 2001، وهوَّ في الْثامُنةُ عشرة من عمره، ونجح في موسمه الأول في حصد ثلاثية الدوري والكأس والسوبر، ونال لقب أفضل لاعب في هولندا، وارتفع سعره إلى 15 مليون يورق، ولكنه خرج عن النص فيما بعد، ودخل في خلافات مع مدربه كومان، وأدمن السهرات وشراء السيارات، ليتم إعارته إلى سيلتا فيغو الإسباني، ثم

بيعه إلى مرسيليا الفرنسى عام 2003 مقابل



تعتبر حادثة اللاعب في 2006، حيث قرر الاتحاد المصرى لكرة القدم إبقاف مبدو 6 أشهر واستبعاده من معسكر مصر في بطولة أمم أفريقيا أشهر لقطات اللاعب حدلًا في مسرته، إذ حاءت العقوية حينها بعد المشادة الكلامية بينه وبيث مدربه حسن شحا تقفي مباراته ضد السنغال في نصف نهائي الكان عندما قرر الأخير تبديله وإشراك عمرو زكي مكانه، بيد أن نجم توتنهام عبر عن غضبه وعدم رضاه عن التبديك، وانهاك على مدربه بسيك من الشتائم.

جدول ترتيب الدوري الإنكليزي، ثم قرر العودة المفاجئة إلى مصر عام 2009 وهو في السادسة والعشرون من عمره، للعب مع الرّمالك موسماً لم يستكمله، ورحل أيضاً في منتصفه، ووقّع لنادي وست هام الإنكليزيّ مقابل عقد هو الأغرب في التاريخ، ويتمثلُ في حصوله على راتب أسبوعي 1000 جنيه سترليني فقط، وكان الهدف من ذلك إعادة نسويق نَّفسه، ولَّم تنجح التجربة، ليُرحل ميدو إلى ناديه، الذي شبهد انفجاره أوروبياً، وهو أياكس الهولندي، ولعب له عدداً قليلاً من المباريات عام 2010، ثم عاد إلى الزمالك لى 2011، ولكن انْفجرت ثورة 25 يُناير 2011، ليتوقف النشاط الكروي، وبقى ميدو في الزَّمالك حتى رحل عام 2012 للعبُّ في ناديّ درجة ثانية في إنكلتراً، هو بارنسلي، والذي لم يلعب له كثيراً، بسبب زيادة مقرطة في الوزن، ليقرر الاعتزال عام 2013، بعدما لعبّ لصَّالَح 11 نَادِياً في 14 موسماً له بين الكيار. وفرط ميدو فيما بعد في فرصة تقديم نفسه مدرباً أسطورياً، بعدما نال فرصة تدريب الزمالك عام 2014، وهو في الحادية والثلاثون من عمره، وفاز معه ببطولة كأس مصر، وتوقع الجميع له النجاح بفضل خبراته الاحترافية، ولكن سرعان ما أدمن ميدو بعدها الفشل، وأخفق في كل التجارب

التالية له، ومنها تدريب الزمالك مرة أخرى

عام 2015، وقيادة أندية الإسماعيلي ووادي

دجلة ومصر المقاصة والوحدة الشعودي

لينتقل إلى مهنة تقديم البرامج الرياضية في

أخر ثلاث سنوات بجانب تحليل المباريات.

ويملك ميدو حالة خاصة جداً في التَّنَّاقض

خلال المواقف والتصريحات، فهو صاحب

13 مليون يورو في صفقة قياسية. ورغم أن الفرصة جاءت مجدداً إلى ميدو لإعادة

اكتشافُ نفسه، فإنه فشل في استغلالها مع

مرسيليا، ورحل ُسريعاً إلىّ روما الإيطالي عام 2004، ثم انتقل إلى توتنهام هوتسبيرً

الإنكليزي، معاراً بين عامى 2005 و2006،

وكانت تحربة ناححة بامتياز وصل فيها إلى

ن يكون هذاف ناديه الأول، وأعاد اكتشاف

نفسه، ولكنه سرعان ما فرّط في هذا التألق،

عندماً دخل في صدام غير مبرر، وهاجم مدرب الفراعنة الأسبق، حسن شحاتة، خلال

لقاء مصر والسنغال، في نصف نهائي أمم

أفريقيا 2006، وتحول حسن شحاتة إلى لعنة

في حياة ميدو، إذ لم يحالف اللاعب الكسر

أدنّى توفيق في مسيرته، التي تحولت إلى نهاية حزينة حافلة بالمتناقضات كلها.

وفشل ميدو في الانتقال إلى صفوف

مانشستر يونايتد الإنكليزي في عام 2006،

وظل بديلاً في توتنهام حتى عام 2007، ثم

انتقل إلى نادي ميدلسبروه على أمل إعادة

اكتشاف نفسة، إلا أنه فشل ليرحل معاراً

إلى ويغان أتلتيك، أحد فرق المؤخرة في

معركة شرسة، في عام 2015، عندما هاجم محمد صلاح في أوج تألقه مع فيورنتيناً الإيطالي، واعتبر أنه ليس بالمهاجم السوبر، ولا يتمتّع بـ «كاريزما القيادة» بعد فشله ى تشلسى الإنكليزي، كما انتقد بشراسة لاعب وسط أرسنال الإنكليزي السابق، محمد النني، وراهن على رحيله، مثل صلاح من تشلسي، قبل أن ينفجر صلاح تألقاً مع فيورنتينا لينتقل إلى روما بعد ذلك، ثم

وجه رياضي

نُعتبر عادك

لشاذلي واحداً من

ارز اللاعسة في

تاريخ كرة القدم

السنوات الأخيرة

لنحاحات عديدة

التونسية في

حققها

عادل الشاذلت

اختار الفرنسي ويلي سانيول، مدرب منتخب جورجيا،

اللاعب التونسي السابق عادل الشاذلي (47 عاماً)، ليكون

مساعداً له ضمّن الجهاز الفني، منذ عام 2021، رغم أنّه

لا يملك تجربة كبيرة في عالم التدريب، غير أنه خاض

الكثير من التجارب مع المنتخب التونسي، ويملك سجلاً

مميزاً في كرة القدم التونسيّة. وقد نجح منتخب جورجيا

في التألق في بطولة أوروبا في ألمانيا منذ أسابيع قليلة

بوصوله إلى ثمن النهائي. ويُعتبر الشاذلي، من أفضل

اللاعبين في تاريخ «نسور قرطاج»، فقد كان ضمن

الفريق المشارك في كأس أفريقيا 2004، التي تُوج خلالها

المنتخب التونسى باللقب، وكانت تلك المرة الوحيدة في

تاريخه، مع العلم أنَّه كان أساسياً في تشكيلة المدرب

الفرنسي، روجي لومار، ومن بين نجوم خط وسط

الميدان، إذ خاض الكثير من المباريات، ولعب دوراً كبيراً

تألقه التاريخي في ليفربول، وكذلك استمرار محمد النني مع أرسنال، ليصف ميدو فيما بعد صلاح باللاعب الأفضل في تاريخ الكرة المصرية على الإطلاق. وما حدث في حالة محمد صلاح- النني، تكرر فيما بعد مع رئيس رابطة الأندية المصرية المحترفة، أحمد دياب، إذ كان ميدو أول من ساهم في ظهور أحمد دياب في عالم الكرة، واستضافه في برنامج سابق له، وكان صديقاً مقرباً وزميلاً

له في مجلس إدارة نادي زد عند تأسيسه، ودعم ترشح دياب لرئاسة رابطة الأندية، ووصفه بإحدى الشخصيات الاقتصادية الشابة القادرة على إنقاذ الكرة المصرية، ثم انتقده وهاجمه بعنف مؤخراً بعد وفاة لاعب رفعت، عقب أزمة قلسة

كما كان لميدو مشهد أخر مثير للجدل،

ثم عاد واعتذر من «أبو تريكة» فيما

على هامش الحدث

صورة في خبر

لو نورماند إلى أتلتيكو مدريد

توصل ريال سوسييداد وأتلتيكو مدريد إلى اتفاق يقضى بانتقال اللاعب روبن لو نورماند إلى النادي العاصمي، وأعلن النادي الباسكي أن الاتفاق سيصبح رسمياً خلال

الأيام المقبلة مع انتهاء العطلة التي يستمتع بها اللاعب بعد التتريج بلقب بطولة اليورو مع إسبانيا. ووصل اللاعب إلى نّادى ريال سوسييداد عام 2016 وبعد موسمين في الفريق الرديف، شارك مع الفريق الأول. كما وأثنى النادي على اللاعب في بيان وقال إنه يتمنى له الأفضل «على الصعيدين المهني والشخصي». يُذكر أن لو نورماند قدم مستوى مُميزاً مع منتخب إسبانيا في بطولة يورو 2024.

سافيتش يودع الحورب الإسباني



خلال المواسم التسعة الأخيرة اليوم الجمعة نادى الروخيبلانكو، معرباً عن «امتنانه وفخره بإتاحة الفرصة لارتداء هذا القميص» خلال 297 مباراة، خاض منها 277 مباراة أساسياً وسجل ثلاثة أهداف وحقق عدداً من الألقاب. وذكر المدافع على حسابه على «إنستغرام» والذي سيلعب الآن في نادى طرابرون سبور التركي «عائلة الروخيبلانكو الحبيبة سأرحل عن أتلتيكو مدريد بضمير هادئ، لأننى قدمت كل ما لدى. سأكون ممتناً وفخوراً للغاية بعد فرصة ارتداء هذا القميص والدفاع عنه طوال هذه الفترة. يا لها من تسعة أعوام». من جانبه، أكد أتلتيكو مدريد رسمياً في بيان على موقعه الإلكتروني الرسمي السمياً في بيان على موقعه الإلكتروني الرسمي «الاتفاق لفسخ عقد اللاعب»، وأوضح النادي، الذي انضم إليه اللاعب في عام 2015، أنه

ودع ستيفان سافيتش، مدافع أتليتكو مدريد،

«ساهم بأدائه الملموس في التتويج بالدوري الأوروبي وكأس السوبر الأوروبي في عام 2018 وكذلك الدورى في موسم 220-2021 الذي برز فيه واحداً من أفضل المدافعين في البطولة». وأضاف «أتلتيكو مدريد ممتن لستيفان سافيتش على التزامه تجاه النادي خلال هذه المواسم التسعة ويتمنى له التوفيق في المستقبل».

بطولة مصر: الأهلب يعتلي الصدارة بالفوز على المصري والزمالك يعرقك سراميدز



اعتلى الأهلى صدارة ترتيب الدوري المصري لكرة القدم بفوزه على المصرى بهدف نظيف، على ملعب برج العرب في الإسكندرية، في مباراة مؤجلة من المرحلة الـ17، مستفيداً من تعادل بيراميدز أمام الزمالك (1-1)، على استاد القاهرة الدولي، أول من أمس الجمعة. ورفع حامل اللقب رصيده إلى 69 نقطة من 27 مباراة، ليعتلى بذلك الصدارة متفوّقاً بفارق المواجهات المباشرة على بيراميدز (69 نقطة من 30 مباراة) بعدما هزمه ذهاباً وإياباً. ورفع الزمالك رصيده إلى 49 نقطة من 28 مباراة في المركز الخامس، متأخراً بفارق ثلاث نقاط عن المصرى ثالث الترتيب الذي لعب 31 مباراة، علماً أن ثلاث نقاط ستُحسم من رصيد الزمالك في نهاية البطولة.

البولندية لينيت تُتوح بلقب بطولة براغ للتنس

تُوجِت البولندية ماغدا لينيت بلقب بطولة براغ للتنس بعد الفوز بمجموعتين من دون رد على مواطنتها ماغدالينا فريتش، وفازت لينيت بواقع (6-2) و(6-1)، لتحصل على ثالث لقب في مسيرتها من بطولات لاعبات التنس المحترفات، واحتاجت المصنفة الـ48 عالمياً إلَّى ساعة و22 دقيقة لتتوج باللقب، وستسافر اللاعبتان إلى باريس للمشاركة في الأولمبياد، وستلعب لينيت مع الروسية ميرا أندرييفا وفريتش مع

رحيك نجم الأهلي المصري محمود صالح

بعد صراع مع المرض، رحل نجم الكرة المصرية محمود صالح، أحد ضحايا أكبر محنة كروية في تاريخ نادي الأهلى، وأحد أبرز مدافعيه وصناع مجده القاري، ونعى نادي الأهلى، في بيان رسمي عبر موقعه، أمس السبت، نجمه السابق الذي توفي عن عمر يناهز 64 عاماً. ولعب محمود صالح مع الفريق الأول للأهلى عشر سنوات، خَلال الفترة من 1982 إلى 1992، وكان أول ظهور له في لقاء للأهلى مع المنصورة، عام 1982، وفاز خلاله الأهلى بثلاثة أهداف من دون رد، ويعد هو المدافع الذي خلف مصطفى يونس، كابتن الأهلى ومدافعه الشهير، في تلك الفترة. ونجح محمود صالح، خلال مسيرته مع الأهلى، في الحصول على لقب بطل الدوري المصرى خمس مرات، بخلاف الحصول على لقب بطل كأس مصر ست مرات، ونال خمس بطولات قارية، ما بين دوري أبطال أفريقيا وكأس أفريقيا للأندية أبطال الكؤوس، ليحصد مع الأهلى خلال مسيرته الطويلة 16 بطولة محلية وقارية. وتعرض محمود صالح لمحنة كبيرة في الأهلى عام 1992، عندما تم إعلان رحيله رفقة كبار النجوم في ذلك الوقت، طاهر أبو زيد وربيع ياسين وعلاء ميهوب، عبر قرار هو الأشهر لرئيس النادي وقتها، صالح سليم، في مسيرته الإدارية، بداعي تجديد دماء الفريق. وعمل محمود صالح لفترة قصيرة للغايّة، لا تزيد عن أشهر، في الطاقم الفنى للفريق الأول، وكانت تجربة غير موفقة، وقضى فترات طويلة مدرباً لفرق الشباب والناشئين، كما عمل مدرباً لنادى بتروجت لفترة من الوقت.

حضوره في بطولات أخرى، ومنها بطولة أفريقيا للاعبين المحليين في عام 2011، ليكون أول لاعب يُتوِّج بكأس أمم أفريقيا «كان» وبطولة أفريقيا للمحليين «شان». واختتم الشاذلي مسيرته الدولية في عام 2012 بعد أن قرّر مغادرة معسكر منتخب بالادة خلال كأس أفريقيا في الغابون، محتجاً على عدم الاعتماد عليه أساسياً في أول مواجهتين في الدور الأول، من طرف المدرب سامي الطرابلسي، لتنتهي مسيرته الدولية بطريقة مخيبة بعد مشوار بطولي. وخاض اللاعب الدولي السابق، تجارب احترافية في أوروبا، بين فرنسا وسويسرا وألمانيا، حيث كانت تجربته مع نادي سوشو الفرنسي، الأنجح في مسيرته، بعدما ترك أثراً مميزاً، كما أنّهُ اختار في نهاية

شارك عادل الشاذلي في كأس العالم 2006، إضافة إلى

ميدو العالمي العودةبجدية الُّن المُلاعبُ مجددا (ماثيو

لويس/Getty)

نادي مودرن سبورت ومنتخب مصر، أحمد عندما هاجم محمد أبو تريكة قبل سنوات،

بعد، والأمر نفسه في علاقته مع مدرب مُنتخب مصر الحالي، تحسام حسن، الذي اتهمه ميدو بالتأمر عليه في عام 2014، لحرمانه من تدريب الزمالك، واختلفا، ثم دعم ترشحه مدرباً لمنتخب مصر، إضافة إلى وقائع الهجوم على الاتحاد المصري والاتحاد الأفريقي والحكام والمدربين

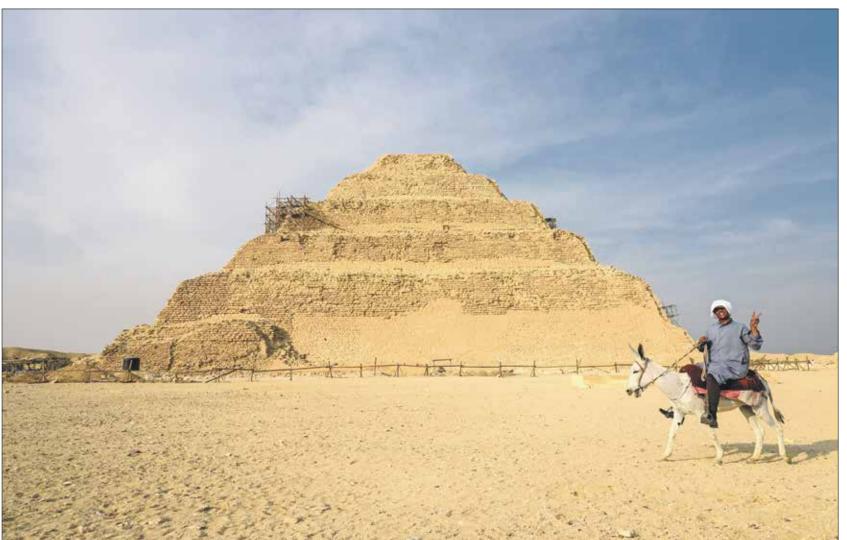
دَّاخلياً وخارجياً.





هوامش

وفقاً للحراسة التبي نُشرت يوم 24 يوليو/ تموز الحالب في مجلة بلوس وان، فإن المصريين القدماء ربما بنوا هرم زوسر بمساعدة نظام رفع هيدروليكي فريد



يبلغ ارتفاع الهرم 60 متراً ويقع في هضبة سقارة (Getty)

كيف بنت الفراعنة أقدم أهرامهم؟

محمد الحداد

كشفت دراسة جديدة أن المصريين القدماء ربما بنوا هرم زوسر، أقدم الأهرام المصربة الشهيرة، مساعدة نظام رفع هيدروليكي فريد. وفقاً للدراسة التي نُشرت يوم 24 يُوليو/ تموز الحالي في مجلة بلوس وان PLOS ONE، فإن المياة ربما كانت قادرة على التدفق إلى عمودين يقعان داخل الهرم فسه، حيث كان من الممكن استخدام تلك المياه للمساعدة في رفع وخفض العوامة

المستخدمة لحمل حجارة البناء.

هُكُ فَكُ اللَّغَزِ؟

ينتمى الفرعون زوسر إلى الأسرة الثالثة من ملوك الدولة القديمة في مصر، ويُعَدّ هرمه المدرَّج الذي بُنى عَام 2680 قبل الميلاد جوهرة التاج لمجمعه الجنائزي، الذي يتضمن معابد ومبانى إضافية محاطة بخندق جاف. يبلغ ارتفاع الهرم 60 متراً ويقع في هضبة سقارة، على بعد نحو ستة كيلومترات غرب النيل

بدأ فراعنة الأسرة الرابعة بعد حوالي قرن من الزمان ببناء أهرامهم الخاصة، خُوفو وخفرع ومنكاورع. على مدى آلآف السنين كانت الطريقة

الدقيقة التي بُني بها هذا الهرم المدرَّج لا تـزال غيـرّ واضّحة. لكن فـى الـدراسـة الجديدة، اقترح الباحثون أن سور جسر المدير القريب من هرم زوسر - وهو معروف أيضاً باسم السياج العظيم، وبعتقد أنه أقدم بناء حجري معروف في - ربما کان یعمل کانه «سد حاجز» لالتقاط المياه والرواسب.

إضافة إلى ذلك، ربما كانت سلسلة من المقصورات المحفورة في الأرض خارج الهرم مُنْشأة لمعالَجة الثياه، ما يسمحَ للرواسب بالاستقرار مع مرور المياه عبر كل مقصورة لاحقة، وربما كان الماء قادراً بعد ذلك على التدفق إلى أعمدة الهرم نفسها، حيث يمكن لقوة ارتفاعه أن تساعد في حمل أحجار البناء.

«باستخدام مزيج من صور الرادار عبر الأقمار الصناعية وأكثر من قرن من التقارير التي أعدها علماء الآثار، حلّل الفريق البحثّى الذي يضم باحثين

الدراسة ركزت على

مجمع زوسر، بدلاً من أهرام الجيزة الأكثر شهرة، لأن الهدف من البحث كان تتبع تطور تقنيات البناء في مصر القديمة

باختصار

عام 2014، نشر عالم المصريات مارك لينر وفريقه دراسة كشف فيها عن وجود آثار وأدلة قديمة على ميناء مزدحم، إضافة إلى ثكنات للبحارة أو الجنود بالقرب من موقع أهرام الجيزة الحالي

لا تزال هناك حاجة إلى مزيد من البحث لفهم كيفية تدفق المياه عبر أعمدة هرم زوسر، وكذلك كمية المياه المتاحة للمناطق الطبيعية في تلك المرحلة من تاريخ الأرض

الجبلية إلى سقارة ويصب في نهر النيل. كذلك يتمتع جسر المدير بجميع الخصائص الفنيّة لـ «السد الحاجز»، المستخدم للتحكم في تدفق الفيضانات المفاجئة من الوادي والتقاط الرواسب الثقيلة مثل الأشجار والصخور التي يمكن أن تلحق الضرر بالمناطق والآثار الواقعة في مجرى النهر.

تشدر دراسًة سابقة نشرت عام 2021 في مجلة بروسيدنجس أوف ذا ناشونال أكاديمي أوف ساينس PNAS إلى أن المهندسين المصريين القدماء يرجح أنهم استعانوا بقناة مائية بائدة من الأفرع القديمة لنهر النيل، لنقل مواد البناء والمؤن إلى هضبة الجيزة. وفي عام 2014، نشر عالم المصريات مارك لينر وفريقه دراسة كشف فيها عن وجود أثار وأدلة قديمة على معناء مزدحم أضافة إلى ثكنات للعمارة أو الجنود بالقرب من موقع أهرامات الجيزة الحالي. وأشارت كشوفات لينر إلى أن هضبة الجيزة حظيت بميناء مزدهر منذ 4500 عام على الأقل.

يقول مؤلفو الدراسة الجديدة إنه لا تزال هناك حاجة إلى مزيد من البحث لفهم كيفية تدفق المياه عبر أعمدة هرم زوسر، وكذلك كمية المياه المتاحة للمناطق الطبيعية في تلك المرحلة من تاريخ الأرض. ويشير الفريق إلى أنه حتى مع استخدام طرق بناء أخرى مثل المنحدرات للمساعدة في بناء الهرم، كان من الممكن استخدام نظام رفع هيدروليكي لدعم عملية البناء عندما كان هناك مأ يكفى من المياه.

و 15 كيلومتراً جنوب الجيزة، حيث

كاتب سوري كبير... أديب النحوي

خطيب بدلة

وأخيراً

في موقع ضفِّة ثالثة، كتب الروائي السوري فيصل خرتش مقالة عنوانها «باسم الأمة» (7//17/2022)، تناول فيها جوانب من سيرة الأديب السوري الراحل أديب النحوي (1998). المُخرِجُ الفنّي للموقع وضع صورتي على غلاف المقالة عن طريق الخطأ. هذا الأمر أسعدني، وأعاد إلىّ ذكرى أديب النحوي، الذي أعتبرُه بالغُ الأهمية، وواحداً من الأدباء الذين تعلَّمتُ منهم فنون الكتابة الأدبية الساخرة، النابعة من حياة الشعب. بدأت علاقتي بأديب النحوي حينما عثرت في أواسط التسعينيّات على مجموعة قصصية له، عنوانها «مقصد العاصي»، وفيها قصّة أغرتني بتحويلها إلى فيلم تلفزيوني، عنوانها «مجلس الرحمة»، يصوّر فيها مأساة الإنسان الفقير، والكادح، والمُعيل، بطريقة فريدة. دأبت مدارس الستينيّات فى سورية على عقد اجتماع للمعلمين والمدير في آخر السنة الدراسيّة، يساعدون فيه بعض الطلاب الكسالي، بزيادة درجة أو درجتين، لكي ينجحوا إلى الصفّ التالي. وهنا، يُضي، الكاتبُ مفارقة مدهشة، فالأخ حمدان فسفسة (أبو بكري) عنده ولد ذكي جدّاً،

ومتفوّق جدّاً، ومع ذلك يريد أن يُخرجه من المدرسة ليعمل معه في «قَمّيل الحَمَّام»، ليكون له عوناً في إعالة أسرته الكبيرة. مُعلِّم المدرسة البعثي، المُتحمِّس، يتدخّل لمنع هذه (الجريمة)، ويصطدم مع أبي بكرى، ويقول له: «انتهازي». يُقرّر أبو بكري أن يشكوه لإدارة المدرسة، وعندما يصل، يكون مجلس الرحمة مُنعقِداً بالمصادفة، فيدخل، ويُخبر المعلّمين بما جرى، وأنّ زميلهم البعثى قال له «أنتَ هازي»، ويطلب منهم أن يرحموا ابنه المتفوّق بعكس ما يرحمون الطلاب الكسالي، أيّ أن يُنقصوا له درجات فيرسب، ويخرج من المدرسة، ويعاون والده في إعالة الأسرة.

خلال تصوير التمثيلية، في إحدى حارات حلب القديمة، حصلتُ من الفنّانة إيمان غوري على رقم هاتف الكاتب أديب النحوي في دمشق، واتصلت به، واعتذرت له لأنّي اقتبست نصّه القصصى من دون استئذانه، وكانت المفاجأة أنّني وجدت نفسي مع رجل شفّاف، وطيب مثل طفل، وعندما أخبرته بأنّني حصلتُ على مجموعته القصصية الأخرى «حكاياً للحزن»، التي اقترحها على المخرج هيثم حقّى، وأنوى تحويل قصته «القشر واللب» إلى فيلم تلفزيوني، أبدى سروره، وموافقته من دون قيد أو شرط. وهنا،

نصل إلى حكاية أخرى، أنّنى كتبت الفيلم ووضعت له عنوان «العاشق»، واقتناه التلفزيون السوري، وأُوكُل إلى الفنان حسن عويتي إخراجه، وأثناء مناقشة ميزانيته في لجنة الدراما، كانت التسعيرة المُعتمَدة 40 ألف ليرة للنصّ، منها 32 ألفاً لكاتب السيناريو، وثمانية آلاف للأديب مُبدع القصّة، وإذا بالمدير العام آنذاك، الأديب عبد النبي حجازي، يُقرّر دفع مبلغ 75 ألف ليرة لأديب النحوي استثنائياً، لأنَّه ينظر إليه باحترام وتقدير. وتتمّة القصّة أنّ الفيلم أرسل بعد

متعددي التخصصات، منهم المهندسون

وعلماء المياه، العديد من الميزات داخل

هرم زوسر وحوله، التي كانت وظيفتها

الدقيقة حتى الآن بعيدة عن علماء

الآثار، ووجدنا أنها هياكل لإدارة المياه

ومعالجتها» يقول المؤلف الرئيسي

للدراسة خافيير لاندرو، الباحث

المتخصص في علم هندسة المواد في

مختبر «باليوتّكنيكُ» لدراسة تقنيات

يوضح لاندرو لـ«العربي الجديد» أن

الدراسة ركزت على مجمع زوسر، بدلاً من

أهرام الجيزة الأكثر شهرة، لأن الهدف من

البحث كان تتبع تطور تقنيات البناء في

مصر القديمة، وبما أن هرم زوسر أقدم

هذه الأهرام (التي يتجاوز عددها الـ100

وفقاً للمؤلف الرئيسي للدراسة، أظهرت

صور الأقمار الصناعية أن السد (سور

جسر المدير) يتقاطع تماماً مع مجرى

وادي أبو صير الجاف، وهو مجرى

موسمى يتدفق من الصحراء الغربية

الحضارات القديمة في فرنسا.

تتبع تطور تقنيات البناء

هرم) فكان هو الأجدر بالدراسة.

انّ سرّ تألَّف أدىب النحوي

ىكمت فت مقدر ته الاستثنائية على تصوير البيئةالشعبية الحلبية، والحفر في أعماق الشخصيات التي يتناولها

تلك السنة، وحصل على الجائزة الذهبية. وهنا، لا بدّ من الاعتراف بأنّ حرارة نصّ النحوى، انعكست في عملنا أنا والمُخرج والمُمثّلين، فِتحقّق ذلك النجاح. قرأت لأديب النحوى رواية تناول فيها موضوعاً، أعتقدُ أنَّه لم يخطر ببال كاتب آخر، وهو أنَّ هزيمة -يونيو/حزيران 1967 أسفرت عن وجود عدد كبير من الجنود السوريين المفقودين، لم يتلقّ أهلهم خبراً بأنّهم استشهدوا في المعارك، أو أسَرَتهم إسرائيل،

إنجازه للمشاركة في مهرجان القاهرة للتلفزيون في

وإنَّني أميل إلى الاعتقاد بأنَّ سرَّ تألُّق أديب النحوي يكمن في مقدرته الاستثنائية على تصوير البيئة الشعبية الحلبية، والحفر في أعماق الشخصيات التي يتناولها، واللغة البسيطة، الحارَّة، التي كان يصوغ

فأين هم إذن؟ والسوال الأكثر أهمّية: ماذا فعل أهاليهم من أجل العثور عليهم، أو معرفة مصيرهم؟ وما هي الحكايات والأحداث التي اعترضتهم خلال رحلة البحث المضنية تلك؟ كان أديب النحوى بعثياً، وقد صَنّف النقّاد أدبه فى خانة الواقعية الاشتراكية، وقد اشتهرت هذه المدرسة الأدبية بإنتاج أعمال ضعيفة ومستهجنة،

سعر النسخة؛ مصر جنيهان، تونس 900 مليم، لبنان 1000 ليرة، قطر 3 ريالات، السعودية 3 ريالات، الكويت 200 فلس، الإمارات 3 دراهم، عمان 300 بيزة، البحريث 300 فلس، الاردان 400 فلس، العراق 500 دينار، المغرب 4 دراهم، الجزائر ديناران، للمث 50 ريالاً، سورَنه 25 ليرة، السوحان 10 جنيهات، ليبيا 200 درهم، Austria € 2,50, Belgium € 2,50, France € 2,50, Germany € 2,50, Holland € 2,50, Italy € 2,50, Switzerland CHF 3,50 وقية عليه المعارض 2,50, France € 2,50, Germany € 2,50, Holland € 2,50, Italy € 2,50, Switzerland CHF 3,50 المعارض 2,50, Belgium € 2,50, France € 2,50, Germany € 2,50, Holland € 2,50, Italy € 2,50, Switzerland CHF 3,50 المعارض Turkey **TL 10,00**, USA **\$ 2,00**